دقائق الاخبار

١٤٣٧٩

٩٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين كتاب دقايق الاخبار
من شعاير الاسلام في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
وهي احد واربعين بابا باب في ذكر خلق
محمد صلى الله عليه وسلم قد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة
ولها اربعة اغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق
نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء مثلها
كمثل الطاوس ووضعه على تلك الشجرة فسبح عليها
مقدار سبعين الف سنة ثم خلق مراة الحياة
ووضعها باستقباله فلما نظر الطاوس فيها راى صورته
احسن صورة وازين هيئة فاستحيى من الله تعالى فسجد
خمس سجدات وسبع مرات فصارت علينا تلك السجدات
فرضا موقتا فامر الله تعالى بخمس صلوات على محمد وامته
فالله تعالى نظر الى ذلك النور فعرق حياء فمن عرق

راسه

الله صح
نبتيه صح
ووضع الطاوس
والطف صح
من الله تعالى صح

راسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش
والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر والحجاب والكوا[كب]
وما كان في السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء والمرسلين
الرسل والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره
خلق البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومواضع
مساجد الدنيا ومن عرق حاجبه خلق امته من
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن
عرق اذنيه خلق ارواح اليهود والنصارى والمجوس والكفار
وما يشبه ذلك ومن عرق رجليه خلق الارض من
المشرق الى المغرب وما فيها ثم امر الله تعالى نور محمد صلى
الله عليه وسلم انظر الى امامك فنظر نور محمد فراى من
امامه نورا ومن ورائه نورا وعن يمينه نورا وعن
يساره نورا وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
الله تعالى عليهم اجمعين ثم سبح سبعين الف سنة ثم
خلق نور الانبياء من نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم نظر الى
ذلك النور فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم خلق قنديلا من العقيق الاحمر يرى
ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره ثم خلق صورة
محمد صلى الله عليه وسلم كصورته في الدنيا ثم وضع

كب
خ صح
المجاهدين صح
امة محمد صح
دبره وفخذيه صح
الارضين السبع صح
ن
كصورته التي صح

في هذا القنديل قيامه كقيامه في الصلاة ثم طاف الا
رواح حول نور محمد فسبحوا وهللوا مقدار مائة ا
الف سنة ثم امر الله تعالى الارواح لينظروا اليها فنظروا
اليها كلهم فمنهم من راى راسه فصار خليفة وسلطان
بين الخلايق ومنهم من راى جبهته فصار حافظا
لكلام الله ومنهم من راى حاجبيه فصار مقبلا
ومنهم من راى اذنيه فصار مستمعا ومنهم من رى
خديه فصار محسنا وعاقلا ومنهم من راى انفه
فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من رى
شفتيه فصار احسن الوجه وزيرا ومنهم من
راى فمه فصار صايما ومنهم من راى سنه فصار
حسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم من رى
لسانه فصار رسولا بين السلاطين ومنهم من
راى حلقه فصار واعظا ومؤذنا وناصحا و
منهم من راى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله و
منهم من رى عنقه فصار تاجرا ومنهم من رى

الى عالم الارواح الى ذلك القنديل صح

وكاملا صح

عضديه

عضديه فصار رماحا وسيافا ومنهم من راى
عضده اليمين فصار حجاما ومنهم من راى عضده
اليسرى فصار جلادا وجاهلا ومنهم من راى
كفه اليمين فصار حراثا زراعا ومنهم من راى كفه
اليسرى فصار كيالا ومنهم من راى يديه فصار سخيا
وكريما ومنهم من راى ظهر كفيه فصار بخيلا ولئيما
و منهم من راى ظهر كفه اليمين فصار صباغا ومنهم
من راى ظهر كفه اليسرى فصار حايكا ومنهم من راى انا مله
اليمنى فصار كاتبا ومنهم من راى ظهر اصابعه اليمين
فصار خياطا ومنهم من راى ظهر اصابعه اليسرى فصار
حدادا ومنهم من راى صدره فصار عالما وشكورا
ومجتهدا ومنهم من راى ظهره فصار متواضعا و
مطيعا للمؤمنين تابعا بامر الشرايع ومنهم من راى
شعره فصار حسنا ومنهم من راى جنبيه فصار غازيا
في سبيل الله ومنهم من راى بطنه فصار قانعا وزرا هدا
ومنهم من راى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا ومنهم
من راى رجليه فصار صيادا ومنهم من راى تحت قدميه

فصار ماشيا ومنهم من راى ظله فصار مغنيا وصاحب
طنبور ومنهم من لم ينظر ومنع من النظر اليه فصار من عبا
بربع بيته كالفراعنة وغيرها من الكفار ومنهم من
راى ولم ينظر شيا فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا
مجوسيا وغيرهم من الكفار واعلم ان الله تعالى خلق
الصلوة على صورة احمد فالقيام في الصلاة مثل الالف
والركوع كالحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق
الخلق على صورة محمد فالراس مدور كالميم الاول واليدان
كالحاء والبطن كالميم الثاني والرجلان كالدال ولا يحرق
احد من الكفار على صورته بل تبدل على صورة الخنزير
والله اعلم

باب الثاني في خلق آدم عليه السلام

قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى ادم من اقاليم
الدنيا فراسه من تراب الكعبة وصرته من تراب اليمن وصدره
وبطنه وظهره من تراب الهند ويديه من تراب المشرق
ورجليه من تراب المغرب وقال وهب بن منبه رضي الله
تعالى عنه خلق الله تعالى ادم من الارضين السبع فراسه
من الاولى وعنقه من الثانيه وصدره من الثالثه و

ويديه من الرابعة وبطنه وظهره من الخامسه و
فخذيه وعجزيه من السادسة وساقيه وقدميه من
السابعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما
خلق الله تعالى ادم عليه السلام راسه من تراب بيت المقدس
ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوثر ويده
اليمنى من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب الفردوس
ورجليه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل وعورته
من تراب بابل وظهره من تراب العراق وقلبه من تراب
الفردوس ولسانه من تراب الطائف وعينيه من تراب حوض
الكوثر فلما كان راسه من بيت المقدس لاجرم انه
صار موضع العقل والفطنة والنطق ولما كان وجهه وعيناه
من تراب الجنة صار موضع الملاحة ولما كان اسنانه من
تراب الكوثر صار موضع الحلاوة ولما كان عيناه من تراب
حوض الكوثر صار موضع الزينه ولما كان يده اليمنى من
تراب الكعبة صار موضع الرحمة ولما كان ظهره من تراب
العراق صار موضع القوة ولما كان عظمه من تراب الجبل
صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من تراب الفردوس صار

موضع الشهادة الايمان ولما كان لسانه من تراب الطايف
صار موضع الشهادة وجعل فيه تسعة ابواب سبعة في
راسه وهي عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنين في بدنه
وهما قبله ودبره وجمع الله الحواس في ادم عم البصر في
العينين والسمع في الاذنين والشم في المنخرين والذوق
في الفم واللمس في اليدين والسعي في الرجلين ويقال وقع
في الخبر اذا اراد الله تعالى ان ينفخ في ادم الروح فامر الروح ان
تدخل من فمه ويقال من دماغه وهو الاصح فاستدارت
فيه مقدار مايتي عام ثم نزلت من الراس الى عينيه
فنظر ادم الى نفسه فراى كل بدنه طينا فلما بلغت الروح
الى اذنيه سمع تسبيح الملائكة ثم نزلت الى خيشومه فعطس
فقبل ان يفرغ من عطاسه نزلت الى فمه ولسانه ولقنه
الله تعالى بالحمد لله فقال الحمد لله فاجابه ربه يرحمك الله
يا ادم ثم نزلت الى صدره فهم الى القيام فلم يمكنه وذلك
قوله تعالى وكان الانسان عجولا فلما وصلت الى جوفه
اشتهى الطعام ثم انتشرت الروح في جسده كله فصار
لحما ودما وعروقا وعصبا ثم البسه الله تعالى لباسا من

ظفر

وجمالا م

ظفر ويزداد كل يوم حسنا بذلك فلما قرب من الذنب
بدل الله تعالى هذا الظفر بالجلد وبقية منه بقية بالانامل
ليذكر بذلك اول حاله فلما اتم الله تعالى خلقة ادم عم
ونفخ فيه الروح والبسه لباسا من لباس الجنة ونور
محمد صلى الله عليه وسلم في جبهته كالقمر ليلة البدر ثم رفع على (يلمع م)
سرير فحملته الملائكة على اعناقهم فقال الله تعالى لهم طوفوا
به في السموات ليرى عجايبها وما فيها فيزداد يقينا فقالت
الملائكة ربنا سمعنا واطعنا فحملت الملائكة ادم على
اعناقهم فطافت في السموات مقدار مايتي عام ثم خلق
له فرسا من المسك الاذفر يقال لها ميمونه ولها جناحان
من الدر الزبرجد والمرجان فركبها ادم واخذ جبرئيل بلجامها
وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره وطافوا به (كواحد منهم ع)
في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة فيقول السلام
عليكم ويقولون عليكم السلام ورحمة الله فقال الله
تعالى يا ادم هذا تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك
فيما بينهم الى يوم القيمة ثم دخل الجنة الباب الثالث
في تخليق الملائكة عليهم السلام اعلم ان الله تعالى خلق

الملائكة الكرام اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل
عليهم السلام وجعلهم سبب امور الخلائق وتدبير العالم و
جعل جبرئيل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل صاحب الا
مطار والارزاق وعزرائيل قابض الارواح واسرافيل صاحب
النفخة قال ابن عباس رضي الله عنهما ان اسرافيل سال الله تعالى ان
يعطيه قوة سبع سموات وسبع ارضين واعطاه قوة الرياح
والجبال فاعطاه قوة السباع وقوة الثقلين وله اجنحة فمن
تحت قدميه الى راسه شعور من الزعفران وفي كل شعرة الف
الف فم وعلى كل فم الف الف لسان وافواههم والسنتهم
مغطاة الاجنحة يسبح الله تعالى بكل لسان الف الف لغة و
ويخلق الله تعالى من كل تسبيح كل نفس ملكا يسبحون الله تعالى
الى يوم القيمة وهم الملائكة المقربون وحملة العرش
وكراما كاتبين وهم على صورة اسرافيل ع وينظر اسرافيل
في كل يوم وليلة ثلاث مرات الى جهنم فيذوب جسمه و
يصير كوتر القوس ويبكي بكاء شديدا ويتضرع ولولا ان
الله تعالى ما يمنع بكاؤه ودموعه لامتلات الارض بدموعه
وتصير الدنيا كطوفان نوح عليه السلام ولو ان دموعه ارسلت

على اهل الدنيا لغرقت اهل الدنيا كما غرقوا في الطوفان
ومن عظمته انه لو صب ما جميع البحور والانهار على
راسه ما وقعت قطرة على الارض واما ميكائيل فخلقه
الله تعالى بعد اسرافيل بخمس مائة عام من راسه الى قدميه
شعور من الزعفران واجنحته من الزبرجد وعلى كل شعرة
الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف
لسان في كل لسان الف الف عين يبكي رحمة على المؤمنين [المذنبين من صح]
وبكل لسان يستغفر الله فيقطر من كل عين سبعون الف قطرة
فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة ميكائيل يسبحون
الله تعالى الى يوم القيمه واسماؤهم كروبيون وهم اعوان
ميكائيل موكلون على الامطار والنبات والارزاق والبحا ر
والثمار والاشجار فما من قطرة في البحار ولا ثمرة على الاشجار
ولا نبات على الارض الا عليها ملك موكل من ملائكة الرحمن
واما جبرئيل فخلقه الله تعالى بعد ميكائيل بخمس مائة
عام وله الف الف جناح وستمائة جناح [زواية] ومن راسه الى
قدميه شعور من الزعفران والشمس بين عينيه على كل
شعرة كوكب مثل القمر والقمر على شعرة واحدة ويغمس كل يوم

في بحر النور ثلثمائة وستين مره واذا خرج يسقط من
كل اجنحته قطرات فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على
صورة جبرئيل يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة واسمائهم
روحانيون واما صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل في
الوجوه والالسنة والاجنحة

الباب الرابع في ذكر خلق الموت

قد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
تعالى الموت حجبه عن كل ناظر بالف الف حجاب وعظمه اكبر
من السموات والارضين لقد شد بسبعين الف سلسلة كل
سلسلة طولها مسيرة الف عام لا يعرفونه الملائكة
ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته من حواليه ولا
ولا يدرون ماهو الى وقت ادم عم فلما خلق الله تعالى ادم
سلط الله ملك الموت عليه فقال عزرائيل يا رب ما الموت
فامر الله تعالى الحجب حتى كشفت فراه عزرئيل وراته الملائكة
فقال الله تعالى للملائكة قفوا وانظروا الى هذا الموت فوقفه
كلهم اجمعين وقال للموت طر عليهم بالاجنحة كلها وافتح [illegible]
عينيك كلها فلما طار الموت ونظرته الملائكة خرت مغشية
عليها كلها الف عام فلما افاقوا قالوا سبحانك ربنا ما خلقت

اعظم من هذا الخلق فقال الله تعالى انا خلقته وانا اعظم منه
وقد يذوقه كل خلق من المخلوقات ثم قال سبحانه وتعالى
يا عزرئيل قد سلطتك عليه فقال يا الهي باي قوة اخذه
فانه عظيم فاعطاه الله قوة فتقدم اليه عزرئيل فاخذه ثم
سكن الموت فقال الموت يا رب اتاذن لي حتى انادي في السموات
والارض فاذن له فنادى الموت باعلى صوته انا الموت الذي
افرق بين كل حبيب وحبيبه وانا الموت الذي افرق بين
المرء وزوجته وانا الموت الذي افرق بين البنات والامهات
وانا الموت الذي اقهر الجبابره واهلك الاكاسرة وانا الموت
وانا الموت الذي افرق بين القوي والضعيف من ادم وانا الموت
الذي افرق بين الاخوة والاخوان والخليل وخليله وانا
الموت الذي اخرب الدور والقصور واعمر القبور وانا الموت
الذي اهلككم ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبقى مخلوق
الا ينوق مني واذا نزل الموت على احد قام بين يديه على
صورته ثم تقول النفس من انت وما تريد فيقول انا الموت
الذي اخرجك من حياة الدنيا واجعل اولادك يتاما وزوجتك
ارمله ومالك موروثا بين ورثتك التي لا تحبهم ولا يحبونك

في حال حياتك وانك لم تقدم لنفسك خيرا واليوم جئت
اليك ولم ينفعك الا الخير بعد فاذا سمعت النفس من
الموت حول وجهه الى الحائط فرا الموت قائما بين يديه
فيقول الموت الم تعرفني انا الموت الذي قبضت روح والديك
وانت تنظرهم ولم تنفعهم واليوم اخذ روحك حتى تنظر
اولادك ولا ينفعونك وانا الموت الذي قد افنيت القرون
الماضية وقد كانت اكثر قوة منك ثم يقول ملك الموت له كيف
رايت الدنيا فيقول رايتها غدارة مكاره وهي دار الغرور
ثم يخلق الله تعالى الدنيا على صورة عجوز فتقول الدنيا يا عاصي
انك ما تستحي انت اذنبت وعصيت في ولم تمتنع عن المعاصي
وانك تطلبني وانا ما طلبتك وانت احببتني وانا لم احبك
ولو احببتك ما فارقتك حتى انك لا تفرق بين الحرام من الحلال
وقد ظننت انك لا تفارق الدنيا فانا بريئة منك ومن عملك
ويرا ماله قد وقع في يد غيره فيقول المال يا ايها البخيل قد
وقع مالك بيد غيرك وانت يا عاصي انك قد كسبتني بغير حق
ولم تفرق بين الحلال والحرام ولا تصدقني على الفقراء والمساكين
واليوم وقعت في ملك غيرك ولم يحمدك على ما اخذ منك و

فتقول كيف رايت الدنيا
فيقول رايتها غدارة مكارة

هو قوله

وهو قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم فيقول العبد يا رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول
الملك اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون و
لن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ثم ياخذ روحه ان كان مؤمنا
اخذها على السعادة وان كان منافقا اخذها على الشقاوة
وهو قوله تعالى كلا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم و
قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين **الباب الخامس في ذكر
ملك الموت كيف ياخذ الروح** وذكر في كتاب السلوك
عن مقاتل بن سليمان رحمه الله ان ملك الموت كان له سرير في
السماء السابعة ويقال هو في السماء الرابعة خلقه الله تعالى
من نور له سبعون الف قائمة وله اربعة آلاف جناح مملوء   وسبعين الف قائمة
جميع جسده بالعيون والالسنة والوجوه والايادي بعدد خلقه
من الادميين والطيور والوحوش وليس احد من هذه المخلوق   قا
من الطيور والسباع وكل ذي روح الا وله في جسده لسان و
وجه وعين ويد بعددهم فياخذ ذلك تلك اليد والوجه
وينظر بالوجه الذي يحاذيه كذلك يقبض ارواح المخلوقين في
كل مكان فاذا ماتت نفس احد في الدنيا اذهب تلك العين

٨ والوجه واليد واللسان من جسده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
ملك الموت له ستة اوجه وجه بين يديه ووجه وراء ظهره
ووجه عن يمينه ووجه عن يساره ووجه على راسه ووجه
تحت قدميه قيل يا رسول الله لم تلك الوجوه فقال اما الوجه
الذي عن يمينه فيقبض به ارواح اهل المشرق واما الوجه الذي
عن يساره فيقبض به ارواح اهل المغرب واما الوجه الذي وراء
ظهره فيقبض به ارواح اهل الكبائر واما الوجه الذي بين
يديه فيقبض به ارواح المؤمنين والمنافقين من امتي واما الوجه والمؤمنات صح
الذي على راسه فيقبض به ارواح اهل السماء واما الوجه
الذي تحت قدميه فيقبض به ارواح الشياطين ويقال ان له
اربعة اوجه وجه عن قدامه والثاني على راسه والثالث
على ظهره والرابع تحت قدميه فياخذ ارواح الانبياء والملائكة
من الوجه الذي على راسه وارواح المؤمنين من الوجه الذي
عن قدامه وارواح الكافرين من الوجه الذي وراء ظهره
وارواح الشياطين والجن من الوجه الذي تحت قدميه
ويقال ان احد رجليه على جسر جهنم والاخرى على سرير
الجنة ويقال عن عظمته انه لو صب ماء جميع البحار والانهار

على راس ملك الموت ما وقعت قطرة منها على الارض ويقال ان الدنيا
باسرها بين يدي ملك الموت كخوان قد وضع فيه كل شيء
وضع بين يدي رجل لياكله فياكل منه ما شاء الله فكذلك ملك
الموت في الخلائق ويقلب ملك الموت الدنيا في راحته كما يقلب
الادمي درهما ويقال لا ينزل ملك الموت لاحد الا الانبياء و
الرسل عليهم السلام وله على خليفة على قبض ارواح السباع و واعوانهم
البهائم ويقال ان الله تعالى اذا افنى الخلائق كلهم من الناس
وغيرهم يطمس العيون التي على جسد ملك الموت كلها وتبقى
ثمانية عيون يقال هما جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش وهم الاربعة صح
واما معرفة انتهاء الاجال فان ملك الموت اذا وقع عليه
نسخة الموت باسم المريض فيقول الهي وسيدي متى اقبض روح
العبد فلان وعلى اي حالة وهيئة فيقول الله تعالى يا ملك
الموت هذا لا يعلم غيبتي ولا يطلع عليها احد غيري ولكن
اعلمك اذا وفت اجل العبد وجاء وقته اجعل لك علامة
تقف عليها وهي ان الملك الذي هو موكل على الانفاس ياتي
اليك فيقول تمت انفاس فلان بن فلان وكذلك الملك
الموكل على الارزاق يقول تم رزقه والملك الموكل على عمله

يقول تم عمله فان كان العبد من السعداء تبين على اسمه
الذي هو مكتوب في صحيفته التي عند ملك الموت خط من
النور حول اسمه وان كان من الاشقيا تبين على اسمه خط
اسود بصحيفة سودا ثم لا يتم ملك الموت الذي يقبض الارواح
علم ذلك حتى تسقط ورقة من الشجرة التي تحت العرش مكتوب
عليها اسمه فحينئذ يقبض روحه وروي عن كعب الاحبار
ان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل
الخلائق فاذا انقضى اجل العبد وبقي له من العمر اربعون
يوما سقطت ورقته فتقع في حجر عزرائيل فيطلع بذلك
فيا من يقبض روح صاحبها وبعد ذلك يسمونه في السماء
ميتا وهو حي على وجه الارض اربعون يوما ويقال ان ملك
ينزل على ملك الموت بصحيفة من عند الله فيها اسم ممن
امر بقبض روحه وذكر ابو الليث السمرقندي تنزل قطعتان قطرتان ح
من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما خضرا والاخرى بيضا
فاذا وقعت الخضرا على اي اسم كان عرف انه شقي واذا وقعت
البيضا على اي اسم كان عرف انه سعيد واما معرفة الموضع
الذي يموت فيه فيقال ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بكل

مولود يقال له ملك الارحام فاذا وضع في رحم امه امران
يدرج في النطفة التي في رحم امه من تراب الارض التي يموت
عليها فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى الموضع الذي ای
رفع تربة تلك النطفة منه فيموت فيها وعلى هذا يدل
قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وعلى هذا يحكى ان ملك الموت كان يظهر في زمان ن
الاول فدخل يوما على سليمان بن داود عم وكان عنده
شاب فاخذ ينظر في الشاب فارتعد الشاب منه فلما
غاب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله اريد ان تامر الريح
لتحملني الى الصين الى اهلي فامر سليمان الريح فحملته الى الصين
فمضا ملك الموت فاخذ روحه فجاء ملك الموت الى سليمان
فساله عن سبب نظره الى الشاب فقال اني امرت ان اقبض
روحه في هذا اليوم بارض الصين فرايته عندك فتعجبت من
ذلك حتى امرك على ان تامر الريح لتحمله الى الصين فلما صار
هناك قبضت روحه في ذلك اليوم بالصين وفي الخبر يقال
ان لملك الموت اعوان يقومون بقبض الارواح الا ترى ان رجلا
القى الله على لسانه اللهم اغفر لي ولملك الشمس فاستاذن

١٠ قالهذا الملك في زيارته فاذن له فلما نزل عليه قال له انك
تكثر الدعاء لي فهل من حاجة قال حاجتي اليك ان تحملني الى
مكانك وتسئل ملك الموت ان يخبرك باقتراب اجلي فحمله و
واقعده في مقعده من الشمس ثم صعد الى ملك الموت وذكر
له ان رجلا من بني ادم القى الله على لسانه كلما صلى يقول اللهم
اغفر لي ولملك الشمس وله علي نعمة اريد كافيه عليها وقد
طلب مني ان اطلب منك ان تعلمه اجله متى حتى يستعد له
فنظر ملك الموت في كتابه فقال هيهات ان لصاحبك شان
عظيم وهو انه لا يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس فقال
قد جلس منها فقال ملك الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون جلس صح
واما انتهاء اجال البهائم وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال البهائم كلها في ذكر الله تعالى فاذا تركوا ذكر الله قبض
ارواحهم وليس لملك الموت من ذلك شيء وقد قيل ان الله تعالى
هو قابض الارواح وقبض الارواح اضيف الى ملك الموت و
له من ذلك شيء وقيل انما اضيف ذلك لملك الموت كما اضيف
القتل الى القاتل والموت الى الامراض وعلى هذا يدل قوله
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الاية الباب السادس في ذكر

جواب

جواب الروح وفي الخبر ان ملك الموت اذا اراد قبض
الروح تقول الروح لا اطيعك ما لم يأمرك الله بذلك ف
فيقول ملك الموت امرني ربي بذلك فتطلب منه الروح
العلامة والبرهان فتقول الروح رب خلقني وادخلني
في جسدي ولم تكن عنه ذلك فالان تريد ان تاخذني فرجع
ملك الموت الى الله تعالى فيقول الله تعالى قبضت روح عبدي يا
ملك الموت فيقول ملك الموت لا يا رب وان روحه تقول كذا
وكذا وتطلب البرهان فيقول الله تعالى صدقت روح عبدي فلا ن
يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة من الجنة وعليها
علامة وارها روح عبدي فهذه علامته فيذهب ملك الموت
فياخذ تفاحة وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
ويريه تلك التفاحة فاذا اراها روح العبد تريد ان تشمها
فتخرج مع النشاط الباب ٧ في ذكر جواب الاعضاء
وفي الخبر اذا اراد الله تعالى ان يقبض روح عبده يجي ملك الموت
من قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر من فمه ويقول
لا سبيل لك في هذه الجهة لان هذا الفم يا طالما اجرا فيه ذكر
ربي عز وجل فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول يا رب ان عبدك

احتج ان اقبض روحه من فمه فيقول الله تعالى اقبض روحه 11
من جهة اخرى فيجي ملك الموت من قبل اليد فتخرج الصدقه
فتقول لا سبيل لك مني فاني تصدقة كثيرا ومسحت راس
اليتيم وكتبت بالقلم وضربت السيوف على عنق الكفار فيامره
الله تعالى ان ياتيه من قبل الرجل فياتيه من ذلك ثم يجي الى
الرجل فتقول لا سبيل لك من قبلي فاني مشيت الى المسجد وصلى
جماعة وحضرت الصلوة الاعياد والجمع وامشي الى مجالس العلما
وعيادة المريض فيامره الله تعالى ان ياتيه من قبل الاذنين
ثم يجي من قبل ذلك فيقولان الاذان لا سبيل لك من قبلنا فانه
سمع بنا القران كلام الله وسمعت العلم من العلماء فيامره الله
تعالى ان ياتيه من قبل العينين فياتيه من ذلك فتقول العينين لا سبيل لك من قبلنا فانه نظر بنا الى المصاحف
ووجه العلماء والفقراء وكتبهم وتصانيفهم ونظرت معاجز
الانبياء ومناقب الاولياء ثم ينصرف ملك الموت الى الله تعالى
ويقول يا رب ان عبدك قد كثر الاحتجاج علي وغلبني
اعضاؤه بالحجة فكيف اقبض روحه فيقول الله تعالى يا
عزرائيل اكتب اسمي على كفك فاريه روح عبدي فيكتب ملك

الموت

ويلقيها على قلب المؤمن صح

الموت اسم الله على كفه ويريه روح المؤمن فتخرج روح العبد
المؤمن فمن بركة اسمه ينصرف عنه مرارة النزع فكيف لا
ينصرف عنه العذاب والقطيعة والفضيحة وكذلك يكتب
على الصدر اسم الله تعالى وقيل يكتب على قطعة اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وكذلك يكتب على قطعة اخرى افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فيلقيها على
صدره فتخرج الروح منه فيقبضها فينصرف عنه العذاب
واهوال يوم القيمة وفي الخبر خمسة اشياء سم قاتل وخمسة
اشيا ترياقها فالدنيا سم قاتل والزهد ترياقها والمال سم
قاتل والزكوة ترياقها والكلام الخبيث سم قاتل وذكر الله تر ياقها
والعمل كله سم قاتل والطاعة ترياقها وجميع الاسنة سم
قاتل اذا كان العبد على العصيان وشهر رمضان ترياقها صح وفي الخبر
اذا وقع العبد في النزع ينادي منادعه حتى يستريح فاذا
بلغت الروح صدره ينادي منادعه حتى يستريح وكذلك
اذا بلغت الروح الى السرة والركبتين واذا بلغت الحلقوم ينادي
منادعه حتى يستريح وكذلك يودع الاعضاء بعضها
بعضا فيودع العينين فيقولان السلام عليك الى يوم

١٢

الى يوم القيمة وكذلك الاذان واليدان والرجلان يودع الروح
والنفس فنعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع القلب
من معرفة الرحمن فيبقى اليدان بلا حركة والرجلان بلا سعي و
الحدقتان لا بصر لهما والاذان لا سمع لهما والبدن لا روح فيه
ويبقى اللسان بلا نطق بالايمان والقلب بلا قدرة بالمعرفة فكيف
حال العبد في اللحد لا يرى احدا الا ابا ولا اما ولا ولدا ولا اخوانا
ولا اصحابا ولا فراشا ولا وسادا ولا حجابا ولا ناصرا معينا فان يرا
عملا مستقيما ودينا قويما وربا بصيرا كريما غفورا رحيما فقد
ونعيما صح
فاز ونال الجنة والا فقد خسر خسرانا عظيما **قال** ابو حنيفة رحمه
الله اكثر ما يسلب الايمان من العبد في وقت النزع اعاذنا الله و
اياكم من سلب الايمان **الباب ٨ في ذكر الشيطان كيف يسلب**
الايمان عن الانسان نعوذ بالله منه وفي الخبر انه يجي الشيطان الى
الميت فيجلس عند راسه وهو في النزع ويقول له اترك
هذا الدين وقول وقل الهين اثنين حتى انجيك من هذه الشدة
فاذا كان الامر كذلك فالخطر شديد فعليك بالبكاء والتضرع
واحياء الليل وكثرة السجود والركوع حتى تنجوا من عذاب الله
تعالى **و**ينبغي اذا وقع الميت في النزع ان يقرا عند راسه ما تيسر

من القران

من القران او سورة يسين **وقال** بعض العلماء حال الميت شديد
من حال العطش واحراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان
فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش عطشا شديدا عند
النزع **سئل** ابو حنيفة رحمه الله اي ذنب اخوف لسلب
الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة
والظلم على العباد فان من كان فيه هذه الخصال الثلاثة فلا
غلب انه يخرج من الدنيا كافرا الا من ادركته السعادة **و**
يقال عن بعض العلماء اشد الحال على الميت عند النزع من
العطش واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان
فرصة من النزع لان المؤمن يعطش عند النزع عطشا
شديدا فيجي الشيطان اليه ومعه قدح من ماء فيقربه
اليه فينظر الميت فيتحرك له فيقول المؤمن اعطني ايها
صح للاقالم
الشيخ ولا يدري انه الشيطان فيقول له قل لا صانع للعالم
الا انا حتى اعطيك فان لم يجب المؤمن فيجي الى قدميه
فيقف موضع القدمين فيحرك القدح فيقول المؤمن اعطني
من الماء فان العطش اظهرني فيقول له الشيطان قل كذب الرسل
حتى اعطيك الماء فمن ادركته الشقاوة يجيبه الى ذلك لانه

لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركته
السعادة يعطاه عليه ويزداد في تفكر ما امامه كما
حكي عن ابي زكريا ان ابا بكر الزاهد لما حضرة الموت فاتاه
صديقه وهو في سكرات الموت فلقنه لا اله الا الله محمد
رسول الله فاعرض عنه الزاهد بوجهه ولم يقل فلقنه
ثانيه فاعرض عنه وقال له ثالثا فقال الزاهد لا اقول
فعظم ذلك على صديقه فلما كان بعد ساعة وجد خفة
في جسده وفتح عينيه وقال لهم هل قلتم لي شيئا قال له صديقه
نعم عرضنا عليك الشهادة ثلاثا فاعرضت في المرتين وقلت
في المرة الثالثة لا اقول فقال الزاهد اتاني ابليس لعنه الله ومعه
قدح من الماء ووقف عند راسي وحرك القدح وانا عطشان
فقال لي تحتاج الى الماء قلت نعم فقال لي قل عيسى ابن الله
فاعرضت عنه ثم اتاني من شمالي وقال كذلك فاعرضت
ثم اتاني من قدامي وقال لي قل لا اله موجود الا انا قلت لا
لا اقول فضرب القدح على الارض وولى نادما فانا رددت
على ابليس لا عليك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله اتوني بماء فشرب حتى روي ثم توفي من

ساعته

ساعته وعلى هذا الخبر روى منصور ابن عمار رضي الله عنه
قال اذا دنا الموت للعبد قسم ماله على خمسة اقسا م
المال للورثة والروح لملك الموت واللحم للدو د
والعظم للتراب والحسنات للخصماء وللشيطا ن
يعتد لسلب الايمان ثم قال ذهب الوارث بالمال
وذهب ملك الموت بالروح وذهب الدود باللحم
وذهب التراب بالعظام وذهب الخصماء بالحسنات
فياليت الشيطان لا يذهب بالايمان عند الموت
وان يكون فراق الترب وان فراق الروح من الجسد
فراق الدنيا فانه فراق لا بد منه

الباب ٩ في ذكر نداء المنادي

وفي الخبر اذا فارقت
الروح البدن نودي من السماء بثلاث صيحات
يا ابن ادم اتركت الدنيا ام الدنيا اتركتك
اانت جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك اانت
قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك فاذا وضع
على المغتسل نودي من السماء بثلاث صيحات
يا ابن ادم اين بدنك القوي فما اضعفك

واين لسانك الفصيح فما اسكتك واين اذنك السامعة
فما اصمتك واين احبابك الكثيرة فما اوحشك واذا
وضع فى الكفن نودى بثلاث صيحات يابن ادم تذهب
الى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا
وتصير الى بيت اهوال وحش مظلم وحيد فلا ينجيك
الا العمل الصالح واذا حمل على النعش نودى بثلاث صيحات
يابن ادم طوبى لك ان كان عملك خيرا والويل لك ان
كان عملك شر وطوبا لك ان كنت تائبا وصحبك رضوان
الله تعالى والويل لك ان اصحبك سخط الله تعالى واذا
وضع الجنازة للصلاة نودى بثلاث صيحات يابن ادم
كل عمل عملته فى هذه الساعة تراه ان كان عملك خيرات
تراه خير وان كان عملك شر ا تراه شرا واذا وضعت الناس
على القبر نودى بثلاث صيحات يابن ادم ماتزودت من
القصور تراه فى هذا القبر وماجمعة من الغنى تراه فى هذا
الفقر ومارايت من الضيا تراه فى هذه الظلمة واذا وضع
فى اللحد نودى بثلاث صيحات يابن ادم كنت على ظهرى
ضاحكا فصرت فى بطنى باكيا وكنت على ظهرى فرحا وصرت

فى بطنى حزينا وكنت على ظهرى ناطقا فصرت فى بطنى
ساكتا وكنت فى بطنى على ظهرى جبارا وصرت فى بطنى ذليلا
فقيرا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى ياعبدى بقيت
فريدا وحيدا وتركوك اهلك فى ظلمة القبر وقد عصيتنى
لاجل زوجتك واولادك افرايت شفقتهم ونصرتهم
فانا ارحم الراحمين عليك وانا ارحمك اليوم رحمة تتعجب
منها الخلائق وانا اشفق عليك من الوالدة على ولدها

الباب العاشر فى ذكر نداء الارض والقبر

قال انس بن مالك
رضى الله عنه ان الارض تنادى كل يوم بعشر كلمات
تقول يابن ادم تسعى على ظهرى ومصيرك فى بطنى
وتعصى على ظهرى وتعذب فى بطنى وتضحك على ظهرى
وتبكى فى بطنى وتتجبر وتختال على ظهرى وتذل فى بطنى
وتاكل الحرام على ظهرى وتاكل الدود لحمك فى بطنى وتفرح
على ظهرى وتحزن فى بطنى وتمشى مسرورا على ظهرى و
تقع حزينا فى بطنى وتمشى بالنور على ظهرى وتبقى فى
الظلمات فى بطنى وتمشى بفعل الحرام على ظهرى وتبقى وحيدا
فى بطنى وفى الخبر ان القبر ينادى كل يوم ثلاث صيحات يقول

وبلك صح
حزينا صح
مع الجماعة صح
حمقا صح

انا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الدود فاذا
ادعدت لي ويقال ان القبر ينادي كل يوم خمس مرات يقول
انا بيت الوحشة فاجعل لي مونسا وهو قراءة القران
وانا بيت الظلمة فاحمل لي سراجا وهو الصلاة في الليل وانا
بيت التراب فاجعل لي فراش وهو عمل الصالح وانا بيت
الافاعي والعقارب فاحمل لي الترياق وهو الصدقة و
بسم الله الرحمن الرحيم واهراق الدموع وانا بيت الحزن
وسؤال المنكر ونكير فاكثر على ظهري لا اله الا الله محمد
رسول الله وابكي طويلا **الباب الحادي عشر في ذكر نداء**
الروح بعد الخروج من البدن وفي الخبر روي عن عايشة رضي الله
عنها قالت كنت قاعدة حزينة في البيت فاذا دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اقوم له كما كان عادتي عند
دخوله علي فقال اجلسي مكانك يا ام المؤمنين فقعدت
فوضع راسه في حجري فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا
على قفاه فنظرت الى وجهه فطلبت شيبه ورايت فيها
تسعة عشر شعرة بيضا وتفكرت في نفسي فقلت انه
يخرج من الدنيا فيبقى الامة بلا نبي فبكيت حتى سال

دموعي

دموعي على خدي فتقاطرت على وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فانتبه من نومه وقال ما الذي ابكاك يا ام المؤمنين
فقصصت عليه القصة فقلت يا رسول الله اي حال اشد على
الميت فقال قولي يا عايشة انت فقيهه فقلت انه لا
يكون الحال الاشد على الميت من وقت خروجه من داره بعيد
٥ من اولاده وجيرانه وهم خلفه يبكون ويقولون واوالداه
واماه ويقولون واولداه واابناه فقال هذا شديد عليه
وانه لا اشد منه ثم قال اي حال اشد على الميت قلت لا يكون
الحال الاشد عليه من ان يوضع في اللحد ويهال عليه التراب و
يرجع عنه اقاربه واولاده واحباؤه ويسلمونه الى الله تعالى
مع عمله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انه شديد عليه واي شيء اشد
منه قلت الله ورسوله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمي
يا عايشه انه اشد الحال عليه حين يدخل الغسال داره
وينزع الثياب من يديه فيخرج خاتم الشاب من اصابعه
وينزع قميص العرس من بدنه ويرفع عمامة الشيخ والفقيه
والقاضي من راسه فعند ذلك تنادي روحه حين يرا
نفسه عاريا بصوت حزين يسمعه كل الخلايق الا الثقلين

١٤

يا غسال بالله عليك ان تنزع ثيابي برفق فاني الساعة قد
استرحت من مخالب ملك الموت واذا اصب عليه الماء صاح صيحة
عظيمة اعظم من الاولى ويقول يا مغسل بالله عليك لا تمرض لاتر ضحي
لحمي على اللوح وقلبني من اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين
برفق ولا تجعل الماء حارا ولا باردا فان جسدي محروق من
نزع الروح واذا غسله يقول يا غسال بالله عليك لا تمسني بقوة
فان جسدي مجروح بخروج الروح واذا فرغ من غسله ووضعه
في كفنه يقول يا مغسل بالله عليك شد كفني برفق واذا شد
راسه بالقطن ناداه بالله عليك يا غسال ان لا تشد كفن راسي
حتى اراوجه اهلي واولادي واقربائي فان هذا اخر رؤيتي
لهم فاني اليوم افارقهم ولا اراهم الى يوم القيمة واذا خرج
المأذن الى السطح داره يقول بالله عليك ايها المؤذن اذكرني
بخير حتى يترحمون علي من معك واذا اخرج الميت من الدار
ناد بالله عليكم يا حاملي نعشي ويا جماعتي لا تعجلوني
حتى اودع داري واهلي ومالي ثم ينادي بالله عليك ايها واولادي ومنزلهم
الجار تركت امراتي بينكم ارملة فعليكم ان لا تؤذوها
وتركت اولادي يتامى فعليكم ان لا تؤذوهم فاني اليوم

وتنظر بوجهم اخرج

اخرج عن داري ولا ارجع اليهم ابدا وارحل عنهم وعنكم
فلا اعود الى يوم القيمة واذا حمل على الجنازة فيقول بالله
عليكم يا جماعتي لا تعجلوني حتى اسمع صوت اهلي واولا دي
واقربائي فاني اليوم اخرج وافارقهم الى يوم القيمة واذا
وضع على سرير الجنازة ولا يخطون بثلاث خطوات الا
وينادي حتى يسمعه كل الخلائق الا الثقلين ويقول يا
احبابي ويا اخواني ويا اولادي لا تغرنكم الدنيا كما غرتني
ولا تلعبن بكم كما لعبت بي فاعتبروا يا اولي الابصار فاني
خلفت ما جمعت لورثتي وانتم تعيشون ورائي ولا
تحملون من خطاياي شيء والديان يحاسبني وانتم
تنسوني وتدعوني في لحدي واذا صلوا على الجنازة يقول
اخواني ترحموا علي عند الصلوة فعسى ربي ان يرحمني
واذا رجع بعض جيرانه من المصلين قبل دفنه نادى
يا اخواني اني كنت اعلم ان الميت ينسى لكن لا بهذه الساعة
كيف رجعتم عني قبل تدفنوني يا اخواني اني كنت اعلم انكم
كنتم تساعدوني وانا بينكم فلما تركتموني في الخوف فريد
وحيد في ظلمات القبر واني اسالكم ان لا تنسوني من الدعاء

الصالح وتساعدوني بالرحمة واذا وضعوني في لحده فيقول
بالله يا وارثي اني قد جمعت مالا كثيرا في الدنيا بتعبي وشقاوتي
وتركته لكم فلا تنسوني بكسرة من الخبز وشربة من الما
نجانا والله ولا تنسوني من دعاكم فانا والله احتاج اليكم
واذا هالوا عليه التراب يقول اخواني بالله انسوني بقراة
القران واذا مضى القوم وخطوا عنه بثلاث خطوات ينادي الميت
بصوت يقول يا احبابي واخواني واولادي اوصيكم بوصية
فلا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلهون بها كما الهتني عن
ذكر ربي فاعتبروا بي فاني خلفت لكم ما جمعت من المال
ولا تحملون من اوزاري شيا والديان يحاسبني ما عملته
من خير وشر واذا رجعوا بعد دفنه يقول يا اخواني اني
كنت اعلم ان الميت ابرد من الزمهرير في قلوب الاحبا لكن
لا بهذه السرعة فتنسوني وعلى هذا حكى ابو قلابة
رضي الله عنه وهو ما روي عنه انه راى في المنام مقبرة كان
قبورها قد انشقت واموتها قد خرجوا منها وقعدوا
على شفرة القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبق
من نور وهو ملآن من الخبز والطعام والحلاوة وراى فيما

عليكم صح

بينهم

بينهم رجلا من جيرانهم لم يرى بين يديه طبقا من نور
وهو مطرق الى الارض خجلان وليس بين يديه شيا من النور و
الحلاوة فتقدم ابو قلابة فساله وقال ما لي لا ارى بين
يديك نورا ولا شيئ من الحلاوات كما عند هولاء فقال ان هولاء
اولادا واقرباء واصدقاء واحبابا كراما يدعون لهم ويتصد
لاجلهم والنور والاطباق مما بعثوا اليهم وكان لي ابن غير
صالح لا يدعو لي ولا يتصدق لاجلي وانه قد اذ الخلق فلا
يترحمون علي ولا يذكرونني الا بالسو وانا اخجل من بين جيراني
فلما انتبه ابو قلابة ذهب الى ابنه واخبره بما راى من ابيه
فقال الولد اني قد تبت على يدك واستغفر الله من ذلك
ولا اعود الى ما كنت عليه ابدا ولا اغفل عنه ما كنت حيا فا
شتغل على الطاعة والدعاء لابيه والصدقة لاجله وبقي
الخلق يترحمون عليه لحسن عمله معهم فلما مضى عليه مدة
راى ابو قلابة في منامه تلك المقبرة على حالها وراى نور
ذلك الرجل بين يديه طبق واستنار وجهه اضوء من
الشمس واكثر من نور اصحابه فقال يا ابا قلابة جزاك الله
تعالى عني خيرا فبقولك نجوت من النيران ونجوت من خجل الجيران

قوم

زائره وبين صح

١٨ وفي الخبر ان ملك الموت دخل على رجل بالاسكندرية فقال
له الرجل من انت قال ملك الموت فاذا هو يرتعد فرائصه
اللحم الذي بين الجنب والكتف فقال له ملك الموت ما هذا
الذي ارى منك قال هو خوفا من النار فقال نعم ثم قال له ملك
الموت اكتب لك كتابا بتخلص من النار به قال بلى فدعا بصحيفة
وكتب ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد
فلان بن فلانه فقال له ملك الموت هذا براءتك من النار
فصاح الرجل وقال اسم الحبيب في هذا فكيف رؤيته
وسمع رجل من العارفين رجلا يقول ان الناس يقولون
ان الدنيا في يد ملك الموت لا تساوي دانق لانه يوصل
الحبيب الى حبيبه الباب الثاني عشر في ذكر النوح على
الميت وروي في الخبر عن سيد البشر ان من اصيب بمصيبة
فخرق ثوبا او ضرب صدرا او لطم خدا او نشر شعرا فكانما
اخذ رمحا وحارب ربه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من سود بابا عند المصيبة او خرق ثوبا او ضرب صدرا
او خرب دكانا او قطع شجرة او نتف شعرا او قتل فرسا بنى
الله له بكل شعرة يقطعها بيتا في جهنم وكانما اشرك

بالله

بالله واراق دم سبعين نبيا ولا يقبل الله تعالى منه صرفا
ولا عدلا ما دام ذلك السواد على بابه وتلعنه كل يوم
ملائكة السموات والارضين ويكتب له الف خطية ويقوم
من قبره عريانا ومن شق جيبه عند المصيبة خرق الله دينه
ومن لطم خده او خرش وجهه حرم الله عليه يوم القيمة
لقاء ربه وفي الخبر اذا مات بن ادم واجتمع الصياح في
داره فيقوم ملك الموت على باب داره فيقول لما هذا الصياح
واللطم فوالله ما نقصت لميتكم عمرا ولا نقصت لكم رزقا
ولا ظلمت احد منكم فان كان صياحكم ولطمكم مني فاني عبد
مامور وان كان للميت فانه عبد مقهور وان كان من
الله تعالى فانتم كافرون بالله فاستغفروا ربكم مما فعلتم
ان ربكم رحيم غفور فوالله ان لي فيكم عودة ثم عودة حتى
لا ابقي منكم احد الباب الثالث عشر في البكاء على الميت
قالوا العلماء النوح والغنا حرام ولا باس بالبكاء على الميت
والصبر افضل لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النائحة ومن حولها ومن
معها ومستمعها والراد عليها فعليهم لعنة الله والملائكة

ضيق
او في وجهه و
الله عليه قبره ويشدد عليه
حسابه صح

ملك الموت صح

صياحكم صح

والناس اجمعين وقال الماماة الحسن بن علي رضي الله عنهما اقامت
امراته على قبره سنة فلما كان راس الحول رفع الفسطاط الناس
فسمعت صوتا من جانب القبر هل وجدت ما فقدت وسمعت
من الجانب الاخر بل ايسوا فانقلبوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
لما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف
يا رسول الله اليس قد نهيتنا عن البكاء فقال انما نهيتكم عن صوتين
فاجرتين النائحة وصوت الغناء وعن خدش الوجه وشق الجيب
ولكن هذا البكاء رحمة جعله الله تعالى في قلوب الرحماء ثم قال
القلب يحزن والعين تدمع بفراقك يا ابراهيم وروي عن وهب
بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ابا حفص لقي امراة
تبكي على ميت فنهاها عن البكاء وقال لها لا تبكين فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس
مصابة والعهد قديم

الباب الرابع عشر في ذكر الصبر عند المصيبة

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى اني
انا الله لا اله الا انا وحدي محمد عبدي ورسولي وخيرتي من
خلقي من استسلم بقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي فا

وان صح

كتبه

فاكتبه صديقا وابعثه مع انبيائي يوم القيمة ومن لم يستسلم
بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخرج من
ارضي وسمائي ويطلب ربا سوائي قال الفقيه رضي الله عنه الصبر على
البلاء ويذكر الله تعالى عند المصايب مما يجب على الانسان لانه اذا
ذكر الله تعالى في هذا المكان كان رضاء منه بقضاء الله تعالى وتكون
ترغيما للشيطان وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الصبر على ثلاثة
اوجه صبر على الطاعة وصبر على المصيبة وصبر على البلاء فمن
صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلاثمائة درجة
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على البلاء
اعطاه الله يوم القيمة تسعمائة درجة ما بين كل درجتين
كما بين العرش والثرى ويقال ما بين العرش والثرى مرتين و

ومن صبر على المصيبة اعطاه الله ستمائة درجة

روي ان رجلا من بني اسرائيل مات له ولدا فدفنه ولم يحزن
عليه واظهر الصبر فسئلوه عن صبره فقال قد سمعت الوديعة
ترجع لصاحبها والامين يفرح باداء الامانه ولا يحزن والحمد
لله على ذلك والله اعلم

الباب الخامس عشر في ذكر خروج الروح من البدن

وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحبس
لسانه من الكلام يدخل عليه اربعة ملائكة فيجيء الاول

فيقول السلام عليك يا عبد الله انا ملك موكل بارزاقك
وقد طفت الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة
واحدة حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام
عليك يا عبد الله انا ملك موكل بانفاسك وقد طفت
الارض شرقا وغربا فما وجدت لك نفسا واحدا من انفاسك
حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك
يا عبد الله انا ملك موكل بشرابك من الماء وغيره وقد
طفت الارض شرقا وغربا فما وجدت قطرة من الاشربة
من الماء وغيره لك حتى دخلت الساعة ثم يدخل الرابع فيقول
السلام عليك يا عبد الله انا ملك موكل باجالك واعمارك
وقد طفت الارض شرقا وغربا فما وجدت ساعة من عمرك
ثم يدخل عليه ملكان كراما كاتبين فيقول الاول السلام
عليك يا عبد الله انا ملك موكلين بشانك واعمالك و
حسناتك فيخرج صحيفة بيضا فيعرضها عليه ويقول انظر
هذه حسناتك وما عملت من خير فيفرح ويقول الثاني
انا موكل بسيئاتك فيخرج له صحيفة سوداء فيعرضها
عليه فيقول لا ان له نظر في ذلك فهذه سياتك وما عملت من

الشر والظلم فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا
خوفا من قراءة الصحيفة فيغمره الملك بيده فيشخص عينيه
ويلقيه على الوسادة ثم ينصرف الملك فيدخل عند ذلك
ملك الموت عليه وعن يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره
ملائكة العذاب فمنهم من يجذب الروح جذبا ومنهم
من ينزع الروح نزعا ومنهم من ينشط الروح نشطا فاذا
بلغت الروح الحلقوم ياخذها ملك الموت فان كانت من اهل
وة السعادة نودي ملائكة الرحمة وان كانت من اهل الشقا
نودي ملائكة العذاب فتاخذ الملائكة الروح وتعرج
بها ثم ان كان من اهل الشقاوة يقول الله تعالى اذهبوا بها الى
العذاب واما التي من اهل السعادة يقول الله تعالى ارجعوا بروح
عبدي الى بدنه حتى ينظر ما يكون من جسده ثم تهبط
الملائكة والروح معهم فيضعونها وسط الدار فيرجعوها
اليه فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق
تعا الكلام ثم يرفع الجنازة الى القبر فاذا دفنوه فيه فان الله
يعيد الروح في جسده واختلفت الروايات في رجوعها ساعة
الموت فقال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا

ويجلس ويسئل ويسمع وينظر ولا يقدر على الكلام وقال
بعضهم يكون يدخل الروح في جسده والباقي غير معلوم
وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم
يدخل الروح الى صدره وقال بعضهم يكون الروح بين جسده و
كفنه ففي كل ذلك قد جاءت الاثار منه والصحيح عند اهل
العلم انه قال الفقيه رحمه الله من اراد ان ينجو من عذاب القبر
فعليه ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب اربعة اشيا اما الا
ربعة التي يلازمها في عمره محافظة الصلوة والصدقة
وقراءة القران وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تنور القبر
وتوسعه واما الاربعة التي يجتنب عنها الكذب والخيانة
والنميمة ورشاش البول فان اكثر عذاب القبر منه وقد
قال انه من لم يتحفظ عن البول والغائط في ذيل ثوبه فقد
تعلقت النجاسة به ولم يتم طهارته وقد قال عليه الصلوة
والسلام تنزهوا عن رشاش البول فان عامة عذاب
القبر منه ثم قيل اذا نزلوا العبد في قبره يهبط عليه
الملكان الغليظان الاسودان الازرقان اصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف

يخرقان الارض بانيابهما وهما منكر ونكير فيفزع جنانه
من صوتهما ويقعدانه ويقولان له من ربك
ومن نبيك وما دينك فان كان من اهل السعادة
يقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيقولون
له نم كنومة العروس في خدرها الذي لا يوقظه
الا من احبه من اهله ويفتحان له بابا عند راسه فينظر
الى منزله ومقعده في الجنة حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه
ذلك ثم يخرج الملكان من قبره مع الروح الى السماء ويجعل
تلك الروح في قنديل معلق بالعرش وان كان من اهل
الشقاوة فيضربانه بالعمود حتى ينفصل لحمه عن عظمه
ويفتح له بابا الى النار وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اخرج عبدا
من عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقتصصت منه
كل سيئة عملها اما بسقم في جسده او ضيق في معاشه
او بما يصيبه من غم فان بقي عليه شيء من سيئاته شددت عليه النزع صح
عند الموت حتى يلقاني ولا سيئة عليه من سيئاته وعزتي
وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي وانا لا اغفر له الا اقبض

اربع

منه كل حسنة عملها بصحة في جسده او فرح يصيبه او
سعة في رزقه فان بقي من حسناته شيء هونت عليه عند
الموت حتى يلقاني ولا حسنة له قال الاسود كنا عند عايشة
رضي الله عنها اذ سقط فسطاط على انسان فضحكوا فقالت
عايشة رضي الله عنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من مؤمن يشاك في بدنه شوكة الا رفع الله له
بها حسنة ومحى عنه بها سيئة وقد قيل لا خير في بدن
لا يصيبه الاسقام ولا خير في مال لا يصيبه النوايب
وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في الانقطاع
من الدنيا واقباله الى الاخرة تنزل عليه ملايكة من السماء بيض
الوجوه كانهم الشمس الطالعة ومعهم اكفان من اكفان الجنة
وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون عنده مد البصر ثم
يجي ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول اخرجي ايتها النفس
المطمئنة الى مغفرة الله تعالى ورضوانه قال النبي صلى الله عليه وسلم
فتخرج فيسلبها من نفسه كما يسلب الشعرة من العجين وكما تنزل
القطرة من السماء فياخذونها تلك الملايكة ويضعونها في
ايديهم ويدرجونها في تلك الاكفان فيخرج منه ريح كالمسك

ثم يعرجون بها الى السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصعدون
على ملاء من الملايكة الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون
هذا روح فلان بن فلانة يذكرونه باحسن اسمائه التي
كان يسمى بها في الارض فاذا انتهوا بها الى سماء الاولى فتحت
لهم ابواب السموات السبع وتشيعه من كل سماء ملايكة
حتى ينتهوا بها الى سماء السابعة فينادي مناديا من قبل
الله تعالى اكتبوا كتابه في عليين وردوه الى الارض فان منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال
النبي صلى الله عليه وسلم فيردون روحه الى جسده وياتيانه ملكان وهما
منكر ونكير فيقولان له من ربك الخ فيقولان ما تقول
بهذا الرجل الذي بعث فيكم نبيا فيقول هو رسول الله الذي
انزل القران عليه وامنت به وصدقته فينادي مناديا من
السماء صدق عبدي افرشوا له فراشا من الجنة والبسوه لباسا
من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فياتيه
رجل حسن الوجه وطيب الريح فيقول له ابشر بالذي
هو خير لك فيقول له من انت يرحمك الله تعالى ما رايت في الدنيا احسن
منك فيقول انا عملك الصالح وان الكافر اذا حضره الموت

تنزل عليه الملائكة من السماء ومعهم لباس من العذاب فيجلسون
بعيدا منه مد البصر فيجي ملك الموت فيجلس عند راسه ويخرج
روحه من بدنه كما يخرج النداف العوج من الصوف المبلول والحرير
من الشوك واذا اخرجت يدرجونه في تلك اللباس ولعنه كل
شيء ما بين السماء والارض فيسمعه كل شيء الا الثقلين فيصعدون
الى سماء الدنيا فتغلق له ابواب السماء فينادي مناديا من قبل
الرحمن ردوه هذه الروح الخبيثة الى مضجعها فيردونه الى قبره فياتيه
منكر ونكير باهوال عظيمة ما يكون من اهوال واصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ويخرقان الارض
بانيابهما فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول لا ادري
فيقولان لا تليت ولا دريت فينادي مناديا من قبل الله فا
فاضرباه بمطرقة من حديد من نار لو اجتمع الخلائق [illegible] كلها
لم يقلبوها فيشتعل بها قبره فيضيقه حتى تختلف اضلاعه
وتدخل بعضها في بعض ثم ياتيه رجل قبيح الصورة اسود
الوجه منتن الريح فيقول جزاك الله عني شرا فوالله ما علمت
خيرا كنت بطيا في طاعة الله تعالى سريعا في معصية الله تعالى
فيقول من انت ما رايت في الدنيا اسوء منك فيقول انا عملك

الخبيث ثم يفتح له بابا الى النار فينظر الى مقعده من النار
فلا يزال كذلك حتى تقوم الساعة وقيل يحبس المومن في
قبره سبعة ايام والكافر اربعون يوما وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من مات في يوم الجمعة او ليلة الجمعة امنه الله تعالى
من فتنة القبر وفي الخبر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه اذا
توفي الرجل ووضع في قبره يجي ملك الموت ويقعد عند
راسه ويعذبه ويضربه ضربة واحدة بمطرقة بيده فلا يبقى
عضوا منه الا انقطع والتهب نارا ثم يقول قم باذن الله تعالى
فاذا هو صحيح يقعد مستويا فيصيح صيحة يسمعها كل الخلا ئق
الذي في السماء والارض الا الجن والانس ثم يقول لم فعلت
لي هذا ولما تعذبني وانا اقيم الصلوة واودي الزكاة و
اصوم شهر رمضان وافعل كذا وكذا فيقول الملك نعم
صمت وانت تستغيب الناس وصليت وزكيت بعض مالك
وبخلت عن الباقي ومررت يوما بمظلوم وهو يستغيث
بك فلم تغثه وبلت يوما ولم تتنزه من بولك فبان
بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجبة كما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من راى مظلوما فاستغاث به ولم يغثه

ضرب في قبره مائة سوط من النار وقيل اوحى الله تعالى
موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام يا موسى ما عملت وما
ذخرت من التورية قال يا رب صليت لك وصمت لك وزكيت
وتصدقت وتعبدت لك قال الله تعالى هذا كله لي فما عملت
لك قال يا رب وما يكون قال هل رايت مظلوما فنصرته
فقال لا يا رب قال هل رايت جوعانا فاطعمته قال لا يا رب
قال هل رايت عطشانا فسقيته او عريانا فاكسيته قال لا
يا رب قال هل رايت مسجونا فاطلقته او مديونا فهونت
عليه قال لا يا رب قال هذا لك فيه ثواب جزيل قال فبقي
موسى يتصدق على الفقراء والمساكين ويكسي العريان و
ينصر المظلوم وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة نفر ياتي بهم الله تعالى يوم
القيمة على منابر من نور فيدخلهم في الجنة قيل من اوليك
يا رسول الله قال من اشبع جائعا ويساعد غازيا في سبيل
الله واعان ضعيفا واغاث مظلوما وروى عن انس بن مالك وملهوفا ح
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت
في القبر ويهال عليه التراب ويقول اهله واولاده واخوته

واسيده

واسيداه واشريفاه فيقول الملك الموكل عليه اتسمع ما
يقولون فيقول نعم فيقول انت كنت كذلك انت الشريف
مع شقاوتك فيقول انا العبد الذليل وهم يقولون كذلك
ليتهم سكتوا فينطبق عليه القبر حتى تختلف اضلاعه فيا
في قبره واكسر عظماه واعظم مصيبتاه واذل مقاماه وا
كثرة ندامتاه واغلظ سؤالاه حتى يدخل ليلة الجمعة
من رجب فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي اني قد
غفرت له سيئاته ومحوت عنه خطاياه باحياء هذه الليلة
والله اعلم

الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يدخل على الميت قبل منكر ونكير

وعن عبد الله بن سلام رحمه الله تعالى انه
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اول ملك يدخل في القبر على
الميت قبل ان يدخل منكر ونكير قال يا ابن سلام هو ملك يتلا لا
وجهه كالشمس واسمه دومان يدخل على الميت ثم يقعده
فيقول له اكتب ما عملت من حسنة وما عملت من سيئة
فيقول له العبد باي شيء اكتب اين قلمي ومدادي ودواتي
وقرطاسي فيقول له الملك ريقك مدادك وقلمك اصبعك
ودواتك فمك وقرطاسك قطعة من كفنك فيقول لا اقدر

ثم ينفخ عليه [illegible]

يدي تقطع من شرة خوفي على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة
قال فيقطع الملك من كفنه قطعة فينا وله فيقول هذه
صحيفتك فاكتب ما عملت في الدنيا من خير وشر فيكتب ما
عمله في الدنيا خيراً فاذا بلغ سيئة يستحي منه فيقول له وشراً صح
الملك يا عاصي يا خاطي لا تستحي من فعلها في الدنيا وتستحي
مني الان ولم كنت تستحي من الذي خلقك ويراك بحيث
عملت السيئة في الدنيا فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول
العبد ارفع عني حتى اكتبها فيرفع العمود عنه فيكتب فيها
جميع سيئاته كما كتب حسناته ثم يامر ان يختمها ويطوي
فيقول الميت باي شيء اختمها وليس معي خاتم فيقول له
اختمها بظفرك فيختمها بظفره ويعلقها الملك في عنقه
الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ثم
يدخل بعد ذلك منكر ونكير وكذلك العاصي يجعل كتابه
في عنقه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة قام العبد
بين يدي ربه عز وجل فيرى كتابه معلق في عنقه فيامر
الله تعالى بالقراءة فيقرا حسناته فاذا بلغ سيئاته يسكت

ولم يتكلم واطرق الى الارض فيقول الله له لم لا تقرا فيقول
استحي منك يا رب فيقول الله تعالى انك كنت لا تستحي مني في
الدنيا فالان تستحي مني فيندم العبد ولم ينفعه الندم
فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه الباب السابع عشر في ذكر
جواب الاعمال لمنكر ونكير وفي الخبر اذا وضع الميت
في القبر اتاه الملكان الاسودان الازرقان اصواتهما كالر عد
العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ويخرقان الارض
بانيابهما فياتيانه من قبل راسه فتقول لهما الصلوة
لا تاتيانه من قبلي فقد كان يصلي في الليل والنهار و
يسجد لله تعالى خوفا من هذا الموضع ثم ياتيانه من قبل
رجليه فتقول الرجلين لا تاتيان من قبلنا فقد كنت
مشيت الى الجماعة والجمعة حرزا من هذا الموضع فياتيا نه
من قبل يمينه فتقول اليمين لا تاتيان من قبلي
فياتيان من قبل الشمال فيقول صومه لا تا تيانه
من قبل شماله فقد كان يجوع ويعطش خوفا وحذرا
من هذا الموضع فياتيانه من قبل فمه فيقول الفم لا تاتيان

من قبلي حذرا من هذا الموضع فيوقظانه
كما يوقظان النائم فيقولان له ما تقول في ربك
فيقول هو ربي لا اعبد غيره فيقولان ما تقول في محمد
فيقول كلمة الشهادة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فيقولان له عشت مؤمنا ومت مؤمنا
ثم الحكمة في سؤال منكر ونكير ان الملائكة طعنت في بني
ادم حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية فرد الله تعالى
عليهم قال اني اعلم ما لا تعلمون فبعث الله ملكين الى قبر
المؤمن يسالانه من ذلك فيامرهما ان يشهدا بين يدي الملا
ئكة بما سمعا من العبد المؤمن فمن ذلك الان اقل الشهود
اثنان ثم يقول الرب جل وعلا يا ملائكتي قد اخذت روحه
وتركت ماله لغيره وزوجته في حجر غيره وجاريته لغيره
واحباؤه لغيره فليسئل في بطن الارض فلم يؤمن باحد
غيري ولم يعلم حاله سوائي فقال العبد الله ربي ومحمد
نبيي والاسلام ديني اني اعلم ما لا تعلمون **الباب الثامن عشر**

في ذكر الكرام الكاتبين روي في الخبر ان كل انسان
معه ملكان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره فالذي

عن يمينه

عن يمينه يكتب الحسنات من غير شهادة صاحبه والذي عن
يساره يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه فان
قعد العبد قعد احدهما عن يمينه والاخر عن شماله و
ان قام كذلك وان مشى كذلك فاحدهما خلفه والاخر امامه
وان نام فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه **وفي** رواية
اخرى الكرام الكاتبين خمسة ملائكة ملكان بالليل و
ملكان بالنهار وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات
لا في ليل ولا في نهار لقوله تعالى له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يريد بالمعقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه
من الجن والانس والشياطين **ويقال** ملكان من كتفيه قلمهما (اصبعهما ح)
لسانهما ودواتهما فمهما ومدادهما ريقهما وصحيفتهما
فوادهما فيكتبان اعماله الى موته **قال** النبي صلى الله عليه وسلم
ان صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد
حسنة يكتبها من ساعته وان عمل سيئة واراد صاحب
الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك بيده
سبعة ساعات فان قال استغفر الله لم يكتبها من شيء
وان لم يستغفر الله كتب سيئة واحدة عليه فاذا قبض

العبد ووضع في قبره فيقولان الملكان يا ربنا وكلتنا بعبدك
حتى نكتب عمله وقد قبضته روحه فاذن لنا حتى نصعد
بروحه الى السماء ويعرضونها على الله ويشهدون على ذلك
ويقولون عبدك فلان عمل حسنة كذا وكذا فيقول الله تعالى
اني قبلتها منه وساجزيه في الجنة وان السماء مملوة من الملا
ئكة يسبحوني ويهللوني فما افعل بكما فيقولون يا ربنا
امرنا حتى نقيم في الارض فيقول الله تعالى ان ارضي مملوة من خلقي
فما يفعل بكما فيقول الله سبحانه وتعالى اقيما على قبر عبدي
وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره كذلك
قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين لانهم اذا كتبوا
حسنة يصعدون بها الى السماء ويعرضونها على الله ويشهدون
على ذلك ويقولون ان عبدك فلان عمل حسنة كذا وكذا
اذا كتبوا من العبد سيئة يصعدون بها الى السماء مع الغم
والحزن ولم يتكلموا فيقول الله تعالى يا كراما كاتبين ما فعل
عبدي فيسكتون حتى يسئلهم الله ثانيا وثالثا فيقولون
الهي انت اعلم وانت الستار العيوب استر عيب عبدك و
انت علام الغيوب وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم فانهم

يعرفون

يقرؤن كل يوم كتابك ويمدحونك بحمدك وروى (رواية) عن
حماد بن اويس رضي الله عنه وانه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول بلغ امتك ان من مات مفارقا للجماعة لا يشم
رائحة الجنة ولو اكثر من اهل الارض عملا ولا يقبل الله
منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وتارك الجماعة عند الله
وعندك وعند الملائكة والناس اجمعين ملعون ويلعنه
التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة لا
يستجاب له الدعوة ولا ينزل عليه الرحمة في الدنيا والاخرة وهو
اشر من شارب الخمر وقاطع الطريق وقاتل النفس عالما وقال صلى
الله عليه وسلم سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود امتي
قال علي رضي الله عنه ما يهود امتك قال من يسمع الاذان والا(قامت)
ولم يحضر الجماعة وقال عليه الصلوة والسلام من اعان تارك
الجماعة بلقمة من الطعام او بشربة من الماء فكانما اعان بقتل
الانبياء وان مات تارك الجماعة لا يغسل ولا يصلى عليه
ولا يدفن في مقابر المسلمين وتارك الصلاة بالجماعة لو
صلى صلوة امتي كلها وحده وقرا كل كتاب انزل الله تعالى على

يقولهم

الانبياء وحده وصام صوم امتي كلها وحده وتصدق
صدقتهم كلها وحده لا يشم رايحة الجنة ولا ينظر الله اليه
حيا ولا ميتا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ايما مؤمن يتوضا و
ياتي الى المسجد ويصلي فيه مع الجماعة الا غفر الله تعالى ذنبه
وكل ما بصرت به عيناه وسمعت به اذناه ونطقه به لسانه
وعملت به يداه ومشيت به رجلاه وتحدثت به نفسه
فان الله تعالى وعدني على ان يدخله الجنة بغير حساب **وقال**
النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ على خمس صلوة في اوقاتها واتم
ركوعها وسجودها اكرمه الله تعالى بخمسة عشر خصله ثلاثة
في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة في
الحشر وثلاثه عند لقاء الله **اما** الثلاثة التي في الدنيا
فيزيد عمره ورزقه ويحفظ نفسه وماله واهله **واما**
الثلاثة التي عند الموت فيثبته الله بالامن من الخوف والفزع
ودخوله الجنة لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا با
لجنة التي كنتم توعدون **واما** الثلاثة التي في القبر فيسهل
عليه سؤال منكر ونكير ويوسع عليه قبره ويفتح له بابا

من الجنة **واما** الثلاثة التي في الحشر فيخرج من القبر وهو يتلا لا
وجهه كالقمر كما قال الله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايما نهم
الاية ويعطى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
واما الثلاثة التي عند لقاء الله تعالى فرضي الله عنهم ويسلم
عليهم وينظر اليهم لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم و
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره **ومن** تهاون
بالصلوة عاقبه الله تعالى بخمسة عشر خصلة ثلاثة في الدنيا
وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة في الحشر وثلا ثة
عند لقاء الله **اما** الثلاثة التي في الدنيا فيرفع البركة من رزقه
وعمره وسيماء الصالحين من وجهه **واما** الثلاثة التي عند الموت
فيموت جايعا وعاطشا وذليلا **واما** الثلاثة التي في القبر فيضيق
عليه قبره حتى يدخل اضلاعه بعضها في بعض ويفتح له بابا
من النار ويشدد عليه عند السؤال **واما** الثلاثة التي في الحشر
فيخرج من قبره مسود الوجه ومكتوب في جبهته هذا ايس
من رحمة الله تعالى ويعطى كتابه من وراء ظهره **واما** الثلاثة
التي عند لقاء الله تعالى فلا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال الله تعالى فخلف من

بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا الا من تاب وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلوة
وقال الله اكبر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا
قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كتب له بكل شعرة على بدنه
عبادة سنة واذا قرا الفاتحة فكانما حج واعتمر واذا ركع
فكانما تصدق بوزنه ذهبا واذا قال سمع الله لمن حمده
نظر الله اليه بالرحمة ه اذا قال سبحان ربي الاعلى وبحمده فكانما
اعتق رقبة واذا تشهد اعطاه الله تعالى ثواب الف الف شهيد
شهيد واذا سلم وفرغ من صلوته فتح الله تعالى له ثمانية
ابواب الجنة يدخل يوم القيمة في اي باب شاء بلا حساب
ولا عذاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عيشه عيش
الكلب ففيه عشر خصال ينبغي ان تكون كلها في المؤمن
اولها ليس له مقدار بين الخلق وهو حال المساكين وثانيها
ان تكون فقيرا وليس له مال وتلك صفات المجردين وثالثها
ليس له ماوى معلوم والارض كلها بساط وهو علامات
المتوكلين ورابعها اكثر اوقاته جايع وهو من اداب

الصالحين وخامسها ان ضربه صاحبه لا يترك بابه وهو
من علامات المريدين وسادسها لا ينام الليل الا يسيرا وذلك
من صفات المحبين وسابعها انه يضرب ويطرد ويجفى ثم يدعى
فيجيب ولا يحقد وتلك من علامات الخاشعين وثامنها
اكثر اوقاته ساكت وذلك من علامات الراضين وتاسعها
يرضى بما يدفعه اليه صاحبه وهو حال القانعين وعاشرها
اذا مات لم يبق له ميراث وهو من مناقب الزاهدين

الباب التاسع عشر في ذكر الروح بعد الخروج كيف تاتي الى قبره ومنزله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرجت الروح من بدن
بني ادم ومضت عليها ثلاثة ايام تقول الروح يا رب ائذن
لي حتى امشي وانظر الى جسدي الذي كنت فيه ما حاله فيقول
الله سبحانه وتعالى اذهبي فتاتي الروح الى القبر فتنظر اليه من
بعيد فتراه متغير اللون يسيل من منخره ماء ومن فمه ماء
ومن عينيه ماء ومن اذنيه مدة فكانه في وسط الماء فتبكي الروح
بكاء طويلا ثم تقول الروح يا جسدي المسكين صرت الى هذا
الحال بعد النضارة جسمك والذي لا اهل تذكر ايام حيوتك
وهذا منزل الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة

ثم تمضي فاذا كان بعد خمسة ايام تقول الروح يا رب ائذن
لي حتى انظر الى جسدي ما حاله فيقول الله تعالى اذهبي فتاتي
الى المقبرة فتنظر اليه فتراه قد تغير الوانه وقد صار الماء الذي
في فيه صديدا والذي في عينيه قيح والذي في اذنيه دماء
ثم تبكي بكاء شديدا فتقول الروح يا مسكين اتذكر ايام حيوتك
وهذا منزل الغم والمحنة والديدان والحيات والعقارب وقد
اكلت الديدان لحمك ومزقت جلدك وتفرق اعضائك ثم
تمضي حتى اذا مضت له سبعة ايام تقول الروح يا رب ائذن
لي حتى انظر الى جسدي ما حاله فيقول الله تعالى اذهبي فتاتي
اليه فتنظر اليه من بعيد وقد صار الصديد دودا وقد سقطت
حدقاته على وجهه والدود يدخل في فمه ويخرج من منخره
فتبكي بكاء شديدا وتقول الروح صرت الى هذا الحال بعد نعيم يا جسدي يا مسكين
جسمك والدلال هل تذكر ايام حيوتك اين اولادك واباءك
واقرباءك وعشيرتك وعقارك وداراك وابن اخواتك و
اصدقاءك واين رفقاءك وجيرانك الذين يرضون في جوارك
اليوم يبكون علي وعليك الى يوم القيمة وروي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن

ومزقت جلده وتفرقت اعضاؤه

روحه
دارت حول داره شهرا فينظر الى ما خلفه من اولاده
واهله وماله كيف يقسم ماله وكيف يودى ديونه فاذا
تم شهرا رد الى حفرته فتدور حول قبره سنة وتنظر الروح
الى من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا تم له سنة رفعت روحه حه
الى حيث تجتمع الارواح فيه الى يوم ينفخ في الصور لقوله تعالى
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم الخ يقول الروح فيها
تنزل بمعنى الرحمة على المؤمنين كما قرا والروح بالفتح والضم
معناه تنزل الملائكة والروح اي معهم الروح والريحان و
يقال الروح ملك عظيم ينزل الرحمة على المؤمنين كما قال
الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل معناه روح
بني ادم وقيل معناه جبرئيل ويقال روح محمد صلى الله عليه وسلم
تحت العرش تستاذن في هذه الليلة يعني عاشورا من الله تعالى
بالنزول وتسلم على جميع المؤمنين والمؤمنات من الشفقة
عليهم ويقال روح الاقرباء من اموات المؤمنين يقولون
ربنا ائذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى ننظر اولادنا وعيالنا
فياذن الله لهم به فينزلون في ليلة القدر كما روى ابن عباس
رضي الله عنهما اذا كان يوم العيد او يوم عاشورا او ليلة الجمعة

اوليلة القدر اوليلة الاولى من رجب اوليلة النصف من شعبان
تخرج الاموات من قبورهم فيقفون على ابواب بيوتهم ويقولون
ترحموا علينا في هذه الليلة بصدقة او بلقمة فانا محتاجون
اليها فان لم تقدروا عليها فاذكرونا بركعتين في هذه الليلة
المباركة ثم يقولون هل من احد يذكرنا في مرتبتنا هل من
احد يرحمنا هل من احد يذكر غربتنا ارحمونا يا من سكن
دورنا ويا من نكح نساءنا واستخدم ايتامنا وملك جوارنا
وعبيدنا ويا من وسع قصورنا ونحن في اضيق قبورنا
ويا من اقتسم اموالنا يا من استذلوا اولادنا هل من احد منكم
يتفكر في غربتنا وفقرنا وكتابنا مطوية وكتبكم منشورة
وليس في اللحد ثواب ولا تنسونا بكسرة من خبزكم او شربة
من مائكم او كلمة من دعائكم فانا محتاجون اليكم ابدا فان
وجدوا الصدقة والدعاء منهم يرجعون فرحين مسرورين
وان لم يجدوا شيئا يرجعون محرومين محزونين آيسين
بالذل والثبور وعظائم الامور وقد قيل ان الروح في العنق
وفي بعض اجزاء البدن لا في جميع البدن لكنها في جزء من اجزائه
والدليل عليه ان يجرح الواحد بجراحات كثيرة فلا يموت ويجرح

بجراحة

بجراحة واحدة فيموت لانها اصابت في المكان الذي فيه
الروح ووجدت فيه وقيل الروح تحل في جميع البدن لان
الموت في جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل شيء عليم فان قيل ما الفرق بين الروح والروان
قلنا هما ليس واحد بينهما فرق كما ان البدن مع اليد و
الرجل واحد لكن اليد والرجل يذهب ويجي والبدن
لا يتحرك قط كذلك الروان يذهب ويجي والروح موضع
الروان بين الحاجبين فاذا زالت الروح مات العبد لا محاله
واذا زالت الروان نام العبد كما ان الماء اذا صب في القصعة
ووضعت في البيت ووضع الشمس عليها من الكوة وشعاعها
في السقف يتحرك ولم يتحرك في القصعة من موضعها
فكذلك الروح اذا سكنت في البدن وشعاعها الى العرش
وهو الروان فتراهي الرؤيا في الملكوت ثم اذا نام العبد
خرج الروح اي الروان من نفسه وصعد الى السماء وينوب
منابة النفس في الخدمة فان قيل لو كان روح المؤمن تصعد
الى السماء وتنوب منابة النفس في الخدمة روح الكافر
اين تذهب قيل روح الكافر ايضا تصعد الى السماء الا انه

يمنعه الشيطان فيكون مع الشيطان فان قيل لو ذهب
الروح ينبغي لا يتنفس قيل من وجوه احدهما ما قالوا يذهب
منه الروح الاثر الحي ما روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه قال للروح للاربعة الانس والجن والملائكة والشياطين
ولسايرها حيوة النفس وقال محمد الترمذي الروح روحان
روح به الحياة والنفس وروح به الحركة فاذا نام خرج منه
الروح الذي به الحركه ولكن لم يخرج الروح الذي به الحيوة و
النفس واما مسكن الروح بعد القبض فقد قيل مسكنها
في الصور وفيه ثقوب بعدد انفاس الخلايق الى يوم القيمة
فان كان ههنا منعما فهناك منعما وان كان ههنا معذبا
فهناك معذبا ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور
خضر في عليين الجنة وارواح الكافرين في سجين جهنم
وقيل في حواصل طيور سود في النار ومثله ان اروح المؤ
المؤمن اذا قبضت رفعتها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة
بالاكرام والاعزاز فينادي مناد من قبل الله تعالى اكتبوها
في عليين ثم ردوها الى الارض فتزور روحه جسده ويفتح
له بابا الى الجنة فينظر الى موضعه فيها الى ان تقوم الساعة

مثله ان روح الكافر اذا قبضت رفعتها ملائكة العذاب
الى السماء الدنيا فتغلق ابوابها ويؤمر بردها الى موضعه
ويضيق قبره ويفتح له بابا الى النار فينظر الى مقعده فيها
حتى تقوم الساعة وعلى هذا قوله عليه الصلوة والسلام حتى
انهم يسمعون قرع نعالكم وانما منعوا عن الكلام وسئل بعض
العلماء عن معادن الارواح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء
عليهم السلام في جنات عدن وتكون في اللحد مونسة لا
جسادها وساجدة لربها وارواح الشهداء في الفردوس
وسط الجنة في حواصل الطيور خضر يطيرون في الجنة حيث
يشاؤا ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح او — لاد
المسلمين يدورون في الجنة في حواصل عصافير الجنة عند
جبل المسك الى يوم القيمة وارواح اولاد المشركين
يدورون حول الجنة ليس لهم ماوى الى يوم القيمة
ثم يخدمون المؤمنين واما ارواح المؤمنين الذين عليهم
ديون الناس ومظالمها ولم يوفوها في الدنيا ونكروها
واصحاب مظالم فمعلقة بالهوى لا تذهب الى الجنة ولا
الى السماء حتى يؤدى عنهم الديون ويأخذ المظالم

و اما ارواح فساق المسلمين المصرين على الزنا وشرب الخمر
وغير ذلك من الكباير يعذبون في القبر مع الجسد وارواح
الكافرين والمنافقين محسورين في سجين توقد في نار
جهنم خالدين فيها ابدا وقد قيل ان الروح جسم لطيف
وانه لمخلوق وكذلك لا يقول الله روح لانه يستحيل ان
يكون محل الاجسام وقد قيل ان الروح عرض ما يستحكم
لوجود غيره وقيل انه يشتق من الهوى وقيل ان الروح ينشا
من الهوى وهذان القولان على من انكر عذاب القبر وروى
ان اليهود اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه عن الروح وعن
اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين وعن اصحاب الكهف فقام
الرسول ينتظر الوحي فنزل جبرائيل وقال يا محمد اقرا ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قيل معناه من ربي ولا
علم لي به وقيل ان الروح ليس بمخلوق لانه من امر الله تعالى
وامر الله تعالى كلام وكلامه غير مخلوق لان معنى الاية
ما ذكرنا وقيل معناه من تكوين ربي بعلمه كن فيكون
والامر على ضربين امر التزم مما امره بالعبادات وامر
تكوين كقوله تعالى كونوا حجارة او حديدا او خلقا اخر

وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
واما قوله نزل به الروح وقوله يوم يقوم الروح و
الملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
فقيل معناه بني ادم وقيل ملك عظيم وحده صفا واما
قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الاية واما
معناه فاذا استوى خلق ادم عم ونفخت فيه من روحي فهذا
اضافة خلق وقيل اضافة تكريم كما يقال ناقة الله و
بيت الله واما قوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا فاضافة
تكريم كما قدمناه وقيل معناه فنفخنا فيه من روح
جبرئيل على هذا قيل في عيسى روح الله الا انه خلق من
نفخة جبرائيل عم وقيل معنى الروح رحمة الله كقوله تعالى
وايدناهم بروح منه اي رحمة منه الباب العشرون في ذكر
خبر الصور والبعث منه اعلم ان اسرافيل صاحب
القرن وروى ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ من درة بيضا
طوله ما بين السماء والارض سبع مراة بالعرش معلق
مكتوب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة وكتب لنعلم من
اطاع الله فله الجنة ومن عصاه فله النار امة موسى

كذلك امة عيسى كذلك الى امة محمد صلى الله عليه وسلم من اطاع الله
ادخله الجنة ومن عصاه اراد ان يكتب ادخله النار واذا بالندا
ايها القلم اكتب امة مذنبة ورب غفور ثم خلق الله صاحب
الصور اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح الى المشرق وجناح
الى المغرب وجناح ساتر على بدنه يستغرق عليه وجناح
يغطي به راسه ووجهه من خشية الله تعالى حياء ناكسا
راسه تحت العرش فلا يكشف راسه نحو العرش واخذ قوائمه
على كتفه كاهله حتى لا يحمل العرش الا بقدرة الله تعالى وانه يخاف
من خشية الله تعالى ويصغر حتى يصير مثل العصفور فاذا
قضى الله تعالى شيا في اللوح يكشف الغطاء عن وجهه وينظر
الى ما قضى الله تعالى من حكم وامر وليس من الملائكة اقرب مكانا
من العرش من اسرافيل عليه السلام وبينه وبين العرش سبعين
حجابا ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام واسرافيل
قائم قد وضع الصور على فخذه الايمن وراس الصور على
فمه وهو ينتظر من الله متى يوم النفخة فاذا انقضت مدة الدنيا
يدنو الصور الى جهة اسرافيل والاجنحة الاربعة ثم ينفخ في
الصور ويجعل ملك الموت احدى كتفيه تحت الارض السابعة

فيأخذ

فيأخذ ارواح اهل السموات والارض ولا يبقى في الارض الا ابليس
وفي السماء جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والذي
استثنا الله في قوله فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ولا رض
الا ما شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلق الصور صح
وله اربعة اشعب شعب في المشرق وشعب في المغرب وشعب
فوق السماء السابعة وفي الصور ابواب بعدد الارواح ففي
واحدة منها ارواح الانبياء وفي واحدة منها ارواح الشياطين
وفي واحدة منها ارواح حتى النملة والبقة الى سبعين ضعفا الهوام صح
فينفخ فيه اسرافيل ثلاث نفخات نفخة الصاعقة قال حذيفة
بن اليماني كيف يكون الخلائق عند النفخة قال يا حذيفة والذي
نفسي بيده يوم هو ينفخ في الصور وتقوم الساعة والرجل
قد رفع لقمته الى فمه فما تصل الى بطنه اللقمة والماء الى حلقومه
حتى تهلك الناس جميعا

الباب الحادي والعشرون في ذكر نفخ صور الفزع

ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ في الصور
نفخة الفزع فيبلغه فزعة اهل السموات والارض الا ما شاء الله
وتسير الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا و
تميل الارض مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل ما في بطونها

وتذهل المراضع وتصير الولدان شيبا وتفر الشياطين هاربة
وقد تناثرت عليهم النجوم وكسفت الشمس والقمر وكشطت السماء
من فوقهم وتقوم عليهم الاهوال وهم في غفلة من ذلك و
ذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم ويكون اربعين سنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم اتدرون اي يوم
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لادم
قم وابعث ابناءك الى الجنة وقوم الى النار فيقول ادم يا رب [قوم منهم]
كم الى الجنة وكم الى النار فيقول الله تعالى من كل الف تسع مائة
وتسعه وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فيشق ذلك على
الخلق ويقع عليهم البكاء والحزن فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ربي
امتي فيقول الله يا حبيبي يا محمد انت وامتك على خير وقال صلى
الله عليه وسلم اني ارجو ان يكون انا وامتي ربع اهل الجنة ثم قال اني
ارجو ان تكون شطر اهل الجنة ففرحوا اصحابه بذلك وقال صلى
الله عليه وسلم ما انتم عند الامم الا كالشامة في البعير وانما انتم جزء واحد
واحد من الف جزء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة نزل منها رحمة واحدة على الامم

بين الخلائق من الجن والانس والبهائم يتعاطفون بها ويتراحمون
بها واخر تسعة وتسعون رحمة ينزلها على امة محمد صلى الله عليه وسلم
يرحمهم الله بها يوم القيمة ثم يامر الله تعالى اسرافيل بنفخة [الصعق]
فينفخ فيقول ايتها الارواح العارية اخرجن بامر الله تعالى و
صعق اهل السموات والارض الا ما شاء الله ويقال لهم الشهداء
فانهم احياء عند ربهم يرزقون كما قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
ولكن لا تشعرون وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اكرم
الشهداء بخمسة اشياء لم يكرم بها احد من الانبياء احدها
ان ارواح جميع الانبيا يقبضها ملك وانا كذلك وارواح
الشهداء يقبضها الله تعالى وثانيها ان جميع الانبياء يغسلون
بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغسلون وثالثها
ان جميع الانبياء يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون
ورابعها يسمون الانبياء الموتى وانا كذلك يقال مات
محمد صلى الله عليه وسلم والشهداء احيا لا يسمون بتسمية الموتى
بل يقال احيا وخامسها ان الانبياء يشفعون لامتهم خاصة
يوم القيمة وانا كذلك والشهداء يشفعون لكل امة يوم

القيمة **وقيل** اذا افنى الله الخلايق اجمعين بنفخة الصعقة
فيبقا ما شاء الله تعالى وهم اثنعشر نفر وهم جبرئيل وميكا
ئيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش الثمانية فتبقى
الدنيا خالية من السكان بلا انس ولا جن ولا شيطان ولا
ولا وحوش ولا هوام الا ابليس **ثم** يقول الله تعالى يا ملك
الموت اني خلقت لك بعدد الاولين والاخرين اعوانا و
جعلت لك قوة اهل السموات والارضين واني البسك
اليوم اثواب الغضب ولباس القهر فانزل بغضبي وسطوتي
الى اللعين ابليس الذي جعلت عليه لعنتي فاذقه الموت واحمل
عليه مرارة موت الاولين والاخرين من الجن والانس
اجمعين اضعافا مضاعفة وخذ معك من الزبانية
سبعون الفا مع كل زباني منهم سلسلة من سلاسل جهنم
فعند ذلك ينادي مناديا يا مالك افتح ابواب النار فيفتح
ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليه اهل
السموات السبع لماتوا كلهم فيجي الى ابليس فيطلب الهرب فيزجره
ملك الموت زجرة فاذا قد صعق من تلك الزجرة وله خرخرة
لو سمعها اهل السموات والارض لصعقوا من تلك الخرخرة
وملك

وملك الموت يقول له قف يا ملعون يا خبيث لاذيقك الموت
كم من عمر ادركته وكم من قرن اظللته وكم من عابد من
عباده اخرجته قال فيهرب الى المشرق فيرا ملك الموت عنده و
يهرب الى المغرب فيرا ملك الموت عنده فلا يزال يهرب وملك الموت
وراه حتى ياتي الى وسط الدنيا فياتي الى قبر ادم عم ويقف
فيقول يا ادم من اجلك صرت رجيما ملعونا مطرودا وامر دودا
فينقض عليه ملك الموت فيقبضه فيقول له ابليس ما تريد
فيقول له جئت لقبض روحك الخبيثة اما شبعت من
هذه الدنيا فيقول ابليس يا ملك الموت باي كاس تسقيني الموت
وباي عذاب تقبض روحي فيقول عزرائيل يا ابليس بكاس
لظى وعذاب السعير فيقع ابليس يتمرض ويقع على التراب
مرة بعد مرة وهو ينتفض كالفرخ المذبوح حتى اذا كان
في الموضع الذي هبط فيه ولعن به نصب له الزبانية كلا ليب
من نار يجذبونه بها ويتناولونه بالحراب ويطعنونه بها و
يدهشه الزبانية ويطوقونه بالسلاسل فيسحبونه
فيقع في النزع ويبقى في شدة الموت ما شاء الله تعالى **الباب الثاني** ني
والعشرون في ذكر فناء الدنيا مع الاشياء ثم يامر الله تعالى

ملك الموت ان يغني البحار كما قال الله تعالى كل شئ هالك
الا وجهه فياتي ملك الموت الى البحار ويقول لها قد
انقضت مدتك فيقول البحر ائذن لي حتى انوح على نفسي
فيقول البحر عند ذلك اين امواجي واين عجايبي واين مدي
وجري وقد جاء امر الله تعالى فيصيح عليها ملك الموت
صيحة فيذوب كما يذوب الرصاص من تلك الصيحة وتصير
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا فكانت ماؤها
كانها لم تكن ثم ياتي الى الجبال فيقول لها قد انقضت مدتك
فيقول اذن لي حتى انوح على نفسي فيقول عند ذلك اين صعودي
واين علوي واين قوتي وقد جاء امر الله تعالى فيصيح عليها
ملك الموت صيحة فيذوب كما يذوب الرصاص من تلك الصيحة
وتصير قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم ياتي الى
الارض فيقول قد انقضت مدتك فيقول اذن لي حتى انوح
على نفسي فتصرخ وتقول عند ذلك اين الملوك والسلاطين و
هوائي واشجاري وانهاري وانواع ثماري ونباتي فيصيح
ملك الموت عليها صيحة فيتساقط حيطانها وقصورها
وتسقط اعيانها وغاب مياؤها وتخلل عروقها ثم يصعد

[illegible]

الى السماء فيصيح ملك الموت صيحة فتنكسف الشمس وتخسف
القمر وتتناثر النجوم ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من
خلقي فيقول الهي انت الحي القيوم لا تموت وبقي جبرئيل واسرافيل
وميكائيل وحملة العرش الثمانيه وانا العبد الضعيف فيقول
الله تعالى اقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم في ساعة واحدة
فيقول الله تعالى يا ملك الموت ما بقي الا نفسك الم تسمع قولي
كل نفس ذائقة الموت وانت خلق من خلقي خلقتك فاقبض
روحك ومت وفي خبر اخر اذهب ومت بين الجنة والنار فيموت
فيمضي ويعالج روحه قيل الف سنة فيجد صعوبة النزع
يا رب ما اعظم الموت واني لم اعرف مرارته فعند ذلك يقول
الرب مت فيموت فتبقى الدنيا خرابا فينظر سبحانه وتعالى الملكوت
فيجد السموات والارض خاليه من الساكن فيقول الله تعالى لمن
الملك اليوم فلم يجيبه احد فيقول لله الواحد القهار والعزيز
الجبار

الباب ١٣ في ذكر احياء الملايكة واحياء النبي صلى الله عليه وسلم والخلايق

وفي الخبر اذا اراد الله تعالى ان يحشر الخلائق اوحا الله تعالى الى
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل اولهم اسرافيل فيا
الصور من العرش فينفخ فيه فيحيي الله تعالى ارواح الملائكة

فيقف العرش معلق
باذن الله تعالى ثم ياتي
النداء من قبل الله تعالى
يا ملك الموت من بقي وهو
اعلم فيقول ملك الموت
ما بقي من خلقك الا
جبرئيل
ما شاء الله
وميكائيل واسرافيل
وانا عبدك الضعيف
ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت
اقبض روح جبرئيل
وميكائيل واسرافيل
فيقبض روحهم
[illegible]

[illegible]

المقربين فيقول اجل جلاله امضوا الى الجنة واخذوا التاج الاكبر
وحلة الكرامة ورداء الكبرياء وازار العز ولواء الحمد فيمضي
جبرائيل الى الجنة ويأخذ التاج واللواء ويأخذ ميكائيل الازار
والرداء ويأخذ اسرافيل الحلة والنعلين ويأخذ عزرائيل
البراق فيبعثهم الله الى رضوان فيقولون يا رضوان زين الجنان
لمحمد ولامته ثم يأتون مع البراق ولواء الحمد والحلتين فا
واما يجيء من الدواب البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه
فيلبسونه سرجا مرصعا من ياقوتة حمراء ولجام من زبرجدة
خضراء والحلتين احديهما خضراء والاخرى صفراء فيقول
الله تعالى لهم انطلقوا الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيذهبون ويأتون
الى الارض فيرونها قاعا صفصفا فلا يدرون اين قبره
فينادي جبرائيل ايتها الارض اين قبر محمد المصطفى فتقول
الارض والذي بعثك بالحق نبيا لقد ارسل الله علي الريح العقيم
فجعلني دكا دكا وانا عرفت لا اعرف اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم قال
فيرتفع لهم من قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم نور مثل العمود الى عنان
السماء قال فيقفون عند قبره فيبكي جبرائيل فيقول ميكائيل
ما يبكيك يا جبرائيل فيقول كيف لا ابكي وهذا حبيبي محمد صلى الله

عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يقوم من قبره ويسئل عني عن امته وانا لا ادري
اين امته ولا ادري ما اقول له فيقول جبرائيل نادي يا اسرافيل
وايقظ محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى يحشر الخلائق على يديك فيقول
اسرافيل يا جبرئيل نادي انت فانك خليله في الدنيا وصاحبه
فيقول انا استحي منه فيقول اسرافيل نادي محمد يا ميكائيل
فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه فيقول يا ملك
الموت نادي انت محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا ايتها الروح الطيبة المطمئنة
ارجعي الى البدن الطيب الطاهر فلا يجيبه احد ثم ينادي
اسرافيل يا ايتها الروح الطيبة قومي للفصل والقضاء
والحساب والعرض على الرحمن فهذا يوم الوعد فانشق القبر
فاذا هو جالس في قبره وينفض التراب عن راسه ولحيته
ويأخذ عارضيه بيده فيلتفت فلم ير شيئا من العمارات فيقول
يا جبرئيل اي يوم هذا فيقول جبرئيل يا حبيبي محمد هذا يوم
القيمة هذا يوم الوقوف بين يدي الله عز وجل الواحد القهار
هذا يوم العرض على الملك الجبار قال فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ويصب
دموعه الغزار فعند ذلك يتقدم جبرئيل فيعطيه الحلتين
من سندس اخضر ويضعون على راسه تاج الكرامة ويشملونه

برداء الفخار وازار الوقار ويكسونه نعلين العناية و
ووجهه يتشعشع بالانوار ويقدمون البراق ليركبها محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم فتقول البراق يا محمد انت قد ضمنت لي
الشفاعة فاشفع لي فان هذا اليوم قد غضب فيه الجبار
على العصاة الفجار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انتِ في شفاعتي
فتقول البراق من مثلي وانا يشفع لي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم اي يوم هذا فيقول هذا يوم القيمة والحسرة والندامة
فيقول بشرني فيقول يا محمد معي البراق ولواء الحمد والتاج
فيقول لست اسئلك عن هذا فيقول جبرائيل الجنة قد فتحت
وانتظرت واستعرت وقد زفت لقدومك والنار قد اغلقت
فيقول لست اسئلك عن هذا ولكن اسئلك عن امتي المذنبين
لعلك تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل وعزة ربي يا محمد ما
نفخت الصور بعد فيقول الآن طابت نفسي وقرت عيني
فياخذ التاج والحلة ويلبسها ويركب البراق الباب ١٤ في
ذكر صفة البراق وفي الخبر ان للبراق جناحان يطير بهما بين
السماء والارض ووجهه كوجه الانسان ولسانه كلسان
الغراب واضح الحاجبين وضخم القرنين دقيق الاذنين وهما

من زمرد

من زمرجد اخضر اسود العينين ويقال كالكوكب الدري وناصيته
من ياقوت احمر وذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب الاحمر وبدنه كا
لبقرة ويقال كالطاوس فوق الحمار ودون البغل سمي بذلك لكونه
سريع السير كالبرق فلما دنى محمد صلى الله عليه وسلم ليركبه فجعل يضطرب
ويقول وعزة ربي لا يركبني الا النبي الهاشمي الابطحي القرشي محمد
بن عبد الله صاحب القرآن فيقول انا محمد القرشي ثم يركب وينطلق
ع الى الجنة فيخر ساجدا فينادي ارفع راسك ليس هذا يوم الركوع
والسجود بل هذا يوم جمعهم للحساب والعذاب ارفع راسك و
واسئل تعطى فيقول الهي وعزتك اسئلك في امتي فيقول الله تعالى
اعطيتك ما ترضى لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ثم يامر الله للسماء ان تمطر فتمطر السماء ماء كمني الرجال اربعين
يوما ويكون الماء فوق كل شيء اثنى عشر ذراعا فينبت الخلق
من ذلك الماء كنبات البقل حتى تتكامل اجسامهم كما كانت ثم
تطوى السماء والارض فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه
د احد ثم يقول ثانيا وثالثا ثم يقول الله تعالى لله الواحد القهار
ثم يقول اين الجبابرة واين الملوك وابناء الملوك واين الذين
ياكلون رزقي ويعبدون غيري ثم تصير الجبال كالعهن المنفوش

٤٠

ثم تبدل الارض التي عمل عليها المعاصي فينصب عليها جهنم ويؤتى
بارض من فضة بيضاء فينصب الله الجنة عليها وروي عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله يوم تبدل الارض
غير الارض اين الناس يومئذ قال سالتيني عن شي عظيم ما
سالني عنه غيرك الناس يومئذ على الصراط

الباب الخامس والعشرون في ذكر نفخة البعث ونشر

وفي الخبر اذا كان يوم نشر الخلائق
من قبورهم يركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق فيخطي خطوة وقيل
خطوتين فاذا هو ببيت المقدس فينادي اسرافيل ايتها الارواح
الجاثية والاجساد البالية والعظام النخرة والاعضاء المتفرقة و
الشعور المتساقطة والعروق المتمزقة قوموا من ظلمة القبور
وحواصل الطيور وبطون الوحوش ورؤس الجبال فهذا يوم
العرض على رب العالمين فترجع الارواح بالاجساد فاذا العباد
والامم تسعة وتسعون امة وامة محمد صلى الله عليه وسلم تمام المائة
امة واحدة وهي اشرف الامم وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون
الى السماء قد زلزلت والى الارض قد بدلت والى الجبال قد سيرت والى
العشار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار قد
سجرت والى النفوس قد زوجت والى الزبانية قد احضرت والى

الشمس

للخلائق من قبورهم

الشمس قد كورت والى الموازين قد نصبت والى الجنة قد
ازلفت وعلمت نفس ما احضرت بدليل قوله تعالى قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا فيجيبهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون فيخرجون من قبورهم حفاة عراة وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
من تنشق عنهم الارض امتي ثم يوخذ الامم بالزلازل والنبي صلى الله عليه وسلم
ينظر الى الخلائق واسرافيل ينادي عباد الله هلموا للعرض على الله
عز وجل فتقبل امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم غر محجلين فيتقدم جبرئيل و
ميكائيل يبكيان فيلتفت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا جبرايل ويا
ميكائيل ما لي اريكما تبكيان فيقول جبرئيل يا محمد نبكي على
المذنبين من امتك فليس لهم قدرة على عذاب جهنم قال ثم
يخطي النبي صلى الله عليه وسلم خطوة فاذا هو بارض بيضاء ابيض من
الفضة وهي ارض لم يعص الله عليها احد من العالمين فيقف
هناك محمد صلى الله عليه وسلم وهو راكب على البراق وعن يمينه جبرئيل
وعن شماله ميكائيل والملائكة حافين به قال فتجي ارواح
المؤمنين فيقولون ايها الابدان المطيعة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال فتدخل ارواح

المومنين بابدانهم ويلبسونهم الحلل ثم تجي ارواح الخاطئين
والكافرين فيقولون لابدانهم ايها الابدان المعطلة انني كنت
في معصيته قوية تركت ما امرني الله به وعملت بما نهاني عنه
وقد اهلكتني واهلكت نفسك فاني لا ادخل فيك لان العقوبة
عليك واجبة لا علي فيقول الجليل جل جلاله ادخلي في الجسد
ولا تخاصمي فقد وجبت العقوبة عليكما فتقول الارواح
المذنبين يا رب نحن لا ندخل في هذه الابدان لانها كانت عاصية
لك فيقول الله ادخلوها مكرهين فتدخل الارواح مكرهة
وذلك قوله تعالى قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم با
لوعيد ثم تجي اعمال المذنبين والخاطئين فيقولون نحن لا
نقدر نحملكم فتقول الاعمال حين عملتم بالمعاصي قدرتم على
حملها والان ما تقدرون فاحملونا كما عملتم في دار الدنيا فيحملون
بالضرورة وذلك قوله تعالى وليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
قال فتسير الخلايق الى ارض الساهرة وهي ارض القيمة والملا
يكة تسوقهم الى الحساب وذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقيل تم الامم امة بعد

امة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اين امتي فيقولون هم اخر الامم
وذلك قوله تعالى ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم
معلوم قيل وتاتي امة محمد صلعم اخر الامم فيتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم ويقول يا امتي كيف كان حالكم تحت الثرى وطول المقام في
القبور فعند ذلك يبكون العصاة منهم قد حملوا اوزارهم
على ظهورهم ودموعهم تجري على خدودهم فيبكي النبي صلى الله
على بكائهم فيقولون يا نبينا مع طول مقامنا كان شوقنا اليك
زايد فيقول الجليل جل جلاله اين حبيبي محمد وامته وهو
اعلم بهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب لبيك فيقول الله يا محمد
قرب امتك للحساب قال فيتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وامته خلفه
وهو يسوقهم كما يسوق الراعي الغنم فيقفون بين يدي الله
عز وجل والخلايق شاخصين فيقول الجليل جل جلاله لحملة
العرش احملوا العرش الى عرصات القيمة لاحكم بين عبادي
ثم يقول لجبرئيل علق ميزان الحق والعدل بين الخلايق واخرج
من الجنة منابر الانبياء والمؤمنين والصالحين قال فتعلق الميزان
عن يمين العرش ثم ياتي جبرئيل بمنابر الانبياء ويضعها عن
يمين العرش وعن يساره ثم يخرج جبرئيل خلع الانبياء والمؤمنين

من الجنة فيخلع على كل واحد منهم خلعة على قدر مراتبهم
ثم يقول الله يا ميكائيل اخرج للانبياء والمؤمنين من الجنة
حياضا فيخرج لكل نبي حوضا ولكل مؤمن وصالح حوضا فيقول
الجليل للمؤمنين اليوم احكم فيكم بالوزن والشهود ويقول
الله يا حبيبي محمد قرب امتك من الميزان فتتقدم امة محمد صلى
الى الميزان والنبي صلى الله عليه وسلم واقف فكل من زادت حسناته فرح
النبي صلى الله عليه وسلم ومن زادت سيئاته على حسناته فيطرح النبي صلى وفرحة المؤمنين
رداه في كفة الميزان الذي فيه الحسنات فترجح الميزان فتقول الملا
ئكة يا محمد هذا رداءك مطروح في كفة الميزان فيقول الله تعالى
للملائكة اسكتوا فاني اعطيت محمد رضاه وذلك قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ومن كان ليس له حسنات
الا القليل واتى بالمعاصي الكثيرة فقد خسر خسرانا مبينا ويقال
ان الخلائق اذا حشروا من قبورهم يقفون على المواضع الذي نشروا
نشروا منها اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يجلسون
ولا يتكلمون قيل يا رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيمة
قال اذا امتي يوم القيمة غر محجلين من اثار الوضوء وفي
الخبر اذا كان يوم القيمه يبعث الله الخلائق من قبورهم فياتي

الملك الى رؤسهم وقبورهم ويمسحون التراب منهم الا من
موضع سجودهم فيمسح الملائكة من تلك المواضع فلا يذهب
التراب منها فينادي مناديا من قبل الرحمن يا ملائكتي ليس
ذلك من تراب قبورهم وانما هي من تراب محاريبهم دعوا
ما عليهم حتى يمرون ويعبرون الصراط ويدخلون الجنة
حتى ان كل من ينظر اليهم يعلم انهم عبادي وخدامي وروى
عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيمة يبعث الله من في القبور اوحى الله تعالى الى
رضوان اني قد اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين
عاطشين فاستقبلهم بطعامهم وشرابهم وشهواتهم
في الجنان فيصيح رضوان يا ايها العلماء ويا ايها الولدان
وهم الذين لم يبلغ الحلم حتى ماتوا فياتون باطباق النور
فيجمعون عنده اكثر من عدد التراب واقطار الامطار و
كواكب السماء واوراق الاشجار بالفواكه الكثيرة والاطعمة
التسمينة والاشربة اللذيذة فاذا القوهم اطعموهم ذلك يقول
لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية اللهم
ارزقنا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

ثلاث نفر ضيافهم الملائكة يوم القيمة اذا خرجوا من قبورهم
الشهداء والصائمون شهر رمضان والصائمون يوم عرفه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة ان في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد و
وذهب وفضة فقلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام
عرفة وقال يا عايشة ان احب الايام الى الله تعالى يوم عرفه لما
فيها من الرحمة وان ابغض الايام الى ابليس يوم الجمعة ويوم
عرفه وقال يا عايشه من اصبح صائما يوم عرفه فتح الله تعالى
ثلثين بابا من الخير والرحمة واغلق عنه ثلاثين بابا من الشر عليه
واذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده ويقول
اللهم ارحمه الى طلوع الفجر وفي الخبر يخرج الصايمون من قبورهم
وهم يعرفون بريح صيامهم ويتلقون بالموائد والاباريق
ويقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد
عطشتم حين روا الناس واستريحوا فقد تعبتم حين
استراحوا الناس قال فياكلون ويشربون ويستريحون والناس
في الحساب وقد جاء في الخبر انه اثنعشر نفر ليس عليهم حساب
الانبياء والشهداء والعلماء والقراء الحاملون للقران والموذنون

والامام العادل والمرءة اذا ماتت في نفاسها ومن قتل ظلما
ومن مات يوم الجمعة او ليلتها وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة
فقالت عايشة رضي الله عنها الرجال مخلطون بالنساء قال نعم
قالت اذا استويا ينظر بعضهم بعضا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على منكبها وقال يا ابنت الصديق لا تخافي الناس في
شغل يومئذ يشخصون ابصارهم الى السماء وقوف اربعين
سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون وهم
ملجمون بالعرق فمنهم من بلغ العرق الى قدميه ومنهم من
يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم من يبلغ الى
حلقه ومنهم من يغرق في بحر العرق فلا يبقى يومئذ ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا شهيد الا يود ما يخلي امنا ايرا من
شدة حسابه من جهة العرق ويبكون من طول الوقوف
قالت عايشه يا رسول الله يحشرون شباع يوم القيمة قال
نعم الانبياء واهلوهم وصائمون رجب وشعبان ورمضان
فانهم يحشرون شباع لا جوع لهم ولا عطش ويقال يسوقهم
باجمعهم الى ارض المحشر عند بيت المقدس في ارض يقال لها

الساهرة قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة
ويقال ان الخلايق في عرصات القيمة يكونون مائة وعشرون
صفا كل صف مسيرة عشرين الف سنة وعرض كل صف مسيرة
اربعين سنة والمؤمنين منهم ثلث صفوف والباقي كفرة و
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي مائة وعشرون صفا
وهو الاصح وصفة المؤمنين انهم بيض الوجوه غر المحجلين
وصفة الكافرين انهم سود الوجوه وهم ملعونين ومقرونين
مع الشياطين **الباب الخامس والعشرون في سوق الخلايق**
الى المحشر يقال اذا كان يوم القيمة تساق الكافرين على
اقدامهم وتساق المؤمنين على نجايبهم وتساق النساء
بنواصيهم قال الله تعالى في يوم القيمة يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عليه الصلاة
والسلام والذي نفس محمد بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم
المؤمنين استقبلوهم الملايكة بالنجايب عليها رحايل من ذهب
ازمتها من الزبرجد لهن اجنحة بيض شرك نعالهم تتلالا
نورا قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يحشر المؤمنين وهم
راكبين على نجايبهم واذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى

للملايكة

للملايكة لا تمشوا عبادي بل اركبوهم على النجايب فانهم
اعتادوا الركوب في الدنيا لانه في الابتداء في صلب ابيهم
ثم بعد ذلك في رحم امهم تسعة اشهر مركبهم فحين
ولدتهم امهم في حجرها سنتين للارضاع وبعد ذلك عنق
ابيهم ثم الخيل والبغال والحمير مركبهم في البر والسفن في البحر
فيا طالما جاهدوا في سبيل الله على ظهور الخيل ويا طال
ما ساحوا في البراري لعبادتي وحين ماتوا فعنق الرجال اخوانهم صح
وحين قاموا لا يمشون رجلا فانهم اعتادوا الركوب ولا
يقدرون على المشي فقدموا نجايبهم وهي الضحايا فركبوا فعظوهم
ويقدموا الى المولى كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم **الباب السادس** و٢
في ذكر عذاب القبر والعاصي وعذابه روي عن حذيفة في النار مع
اليماني رضي الله عنه قال حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فلما صار عند بيت الحرام صلى بنا صلاة الصبح ثم امسك
الركن بيديه وبكا بكاء شديدا حتى بلت لحيته دموعه
فقلنا يا رسول الله ما هذا البكاء لا ابكا الله لك عينا فقال
ابكي من خشية الله وما يجري على امتي فقال حذيفة اليماني
كيف تخاف على امتك وهم مدينون بدين الاسلام قال يا

حذيفة اخبرني جبرائيل عن امتي وما يعذبون في نار جهنم
لكثرت معاصيهم ولا يبقى لهم حديث الا الغيبة للمسلمين ولا
يقومون الى الصلوة الا مع الكسل ويزداد حرصهم على جميع الدراهم
دينهم دراهم وقبلتهم نساءهم لا بالقليل يقنعون ولا بالكثير
لكثير يشبعون يتواضعون للاغنياء ويتداولون ابواب
الامرا والفقرا ما احد يذكرهم ويكثر الجور في الخلائق ولا
يطيع الولد والده ولا تطيع المرأة زوجها يا حذيفة اذا تركوا
امتي عشر خصال ابتلاهم الله بعشر خصال فقال حذيفة
يا رسول الله وما هي قال يا حذيفة اذا تركوا امتي الدعاء
نزل عليهم البلاء واذا منعوا الزكوة قل المطر واذا جارت الملوك
هلكت الرعية واذا طففوا المكيال والميزان رفع الله عنهم
البركة واذا حكموا بالجور والظلم وقلت الرحمة واذا شهدوا
الزور عذبهم الله في القبور واذا فشوا الزنا واللوطا واظهروا
الفجور ابتلاهم الله بموت الفجاة واذا تركوا الصلوة ابتلاهم
الله بشدة النزع واذا خلطوا الحنطة بالشعير والتمر بالحشف
والغلة بالتراب كبر فصدورهم الغل وعظمة في قلوبهم
الفسوق يا حذيفة ياتي زمان على امتي تكثر فيهم المعاصي

ويعتكفون على الفجور لا يدعون ربهم الا عند المصيبة
فاذا زالت عنهم رجعوا الى معاصيهم يا حذيفة ياتي زمان
على امتي لا تجد فقيرا قانعا ولا عالما عاملا في الدنيا يحبون — صون
وبها يأملون وعليها يتكالبون والاغنياء على الفقراء
يفتخرون ويتكبرون والاموال يجمعون فاذا اتى الفقير
اليهم ينظرون اليه بالغضب كانه ملك الموت اتى اليهم فيعرضون — ضون
بوجوههم عنه فيقول الفقير ارحمونا مما اعطاكم ربكم
فكانهم لا يسمعون وقال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فاذا وضع البخيل
في قبره فتنهشه الحيات والعقارب فينظر الى ماله عند طلوع
روحه فيقول يا ليتني لم اجمعه يا ليتني تصدقت به على
الفقراء والمساكين يا حذيفة ويل لشاهد الزور اذا وقع
في النزع جذبه ملك الموت جذبة يجد المها اربعين سنة
لو جذب جبلا لقلعه ثم قال آه على امتي وما يلاقون
من العذاب قال حذيفة متى يكون ذلك يا حبيبي يا رسول
الله قال اذا انقطعت السبل واستخون المؤتمن وامن

الخائن وصدق الكاذب وكذب الصادق وقلت الامانات
وكثرت الخيانات وتكثر المساجد ويقل فيها الراكع والساجد
ويغفلون عن اوقات الصلوة ويشربون الخمور والقهوات
وينامون عن صلاة الجماعات ويفتخرون ويفرحون بشتم الاباء
والامهات ويرفعون اصواتهم في المساجد بالخصومات ويتخذون
الاسواق اماكن للنميمات والشقاوات والمساجد اماكن
للغيبات فعند ذلك فتقل منهم الحسنات وتكثر بالرشوة منهم السيئات
ويكثر عصياتهم عند رب السموات ولا يتكلمون الا الشعرات فيا له
من زمان لا ترى فيه الا حاكما ظالما جايرا في حكمه وغنيا
بخيلا في ماله وحالفا كاذبا بيمينه وجارا موذيا لجيرانه
وعالما مرائيا في علمه يرون الحلال مغرما والحرام مغنمة
وتهان العلماء العاملين وتسب عندهم الفقراء وتكرم الشعراء
واصحاب الالات والصغير لا يوقر الكبير اذا دعوا لا يستجاب
دعاهم ترك الكذب حديثهم والنميمة فاكهتهم والغيبة فخرهم
كلامهم احلا من الشهد وافعالهم امر من الحنظل اذا راوا حقا
كرهوه واذا راوا باطلا تبعوه وان راوا فقيرا حقروه وان
راوا عالما كذبوه وان راوا مظلوما لا ينصروه وان راوا غنيا

لا يرجون فقر الحاكم ظالم فيهم كالاسد والوالي كالذيب والغنا فق
كالثعبان والمؤمن كالشاة الضعيفة فيا لها من شاة بين
اسد وذيب وكلب وثعبان ياخذ بغيره اذا كان الامر كذلك
اوقع الله الفتن في سائر الارض حتى يعود الرجل في بلده كا
لطير في القفص فعلا اشرار الناس تقوم الساعة ياخذ بغير
ان يوم الساعة يوم عظيم يتمنا الرجل حسنة تنفعه او صد قة
تدفع عنه فان لم يجد شيئا يقول اه على ما فرطت ما عملت
في الدنيا خيرا فتلقطه الزبانية ويجر الى ذلك في جهنم فيقول
رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها

الباب ٢١٧ في ذكر المواقف روى عن بن مسعود رضي الله عنه
قال كنت ذات يوم جالسا عند مولاي امير المؤمنين كرم الله علياًء
وجهه وحوله جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا
القيمة واهوالها فقال علي رضي الله عنه الا اخبركم بما اخبرني
به حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قلنا بلا يا ابن عم رسول الله قال
ان للقيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف
اذا خرجوا الناس من قبورهم فيقفون على ابواب قبورهم
الف سنة عراة عطاشا حيارا فمن خرج من الدنيا مؤمنا بربه

مؤمنا بجنته وناره مصدقا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من عند الله جاز من ذلك الموقف ومن شك في شيء بقي في
جوعه وعطشه وهمه وكربه الف سنة حتى يقضي الله فيه ما
يشا و ٢ يساقون من ذلك المحشر الى سرادقات جهنم فيقفون على
ارجلهم الف سنة تحت الشمس بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمايلهم يوم لا ظل الا ظل العرش فمن لقي الله عز وجل مقرا
بانه هو الخالق ومقرا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبريا من الشرك
وبريا من اهراق دماء المسلمين ناصحا لله محبا لمن احب الله واطاع
رسوله مبغضا لمن عصى الله وخالف رسوله استظل تحت العرش
ونجا من هول ذلك المكان وان لم ياتي بذلك بقي الف سنة و
هو في الحر والعذاب حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم يساقون ٣
الى موقف الظلمات فيقفون في ذلك الظلام الف عام فمن لقي الله
عز وجل ولم يشرك في شيء من امر دينه ولم يعمل بالنفاق
واعطى الحق امره واطاع الله في السر والعلانية ورضي بقضى
الله تعالى وقنع بما قسم الله له خرج من الظلمة الى النور في مقدار
طرفة عين مبيضا وجهه ونجى من الغم كله ومن خالف في شيء
من ذلك بقي في الظلمة والغم والعذاب الف سنة ثم يخرج منها

مسود

مسود الوجه مسخوط عليه حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم
٤ يساقون الى سرادقات الحسنات وهي عشرة يقومون في كل
سرادقة الف سنة فيسالون ابن ادم في سرادقة الاولى عن الحرام
مطلقا فان لم يقع في شيء منها جاز والا وقف الف سنة و ٥ يسئل
في سرادقة الثاني عن اللهو واتباع النفس فان لم يقع في شيء
منها جاز والا وقف الف سنة ويسئل في سرادقة الثالث عن
حقوق الوالدين فان كان مؤدي حقهم جاز والا وقف
الف سنة ويسئل في سرادقة الرابع عن حقوق الاولاد وعن
تعليمهم من امور دينهم وتوفيقهم على ما فرض الله تعالى و
توصيلهم الى الواضح المناهج والدلايل اللايح فان لم يقع في شيء
من ذلك جاز والا وقف الف سنة ويسئل في سرادقة الخامس
عن صلة الرحم فان وصل رحمه جاز والا وقف الف سنة ويسئل
في سرادقة السادس عن قرابته وجيرانه فان ادى حقوقهم
جاز والا وقف الف سنة ويسئل في سرادقة السابع عما ملكت
يمينه فان كان محسنا جاز والا وقف الف سنة ويسئل في سرادقة
الثامن عن الحسد فان لم يكن حسودا جاز والا وقف الف
سنة ويسئل في سرادقة التاسع عن المكر فان لم يكن ماكرا

جاز والا وقف الف سنة ثم يسئل في سرقة العاشر عن
الخذل فان لم يخذل اخاه المؤمن جاز والا وقف الف سنة فان
نجى العبد من هذه الخصال استظل بعرش الله قار عيناه فرحا
قلبه ضاحكا سنه والا بقي في كل موقف الف سنة جايعا عطشانا
باكيا عريانا مهموما لا تنفعه شفاعة الشافعين ثم يحشرون
في خمسة عشر موقفا فيسالون في اول موقف منها عن الصدقة
وما فرض الله عليهم في اموالهم فمن اداها كاملة جاز والا وقف
الف سنة ثم يسال في الموقف الثاني عن قول الحق والعفو
عن الناس فمن عفو عفا الله عنه ونجى من ذلك الموقف وجاز
والا وقف الف سنة ثم يسئل في الموقف الثالث عن الامر با
لمعروف فان امر به جاز والا وقف الف سنة ثم يساق
الى الموقف الرابع ويسال عن نهي المنكر فان كان ناهيا عن
المنكر جاز والا وقف الف سنة ثم يساق الى الموقف الخامس
ويسال عن حسن الخلق والتصبر عن الغضب فان كان خلقه
حسن جاز والا وقف الف سنة ثم يساق الى الموقف السادس
ويسال عن الحب في الله والبغض في الله فان كان محبا لله
مبغضا لاعداء الله جاز والا وقف الف سنة ثم يساق الى

الموقف

الموقف السابع ويسال عن اموال الناس فان لم يكن اخذ
منها شيئا جاز والا وقف الف سنة ثم يساق الى الموقف
الثامن ويسئل عن شرب الخمر فان لم يكن شاربا للخمر
جاز والا وقف الف سنة ثم يساق الى الموقف التاسع
ويسئل عن اتيان الفروج فان لم يكن زانيا جاز والا
وقف الف سنة ثم يساق الى الموقف العاشر ويسئل
عن شهادة الزور وقوله فان لم يفعله نجا وجاز
والا وقف الف سنة ثم يساق الى الموقف الحادي عشر ويسال
عن الربا فان لم ياكله جاز والا وقف الف سنة ثم يساق
الى الموقف الثالث عشر ويسال عن شتم المحصنات وقذفهن
فان لم يكن قذف محصنة جاز والا وقف الف سنة ثم
يساق الى الموقف الرابع عشر ويسال عن شهادة الزور
فان لم يشهد زورا جاز والا وقف الف سنة ثم يساق
الى الموقف الخامس عشر ويسال عن الافترا على الناس فان لم
يكن افترا على احد من المسلمين جاز والا وقف الف سنة فان
نجى العبد من هذه الخصال نجى وهو مسرور مستبشر والا
بقي في كل موقف الف سنة حتى يقضي الله ما يشا ثم يقوم

[illegible]

الناس الى الحساب وقرائة كتبهم الف سنة فمن قدم ماله
وخيره عند فقره وحاجته اليه قرا كتابه وهانة عليه قراءته
وكسي من ثياب الجنة وتوج بتيجان اهل الجنة واستظل
تحت العرش مطمئنا وان كان بخيلا لم يقدم اليه من ماله ليوم
لا ينفع مال ولا بنون اعطي كتابه بشماله وقطع له ثياب
من مقطعات النيران ويقف الف سنة في الجوع والعطش
والغم والحزن والفضيحة حتى يقضي الله به ما يشاء ثم يحشر
الخلايق الى الميزان فيقفون عنده الف سنة فمن رجح ميزانه
وزادت حسناته نجا في اقل من طرفة عين ومن خفت
حسناته حبس عند الميزان الف سنة في الهم والغم حتى يقضي — والغم صح
الله فيه ما يشاء ثم يساق الخلايق الى الموقف بين يدي الله
تعالى وهو اثنا عشر موقفا كل موقف الف سنة فيسئل في
موقف الاول عن عتق الرقاب فان عتق الرقبة خالصا
لله نجي والا وقف الف سنة ثم يسئل في الموقف الثاني
عن الجهاد فان كان مجاهدا في سبيل الله محتسبا لله
جاز والا وقف الف سنة ثم يسئل في الموقف الثالث عن
قرائة القران خالصا لوجه الله نجي وان قرا التحسين — فان كانت قراءته صح

صوته

صوته بين الناس رجيا اشتهار صوته وقف الف سنة
ثم يسئل في الموقف الرابع عن العبادة فان عبد الله بيقين
خالصا نجي وان قصد المنزلة عند الخلق وقف الف سنة ثم
يسئل في الموقف الخامس عن الزهد فان كان زهده عن الدنيا
رغبة في الاخرة نجا وان كان زهده في الدنيا لاجل الدنيا كان
من الخاسرين في الاخرة ووقف الف سنة ثم يسئل في الموقف
السادس عن لبسه فان لبس ذلك مرقعا او غير مرقع عن ميل
الدنيا رغبة في الاخرة نجي وان لبس مرقعا ليمدح به نفسه وقف
الف سنة ثم يسئل في الموقف السابع عن ماكوله ومشروبه
فان اكل وشرب من حلال كسبه ويطعم منه فقيرا مثله ولو كان
لقمة واحدة نجا وان كان ياكل ولا يبالي من اين يكسبه وقف
الف سنة ثم يسئل في الموقف الثامن عن ما اكتسبه بالنظر
فان كان مباحا نجا وان كان نظر حراما وقف الف سنة ثم
يسئل في الموقف التاسع عن ما اكتسبه بالسمع فان كان
سمع حراما وقف الف سنة ثم يسئل في الموقف العاشر
عن عمل يديه فان بطش فيها بحق نجا وان بطش فيها ظلما
وعدوانا وقف الف سنة ثم يسئل في الموقف الحادي عشر

عن مشيه فان مشا مسلكا يرتضيها ربه ويرضا بها
ربه نجا والا وقف الف سنة ثم يسئل في الموقف الثاني
عشر عن ضمايره فان اضمر لاخيه المؤمن خيرا نجا وان اضمر
شرا وقف الف سنة ثم ينشر كتابه عما فيه وما عمله فان
كانت طاعته لله نجا وان كان عاصيا لله وقف الف سنة
ثم يسئل عن عمله في السر فان كان لله نجا وان كان متبعا
هوا نفسه وقف الف سنة ثم يسئل عن عمله في الجهر فان
كان راجيا به ثواب الله مصلحا للناس نجا وان كان مراءيا
بعمله وقف الف سنة ثم يسئل عن عمله في الليل فان كان
عمله طاعة الله لا يعصى الله شيئا نجا والا وقف الف سنة
ثم يسئل عن صحبة اخيه فان كان صحبته للاصلاح والهداية
نجا وان كان صحبة غرور وقف الف سنة ثم يسئل عن نصايح
المؤمنين فان كان نصحهم لطاعة الله نجا والا وقف الف
سنة ثم يسئل عن دين الخلق فان ادى دينهم نجا والا وقف
الف سنة ثم يسئل عن حوايج المؤمنين فان قضاها لله
وهو قادر عليها نجا والا وقف الف سنة ثم يسئل عما بينه
وبين الناس فان كان عاش بالصدق والصحبة بينهم

نجا

نجا والا وقف الف سنة ثم يسئل عما بينه وبين الله تعالى فان
اجاب امر الله نجا والا وقف الف سنة فهذا خمسين موقفا
فان اجاب عن كلها نجا وكان من الفائزين وادخل الجنة
وان لم يات بها تم في العذاب الاليم حتى يقضي الله فيه ما يشاء

الباب ٣٨ في ذكر حشر يوم القيمة

وفي الخبر اذا كان
يوم القيمة يجمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد
واحد ودنت نور الشمس من رؤسهم ويشتد عليهم يوم
القيمة حرها فيخرج عنق من النار كالظل ثم ينادي مناديا
من قبل الرحمان يا معاشر الخلايق انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
شعب فينطلقون وهم ثلاث فرق فرقة المؤمنين وفرقة
الكافرين وفرقة المنافقين فاذا صارت الخلايق الى تحت
الظل صار الظل ثلاث اقسام قسم للحرارة وقسم للدخان
وقسم للنور فذلك قول الله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
شعب الاية فالحرارة تقوم على رؤس المنافقين والدخان على
رؤس الكافرين والنور على رؤس المؤمنين فالحرارة على
رؤس المنافقين لانهم كانوا ينفرون من الحر في الدنيا كما قال
الله تعالى لا تنفروا في الحر قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا لو

خلق صح
وشدن صح

فرين

كانوا يفقهون و الدخان يوم القيمة على رؤس الكا ٥١
لانهم في الدنيا في الظلمات ففي الاخرة كذلك قوله تعالى الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا
اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون و النور على رؤس المؤمنين
لانهم كانوا في الدنيا بالنور ففي الاخرة كذلك قال الله تعالى
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال
في صفاتهم يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من
تحتها الانهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة انفس
اظلهم الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا في عبادة الله ورجلان تحابا في طاعة
الله ورجلا طلبته امراة ذات حسن وجمال وقال اني
اخاف الله رب العالمين ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه من خشية الله تعالى ورجل تصدق بيمينه حتى لا
تعلم شماله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى
يعود اليه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق ينادي مناديا اين
اهل الفضل انطلقوا الى الجنة فيقوم اناس وهم يسيرون
سراعا الى الجنة فتقول لهم الملائكة انا نراكم سراعا الى الجنة
فمن انتم فيقولون نحن اولى الفضل فيقولون ما كان فضلكم
فيقولون اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا عفونا واذا عمد
احد علينا غفرنا فيقولون لهم ادخلوا الجنة فهي جزاء الصا برين
والعاملين ثم ينادي مناديا اين اهل الصبر فيقوم اناس
ويسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة وهم يقولون
من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فتقول لهم الملائكة ما كان صبركم
فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله تعالى
ونصبر على الفقر والفاقه ونصبر على ظلم الظالمين فيقولون لهم
ادخلوا الجنة هذا جزاء الصابرين ثم ينادي مناديا اين المتحابون
في الله فتقوم اناس وهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملا ئكة
وتقول لهم انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابون
في الله فتقول لهم الملائكة ما كان محبتكم في الله فيقولون
كنا نتحابب في الله ونتباذل في الله فتقول لهم ادخلوا الجنة
هذا جزاء المتحابين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يوضع الموازين للحسنات

بعد دخول هؤلاء الجنة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من احب مؤمنا
احبه الله تعالى **الباب ٢٩ في ذكر صفة لواء الحمد** سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صفة لواء الحمد وطوله فقال طوله
مسيرة الف سنة ومكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله وعرضه ما بين السموات والارض لسانه من ياقوتة حمراء
وقبضته من فضة بيضاء مرصع بالزبرجد الاخضر وله
ثلث عذبات من النور ذوابة في المغرب مكتوب عليها سطر ١ الحمد ذوائب نسخه
لله رب العالمين وذوابة في المشرق مكتوب عليها سطر ٢ بسم الله
الرحمن الرحيم وذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها سطر ٣
لا اله الا الله محمد رسول الله وكل سطر مسيرة الف سنة وحوله
سبعون الف لواء تحت كل لواء سبعون الف صف من الملائكة
في كل صف خمسمائة الف ملك يسبحون الله ويقدسونه
وقال محمد الجرجاني معنى تسمية لواء الحمد انه كان يوم القيمة اذا جئ
كان اللواء مضروبا والمؤمنين حوله من ادم الى يوم الساعة
ويكون الكفار في راحة من النار ما دام لواء الحمد مضروبا
واذا حول يساق الكفار الى النار و يامر الله ان تنطبق
عليهم باب النار فيبقون في العذاب فعند ذلك ياخذون

الكفار في حمد محمد ويقولون ما اشرفه وما اكرمه على الله
ما دام اللواء مضروبا لم نعذب فلاجل هذا سمي لواء الحمد
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصديق لابي بكر رضي الله عنه
وكل صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر رضي الله عنه وكل
عادل تحت لوائه **و** لواء السخاوة لعثمان رضي الله عنه وكل سخي
تحت لوائه **و** لواء الشهداء لعلي رضي الله عنه وكل شهيد
تحت لوائه **و** لواء الفقه لمعاذ بن جبل رضي الله عنه وكل فقيه تحت
لوائه **و** لواء الزهد لابي ذر رضي الله عنه وكل زاهد تحت لوائه
و لواء الفقر لابي الدرداء رضي الله عنه وكل فقير تحت لوائه **و** لواء
القراء لابي بن كعب رضي الله عنه وكل قارئ تحت لوائه **و** لواء الا ذان
لبلال رضي الله عنه وكل مؤذن تحت لوائه **و** لواء المقتول ظلما
للحسين رضي الله عنه وكل مقتول ظلما تحت لوائه فكذلك قوله
تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم **الباب الثلاثون في ذكر
شدة العطش** وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يقوم
الخلائق ويشتد بهم العطش ويلجمهم العرق ويبقون
في حيرة ويكون الخلق في حر عظيم ثم يبعث الله تعالى جبرائيل
الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى لجبرئيل يا جبرئيل قل

لمحمد يقول لامته يدعوني بالاسم الذي كانوا يدعونني
فيه بالدنيا عند الشدائد فيقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا امتي
ادعوا ربكم فينا دون امته بلسان واحد بسم الله الرحمن
الرحيم فيقضي القضا بين الخلائق ثم يقول الله تعالى لسائر
الامم لو لا يكن ذكر محمد وامته لي بهذا الاسم لبقيت القضا
عليكم الف عام ثم يقول الله عز وجل لسائر الامم صلاتي
وازكى تحياتي بهذا الاسم ثم قال يقضي الله بين الوحوش
والطيور والبهائم فيقول لهم كونوا ترابا فتكون ترابا
فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال مقاتل رضي الله عنه
عشرة من الحيوانات يدخلون الجنة ناقة صالح وعجلة ابراهيم
وكبش اسمعيل وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير
ونملة سليمان وهدهد بلقيس وناقة محمد صلى الله عليه وسلم
وكلب اصحاب الكهف وحمار عزير وذيب يعقوب ودلدل محمد
فتقلب صورهم على الكبش ويدخلون الجنة الا ان الكلب صورة ٤
اذا دخل في وسط الاحياء لم يطردوه والعاصي اذا دخل
في وسط كلمة التوحيد مدة خمسين سنة اطردوه عن الرحمة
واسم الكلب زبل ويسمونه نون آدم وقيل صربان وقيل

فقضى

قطمير ولونه اصفر ثم تساق العلماء من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فياتى الى النبي صلعم وهو جالس على الحوض فيسقي الناس
بالانية ويسقي العلماء بكفه فيقول سيدنا علي كرم الله وجهه
يا حبيبي يا محمد تسقي الناس بالكاس وتسقي العلماء بكفيك قال
نعم لان الناس كانوا يشتغلون في الدنيا ببيعهم وشراهم و
تجارتهم والعلماء كانوا مشتغلين بالعلم والذكر وقيل اذا
وقف الخلائق بين يدي رب العالمين فينادي الرب اين اصحاب
مه المظالم فيحضرهم رجل فيوخذ من حسناته ويدفعها الى المظلوم
فيقول الله تعالى لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فذلك يوم
لا يجد العبد فيه درهما ولا دينارا الا يوخذ من حسناته و
يعطى المظلوم وقيل يؤتى بالعالم يوم القيمة من علماء امة
محمد صلى الله عليه وسلم فيقف بين يدي الله فيقول الله تعالى يا جبرئيل
خذ بيده واذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فياخذ جبرئيل بيده
ويذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على شاطئ الحوض يسقي
س الناس بالانية فيسقي النبي صلى الله عليه وسلم العالم بكفيه فتقول الناس
يا رسول الله تسقينا بالانية وتسقي العالم بكفيك فيقول
نعم لان الناس مشتغلين في الدنيا بالتجارات والعالم مشتغل

بالعلم قال ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى افضل الاعمال
مودة الاولياء ومعادات الاعداء وعلى هذا جاء الخبر
ان موسى عليه الصلوة والسلام ناجا ربه فقال له الرب عز وجل
هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت وسلمت وتصدقت
لاجلك وسجدت لك وحمدت لك وقراءة كتابك وذكرتك
قال الله تعالى اما الصلوة فلك برهان واما الصوم فلك
جنة واما قراءة كتابي فلك حور وقصور واما ذكري
فنور لك هذا كله لك ياموسى فاي عمل عملت لي فقال الهي
دلني على عملك قال الله تعالى ياموسى هل واليت اوليائي وهل
عاديت لي اعدائي فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب لله
والبغض في الله فاذا قضى الله بين الخلايق يوقفهم بين
يديه ثم يقول اين اصحاب المظالم فيوتى برجل فيوخذ
من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فيقال له ارجع الى امك
هاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعني سريع
المجازات وعلى هذا في الخبر اوحى الله تعالى الى موسى قل لقومك
افعلوا الخصلة الواحدة ادخلهم الجنة فقالوا وما هي
فقال ان يرضوا خصماهم قال الهي ان كان قد ماتوا قال الله

تعالى ياموسى

تعالى ياموسى انا حي لا اموت فيرضوني قال موسى كيف ير ضونك
قال الله تعالى باربعة اشياء بندامة القلب والاستغفار
باللسان ودموع العين وخدمة الجوارح **الباب الحادي
والثلاثون في ذكر عظم الساعة التي يجدها العبد في
الدنيا والاخرة** وفي الخبر اعظم الساعة على العبد في الدنيا
عند خروج روحه اذا شخصت عيناه وانتشر منخراه وتسا قط
شفتاه واصطكت اسنانه واصفر وجهه واصفرت خداه
واخضرت اظفاره وعرق جبهته وانشلت حاله و
اعضائه وانعقد لسانه وانضم فمه وطرش سمعه ويبست
اعضاؤه وضاقت انفاسه ونفرت عنه احبابه ولا يجيب
جوابا ولا يرد كلاما وقد عاين بما قدم واخر على ما
خلف من امواله وبطل ما سلف من احواله واسترخت
مفاصله وانقطعت اماله وبغضه احباؤه وتفرق
عنه اقرباؤه ودعاه المكان فيبقى هناك متحيرا وقد
تحير عقله ويمكن الشيطان من احتلامه فتلك سا عة
عظيمة عليه وقد اغلق باب التوبة عليه فطوبى له ان كان
عبدا صالحا وويل له ان كان عبدا عاصيا لا ينفعه في

والثلاثون

قبره الا العمل الصالح **الباب الثاني في ذكر**
التوبة فافضل ما يقول العبد في ذلك الوقت عند النزع
كلمة الشهادة واما اعظم الساعة التي ترد عليه في الاخرة
اذا نفخ في الصور ويبعث من في القبور وتعلق المظلوم
في الظالم ويكون الشهود الملائكة والسائل هو
الله تعالى والعذاب في جهنم والنعيم في الجنة
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وترى
العلماء شيئا في ذلك اليوم كما قال الله تعالى
ان كانت الا صيحة واحدة وسيق الذين ربهم اتقوا
الى الجنة زمرا ولا ينفعه في ذلك الوقت الا ذكر
الشهادة وكثرة التضرع والبكاء والاستغفار
لانه يقدم على رب لا يعزب عنه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ويعلم ما كان وما
يكون وما توسوس به الصدور فاذا كان
كذلك وطلب التوبة من الذنوب والقبائح
ولم يعلم العبد ان عليه سبعة شهود

الاول

الاول المكان والارض قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها
والزمان كما جاء في الخبر ينادي الزمان كل يوم انا يوم
اذا اصبح يناج العبد فيقول له انا يوم جديد وانا على ما
تعمل شهيد واللسان قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم
والجوارح لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم والملكان قال الله تعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون والديوان
قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والرحمن قال
الله تعالى انا كنا عليكم شهودا فكيف يكون حالك يا عاصي
المذنب اذا شهدت عليك هؤلاء الشهود فاستغفر الله
لي ولكم ولسائر المسلمين والمؤمنين ويجعلنا واياكم
من التائبين امين يا رب العالمين **الباب الثالث والثلاثون**
في ذكر تطاير الكتب يوم القيمة حكي
عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله في كل يوم صحيفة جديدة
فاذا طويت وليس فيها استغفار فهي مظلمة معتمة
واذا طويت وفيها استغفار كان لها نور يتلالا

قال الفقيه ابو الليث السمرقندي ما من احد في الدنيا الا وعليه
ملكان موكلان من الله تعالى يحفظانه ليلا ونهارا من كل
طارق سوء ويكتبان عليه انفاسه واعماله خيرا وشرا من
كل ما تلفظ به حتى انين في المرض قال الله تعالى وان عليكم
لحافظين فيرفعون له كل يوم كتابا وكل ليلة كتابا و
يجمع كتب كل سنة في ليلة النصف من شعبان وقيل في ليلة
القدر ويطرح لغو كلامه ويجعل لكل كتاب سجل فاذا عمل
تلك الليلة حسنا واحياها بدل الله سيئاته حسنات وكذلك
في كل سيئة من تلك الليلة فان كان غافلا عنها فاذا جا
اجل احد ووقع في النزع يجمع تلك السجلات بعضها
ببعض فاذا خرجت روحه يطوى ويختم عليها ويعلق
في عنقه ويجعل معه في قبره وذلك قوله تعالى وكل انسان
الزمناه طايره في عنقه ويجعل معه في قبره اي قلدنا
ديوان عمله في عنقه وانما اخص العنق لانه موضع
القلادة والطوق مما تزين او تبين ويخرج له يوم القيمة
كتابا يلقاه منشورا ويقول له اقرا كتابك الذي
املته في مظالم الدنيا كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا

فاذا

فاذا جمع الله الخلايق في عرصات القيمة واراد ان يحاسبهم
تطاير عليهم كتبهم كتطاير البرد وينادي مناديا من قبل
الرحمن يا فلان الطايع خذ كتابك بيمينك ويا فلان
العاصي خذ كتابك بشمالك ويا فلان الكافر خذ
كتابك وراء ظهرك فلا يقدر احد ياخذ كتابه الا
السعداء والاتقياء ياخذون كتابهم بايمانهم والاشقيا
بشمالهم والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه الا ويصلى سعيرا واما من
اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
الى انه لا يؤمن بالله العظيم وكذلك الناس في المحاسبة كانوا
على ثلاث طبقات طبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم
الاتقياء والانبياء والصالحين وطبقة يحاسبون
ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة من امة محمد صلى
الله عليه وسلم وطبقة يحاسبون ثم يهلكون ومصيرهم
الى النار وهم الكفار وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يزول العبد قدمه يوم القيمة من بين يدي
الله تعالى حتى يسئل عن عمره فيما افنيه وعن ماله

من اين كسبته واين صرفته وتسال عنها في كتابك
فاذا بلغ حق الكتاب يقول الله تعالى يا عبدي كل هذا
عملت انت قال نعم يارب قال ملائكتي زادوا عليك في
كتابك قال لا يارب ولكني فعلت ذلك كله فيقول الله
تعالى انا الذي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها اليوم
فاذهب فاني غفرتها لك وهذا حال من نوقش في
الحساب ثم ينجو بفضل الله تعالى واما الذي يحاسب حسابا
يسيرا فهو من جملة الذين قال الله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم ما الحساب اليسير قال ينظر الرجل في كتابه
فيتجاوز عنه ويقال امثل حساب المؤمنين على الله تعالى
يوم القيمة كمعاملة يوسف عم مع اخوانه حيث قال
لا تثريب عليكم اليوم فلذلك يقول الله تعالى يا عبادي
هل عملتم ما فعلتم حين جئتم فلا يقولون في جواب هذا
الخطاب عملنا ما فعلنا فانه لا طاقة لهم في هذا الخطاب
وفي الخبر لما اراد الله تعالى محاسبة الخلايق ينادي
مناديا من قبل الله تعالى اين النبي الهاشمي القرشي المكي المدني

الزمزمي الابطحي الحرمي فيقول الله تعالى لبيك والثنا عليك
فيحمد الله ويثني عليه فتتعجب الخلايق منه فيقول الله تعالى
يا محمد اسئل اعطيك فيسئل ربه ان لا يفضح امته فيقول
الله تعالى اعرض علي امتك يا محمد فيعرضهم ويقوم كل واحد
فوق قبره يحاسبه الله تعالى فيقول الله تعالى يا حبيبي
يا محمد انت مستشفع في امتك فمن يحاسب حسابا يسيرا لا
يغضب الله عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته وحسنا ته
في ظاهر صحيفته ويوضع على راسه تاج من الذهب الاحمر
مكلل بالدر والجوهر ويلبسه سبعين حلة ويعطى ثلاث
اسورة سوارا من ذهب وسوارا من فضة وسوارا من
اللؤلؤ فيرجع الى اخوانه من المؤمنين فلا يعرفونه من
جماله وكماله ويكون بيمينه كتابه وفيه جمال حسنا ته
والبراءة من النار مع الخلد في الجنة فيقول لهم اتعرفون
من انا فيقولون لا فيقول انا فلان بن فلان قد اكرمني الله م
وبراني من النار وخلدني في دار الجنان كرامة لرسول الله
محمد بن عبد الله فذلك قوله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا

ومنهم من ياتي كتابه وعليه الخطية واما الذي يعطى
كتابه من وراء ظهره فهو الكفار لان الحسنات مع الكفر لا ثواب
لهم فيها لان سيئته مثل جبل احد وقبيس وهما جبلان
بمكة ثم تلبسه الملائكة تاجا من نار وسبعين حلة من
نحاس ذايب ويجعل على عنقه جبل من كبريت يشتعل فيه
النار ويغل يده الى عنقه باغلال من نار ويسود وجهه
وتزرق عينيه فيرجع الى اخوانه الكافرين فاذا راوه
فزعوا عنه فلا يعرفونه فيقول لهم انا فلان العاصي فتسحبه
الزبانية على وجهه في النار وعنه صلى الله عليه وسلم ان الكافر
اذا دعي للحساب باسمه فيتقدم ملك من الملائكة فيشق
صدره ويخرجون يديه من وراء ظهره ثم وبين كتفيه
ثم يعطى كتابه بشماله نعوذ بالله من فتنة الشياطين
ونسئل الرحمن ان يعطينا كتابنا بيميننا ويتلطف بنا في
الحساب اليسير انه هو اللطيف الخبير الباب الرابع والثلاثون
في ذكر نصب الميزان وصفته وروى
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينصب الميزان يوم القيمة وله عمود طويل كل

عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كاطباق
الدنيا في طولها وعرضها السموات والارض وتوضع احد
الكفتين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخرى عن
يساره وهي كفة السيئات وبين الميزان كروس الجبال من اعمال
الثقلين مملوة من الحسنات والسيئات في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم توجد
كلمة اثقل من الشهادتين اذا وضعت في الميزان وفي الخبر
يوتى برجل معه سبعة وسبعون سجيلا وكل سجيل
مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان و
ويخرج له قرطاسا مثل الانملة فيها شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فتوضع في كفة الاخرى فترجح
بذلك على ذنوبه كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فمعناه رجحت موازين الحسنات بالطاعة
والخير فهو في عيشة راضية يعني عيشة في الجنة يرضاه
ثم قال واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك
ماهية نار حامية الباب الخامس والثلاثون في ذكر الجواز على
الصراط قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق للنار

جسرا وهو الصراط على متن جهنم مدّ حصته من توقه
وجعل عليه سبع قناطر كل قنطرة منها مسيرة ثلاثة آلاف
سنة الف منها صعود والف منها هبوط والف منها استواء
وهي ادق من الشعرة واحدّ من السيف واظلم من الليل وكان
عليها شعب وكل شعب كالرمح الطويل محدد السنان و
يجلس العبد في كل قنطرة منها ويسئل عما امر الله فالاول
يحاسب عن الايمان فان سلم من الكفر والرياء نجاه الله تعالى
والا يتردى في النار والثاني عن الصلوة والثالث عن الزكوة
والرابع عن الصوم والخامس عن الحج والعمرة والسادس عن
عن الوضوء وغسل الجنابة والسابع عن بر الوالدين و
صلة الرحم والمظالم فان نجا من المذكورات جاوز وافلح
والا يتردى في النار قال وهب بن منبه رضي الله عنه ان
رسول الله ينادي في جميع الحساب يا رب امتي امتي فيركب
الخلائق على الجسر بعضهم بعضا والجسر يضطرب كالسفينة
في البحر في يوم الريح العاصف فيجاوزون ويعبرون
زمرة ان نجاهم الله تعالى فالزمرة الاولى كالبرق اللامع
الخاطف والزمرة الثانية كالريح المارة العاصفة والزمرة

الثالثة كالطيور المسرعة والزمرة الرابعة كالفرس الجواد
والزمرة الخامسة كالرجل الماشي المسرع والزمرة السا دسة
كالرجل الماشي الخفيف والزمرة السابعة كالبخت المسرعة
والزمرة الثامنة كالمرأة الماشية والزمرة التاسعة كا
لاسل للاحق والزمرة العاشرة يقفون على الصراط ولا
يقدرون ان يجروا او يعبروا فبعضهم يمرون قدر يوم
وليلة وبعضهم شهرا وشهرين وبعضهم قدر سنة
او سنتين وبعضهم قدر ثلث سنين ولا يزال كذلك
حتى يكون آخر من يمر على الصراط بقدر خمسة وعشرين الف
سنة وروي ان الناس يجوزون ويمرون على الصراط و
كانت النيران من تحت اقدامهم وفوق رؤسهم وعن
ايمانهم وعن شمائلهم ومن خلفهم ومن قدامهم فذلك
قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والنار
تاكل امعاءهم وجلودهم وتعمل في اجسادهم وجلودهم
ولحومهم حتى انهم يجوزونها ويصيرون كالفحم الاسود ومنهم
من يجوزها ولا يخشى شيء من اهوالها ولا ينالوا شيئا

من نيرانها حتى اذا جاوزها يقول الذين لم يخشى اين
الصراط فيقال له قد جاوزته من غير مشقة برحمة الله تعالى
وقد جاء في الخبر انه ياتي قوم يقفون على الصراط ويقولون
قد كنا نخاف من النار ولا يتجاسرون بالمرور عليه فيكون
فياتي جبرئيل ويقول لهم ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون
انا نخاف من النار فيقول جبرئيل سلكتم في الدنيا بحرا عميقا
كيف كنتم تعبرون فيقولون بالسفن فياتي بالمساجد
التي صلوا فيها كهيئة السفينة فيجلسون عليها و
يعبرون الصراط فيقول لهم هذه مساجدكم التي صليتم
فيها جماعة وفي الخبر ان الله تعالى يحاسب عبدا فيرجح سيئاته
على حسناته فيامر الله تعالى به الى النار فاذا ذهب به
يقول الله تعالى لجبرئيل ادرك عبدي واساله هل جلست
في الدنيا مع العلماء فاغفر له بشفاعتهم فيساله
فيقول لا يا رب انت تعلم بحال عبدك فيقول الله تعالى
هل جالست عالما فيقول العبد لا فيقول الله تعالى فاسئله
هل جلست على مائدة مع عالم في الدنيا فيسئله فيقول
لا فيقول الله تعالى فاسئله هل سكنت في سكن فيه عالم

فسئله

فيسئله فيقول لا فيقول الله اساله هل سميت ولدك
اسما يشبه اسم عالم فان وافق اسم ولده باسم عالم
فاغفر له فيسئله فان لم يوافق فيقول الله تعالى لجبرئيل
اسئله هل احببت رجلا يحب العلماء فيقول نعم فيقول
الله تعالى لجبرئيل خذ بيده وادخله الجنة فان هذا الرجل
كان في الدنيا يحب رجلا يحب العلما وعلى هذا جاء في الخبر
ان الله تعالى يوم القيمة يحشر مساجد الدنيا كانها نجب
بيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها
من المسك وظهورها من الزبرجد الاخضر يركبها الجما عة
والمؤذنون يقودونها بالزمام والائمة يسوقونها
فيعبرون في عرصات القيمة فيقول اهل الموقف
هؤلاء من الملائكة المقربين او من الانبياء المرسلين
فيقال هؤلاء لا من الملائكة المقربين ولا من الانبياء المر سلين
بل هؤلاء امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين حفظوا خمس
صلوات بالجماعة ويقال ان الله تعالى خلق ملكا يقال له دردا ئيل
وله جناحان جناح بالمغرب من ياقوت حمراء وجناح با
لمشرق من زبرجد خضر مكللان بالدر والمرجان واياه

ورأسه تحت العرش وقدماه تحت الارض السابعة
فينادي كل ليلة من ليالي رمضان هل من داع فيستجاب
له وهل من مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر الباب
والثلاثون في ذكر خبر اهل المحشر كيف يحشرون
قال العلماء يحشرون اهل الموقف على وجوههم مسودة
على اصناف شتى فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى
قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فبكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بل الثياب من دموع عيناه ثم قال يا ايها
السائل سالتني عن امر عظيم انه يحشرون يوم القيمة
على اثنا عشر فوجا الاول يحشرون يوم القيمة على صورة
القردة وهم الفتانون في الناس لقوله تعالى الفتنة اشد
من القتل قال النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة اشد من الزنا الثاني
يحشرون زمرة على صورة الخنزير وهم الاكالون للسحت
لقوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت الثالث يحشرون
عميانا يترددون ويعقلهم الناس وهم الذين كانوا يجورون
على الرعية ويجورون في الحكم ويظلمون العباد لقوله تعالى
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله يعضكم به

ان الله

ان الله كان سميعا بصيرا الرابع يحشرون صما وبكما
وهم المعجبون باعمالهم لقوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا الخامس يحشرون ويسيل من افواههم القيح ويعضون
السنتهم باسنانهم وهم العلماء الذين يخالفون اقوالهم
اعمالهم لقوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون السادس يحشرون وعلى اجسا دهم
قروح من النار وهم الشاهدون بالزور لقوله تعالى سبحانك
هذا بهتان عظيم السابع يحشرون وايديهم مغلولة الى
ظهورهم وارجلهم معقودة برؤسهم ونواصيهم ويسيل
من افواههم القيح والصديد وهم اشد نتنا من الجيفة اذا
تنفسوا يخرج منها الرضان من افواههم وهم الذين كانوا
يتبعون الشهوات واللذات ومعتكفين عليها يغتنمون
باكلهم وشربهم وينسون رازقهم مشتغلون في لذاتهم
لقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة
الثامن يحشرون كالسكارى يسقطون ويقعون في النار تهم
يمينا وشمالا ويحترقون بها وهم الذين يمنعون حق الله
من الصدقات ويبخلون بها على الفقراء قال الله تعالى يا ايها الذين

امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض
التاسع يحشرون والسنتهم بارزة من وراء رؤسهم ومن
وراء اقفيتهم كلما ضربهم الزبانية بالمقامع لا يقدرون على
الكلام اذا ضرب الواحد بعامود من نار ينزل فيه الى قعر جهنم
فينفصل لحمه عن عظمه ثم يعود كما كان وعليهم سراويل
من قطران وهم الذين يغتابون ويتجسسون ويمشون
بالنميمة والغيبة لقوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا **العاشر**
يحشرون والسنتهم خارجة من قفائهم وهم الذين كانوا
اصحاب
الحادي عشر يحشرون سكارى وهم الذين
كانوا يحدثون الناس في المساجد بحديث الناس لقوله تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا **الثاني عشر**
يحشرون على صورة الخنازير وهم الذين كانوا ياكلون الربا
لقوله تعالى لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة **وفي** الخبر عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم
القيمة ويوم الحسرة والندامة يحشر الله امتي على اثني عشر
فوجا **اما** الفوج الاول فيحشرون من قبورهم وليس لهم

يدان

يدان ولا رجلان فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يؤذون الجيران ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤ هم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب
واما الفوج الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة الدابة
ويقال على صورة الخنازير **و**قيل على صورة الحمير لهم صراخ
منكر يتاذون اهل النار من صراخهم فينادي مناديا من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون بالصلوة ثم ماتوا ولم
يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى فويل
للمصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون **واما** الفوج الثالث
فيحشرون من قبورهم وبطونهم مثل الجبال مملوة من
الحيات والعقارب كمثل البغال تجوش الحيات في بطونهم و
تهوش العقارب في قلوبهم يسمع صرير انيابهم من مسيرة
اربعين سنة وهم كانوا في الدنيا لا يفرقون بين حلالها و
حرامها ويجمعون الذهب والفضة ولا ينفقون منها درهما
على الفقراء فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا
يمنعون الزكوة ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصير هم
الى النار لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا

ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فيجعل الله بكل
دانق منها لوحا من النار فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
واما الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم يجري من
افواههم دماء وامعاءهم ساقطة والنار يخرج من
افواههم فينادي مناديا من قبل الله تعالى هؤلاء الذين كذبوا
بالبيع والشراء ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم
الى النار لقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا واما الفوج الخامس فيحشرون على تل من نار
ويخرج منها شرار يشوي الوجوه ان قعدوا وجدوا نارا
وان قاموا وجدوا نارا وان سعوا وجدوا نارا لا يقدرون
على الهرب ولا يفرون من اللهب قد شربوا كاسات العطش
لو وضع الكاس الذين يشربون منه على جبال الدنيا لذابت
تلك الجبال ولهم رائحة انتن من الجيفة فينادي مناديا
من قبل الرحمن هؤلاء الذين اظهروا الزهد بين الناس و
كتموا المعاصي خوفا من الناس ولم يخافوا من الله ثم ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم الى النار لقوله يستخفون

من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واما الفوج
السادس فيحشرون من قبورهم مقطوعون الحلاقيم من
الاقفيه فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يشهدون الزور وكذبوا ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزا ءهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما واما الفوج السابع فيحشرون
من قبورهم والسنتهم ليست في افواههم يجري الدم والقيح
من افواههم فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يكتمون الشهادة ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن
يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم واما الفوج
الثامن فيحشرون من قبورهم ناكسون رؤسهم وار جلهم
فوق رؤسهم ويجري من فروجهم انهار من القيح والصديد
فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون
ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاءهم ومصيرهم الى النار
لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
واما الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم مسودة الوجوه

مزرقة العيون وبطونهم مملوءة من النار فينادي منادي يا
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله
تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **واما** الفوج العاشر
فيحشرون من قبورهم ولهم زفير وشهيق واجسامهم كجسد
الابرص والجذام يرون العذاب من كل مكان لا يرحم لهم دمعة
ولا يجاب لهم دعوة فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يؤذون اباءهم وامهاتهم عاقون لوالديهم ثم ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **واما** الفوج الحادي
عشر فيحشرون من قبورهم عميانا القلوب والاعين وا
سنانهم كقرون الثور واشفاههم مطروحة على صدورهم
والسنتهم مدلاة على بطونهم وافخاذهم يخرج من بطونهم
القذر والجيفة لو طرحت تلك الجيفة الى الدنيا لمات اهلها
تلقطهم النار واحد بعد واحد فوقهم نار وتحتهم نار
وعن ايمانهم نار وعن شمائلهم نار وفي بطونهم نار يخرج

من افواههم نار ومن ادبارهم نار وهم فيها لا يرحمون
ولا يسترحمون يندبون الجوع فلا يطعمون وينادون
العطش فلا يسقون قد غضب عليهم الرحمن وجعل سجنهم
النيران فهم خالدون وباطباقها يعذبون لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون جعلنا
الله واياكم من الفائزين يوم الدين **واما** الفوج الثاني عشر
فيحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر
فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي مناديا من
قبل الرحمن هؤلاء الذين عملوا الصالحات وحافظوا على
الصلوة الخمس في اول الوقت مع الجماعة ونهوا عن المعاصي
ثم ماتوا على التوبة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى الجنة
والمغفرة والرحمة والرضوان فان الله راض عنهم وانهم راضون
من الله تعالى ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
ويقال اذا دنا اجل العبد فان كان من اهل السعادة نزلت
عليه ملائكة الرحمة بايديهم كاسا من الجنة وعليها الخمر الخ

فينادي مناديا من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار

ن

بينة

تضئ وجوههم كالمصابيح فيدنون منه ويسقونه كاس
الموت ويبشرونه بالجنة واذا خرجت روحه زفت كما تزف
العروس بالتهليل والتكبير ويوضعها ملك الموت نحو الشفيق
الرفيق الرفيع هو الله تعالى فيامر الله تعالى ان تقذف في عليين
وان كان العبد من اهل الشقاوة نزلت عليه ملايكة الغضب
بحراب من نار وبصور يفزع منه الجن والانس عشرة منهم يقبضون
رجليه وعشرة منهم يقبضون على بطنه فلو تمكن من النطق
لصاح صيحة لو سمعها اهل السماء والارض لماتوا جميعا ثم
يقبضون على روحه من رؤس الانامل ويجذبون العروق
ويسلون الروح بالجذب الشديد حتى تصل الى الحلقوم
فتنشر عليه الغرغرة ويقع في النزع وعلى راسه ملك العذاب
بيده كاس من النار فاذا خرجت روحه سقاه بذلك الكاس
فاذا وضع في القبر رجعت الروح اليه فيجد نفسه فريدا وحيدا
فيصيح صيحة لو سمعها الجن والانس لماتوا من عظم صرخته
فيقول يا ليتني كنت من الراجعين المطيعين فيدركه
العذاب من بين يديه ومن خلفه ويفتح على قبره باب من النار
نسئل الله ان يهون علينا وعليكم سكرات الموت وعذاب النار

بعفوه

بعفوه ورحمته وينظر الينا بعين عنايته انه ولي ذلك و
القادر عليه والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والثلاثون في ذكر قرب الجنة والنار

قال الله تعالى وازلفت الجنة
للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وفي الخبر اذا كان يوم القيمة
يقول الله تعالى يا جبرئيل قرب الجنة للمتقين وبرز الجحيم
للغاوين فينصب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار
العرش ثم يمد الصراط على النار وينصب الميزان ثم يقول الله
تعالى اين صفيي آدم واين خليلي ابراهيم واين كليمي موسى
واين روحي عيسى واين حبيبي محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
فقوموا عن يمين الميزان ثم يقول الله تعالى يا رضوان افتح
الجنان ويا مالك افتح ابواب النيران ثم يجي ملك الرحمة
مع الحلل وملك العذاب مع الاغلال والسلاسل والانك (؟)
من قطران فينادي مناديا يا معشر الخلايق انظروا الى الميزان
فانه يوزن عمل فلان بن فلان ثم ينادي مناديا يا اهل
الجنة خلود لكم في الجنة لا موت فيها ويا اهل النار خلود
لكم في النار لا موت فيها فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم
الحسرة اذ قضي الامر

الباب الثامن والثلاثون في ذكر خبر

النار وفي الخبر ان جبرئيل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا جبرئيل صف لنا النار فقال جبرئيل ان الله
تعالى خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقدها
الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت فهي
سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا تطفى ولا تبرد حرها
قال مجاهد ان في جهنم حيات كامثال اعناق البخت و
عقارب كامثال البغال فيهرب اهل النار الى النار من تلك
الحيات والعقارب فياخذون بشفاههم ويكشطون
ما بين شعر الراس الى الظفر في سبيلهم بالهرب الى النار و
روي عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان في النار حيات وعقارب مثل اعناق الابل فتلسع
احدكم لسعة فيجد حرارتها اربعين خريفا وروي
الاعمش عن زيد ابن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من تلك النار
ولو ما ضربت في البحر مرتين ما انتفعت منها بشيء وقال
مجاهد ان ناركم هذه تتعوذ من نار جهنم وروي في
الخبر ان الله تعالى ارسل جبرئيل الى مالك ان ياخذ جزء

من النار ويأتي بها الى ادم حتى يطبخ بها طعاما فقال
مالك يا جبرئيل كم تريد من النار فقال جبرئيل قدر انملة
قال مالك لو اعطيتك قدر انملة لذاب منها سبع سموات
وسبع ارضين من حرها فقال مقدار نصف انملة فقال
لو اعطيتك مقدار نصف انملة لا تنزل من السماء قطرة
ولا تنبت من الارض نبات ثم نادى جبرئيل الهي كم اخذ من
النار فقال الله تعالى خذ مقدار الذرة منها فاخذ مقدار
ذرة وغسلها في سبعين بحر كل بحر سبعين مرة ثم جاء الى
آدم ووضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبل
من حرارة تلك الذرة ورجعت النار الى مكانها وبقي دخانها
في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار دخان تلك
الذرة فاعتبروا ايها المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله تعالى
فلا ينجيك الا العمل الصالح وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهون
اهل النار عذابا يغلي منها دماغه كانه
ساقط على جمر تشتعل منه لهب النار ويخرج حشو بطنه
من قدميه فيرى اشد اهل النار عذابا وانه اهون اهل
النار عذابا قال عاصم رحمه الله ان اهل النار يدعون

مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد عليهم
ويقول انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون لربهم
ويقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا
يجيبهم مقدار عمر الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسئوا
فيها ولا تكلمون وقال ليس لهم قوة ذلك بكلمة واحدة
وما كان ذلك الا زفيرا وشهيقا في النار وتشبه اصواتهم
باصوات الحمير اوله زفير واخره شهيق وقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لو ان ثوبا من اثواب
النار علق بين السماء والارض لماتوا من حرها وعا يجدون
من نتنها والذي بعثني بالحق نبيا لو ظهر نار مثل راس
الابرة منها لاحترق اهل الدنيا كلهم من حرها والذي بعثني من جهنم صح
بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى
في كتابه وضع على جبل لذاب الجبل حتى يبلغ الارض
السابعة والذي بعثني بالحق ~~لو ان ذراعا من السلسلة~~
~~التي ذكرها الله تعالى في كتابه~~ نبيا لو ان رجلا عذب بالمغرب
لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها فحرها شديد
وقعرها بعيد وحطبها حديد وشرابها حميم وصديد

وثيابها

وثيابها قطران النيران ولها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم من الرجال والنساء ولكنها مفتوحة بعضها
اسفل من بعض ومن باب الى باب مسيرة سبعين خريفا
وكل باب منها اشد حرا من الذين يليه له سبعين ضعفا

الباب التاسع في ذكر خبر ابواب النار ومن يسكنها

وفي الخبر ان جبرئيل الى النبي ووقف على ابواب النيران فاذا
هو مكتوب على الباب الاولى لا اله الا الله محمد رسول الله
من كان رجاه بالله سعد ومن كان خاف من الله آمن
ومن رجا غير الله هلك وعلى الباب الثانية مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله من اراد ان لا يكن جائعا يوم
القيمة فليطعم البطون الجائعة ومن اراد ان لا يكون ع
عطشانا يوم القيمة فليسقي العطاشا ومن اراد ان لا
يكون يوم القيمة عريانا فليكسي العرايا الفقرا والمساكين
وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
عذب الله الباخلين عذب الله الظالمين عذب الله الكا ذبين
وهم الذين يبخلون باموالهم وظلموا انفسهم وكذبوا على
ربهم وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله

لا تتبع الهوى فان الهوى مجانب الايمان ولا تكثر كلامك
فيما لا ينفعك امره فتسقط من رحمة الله ولا تكون
عونا للظالمين فتبلى بسخط الله وعلى الباب الخامس مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله من احب الدنيا بغضته الاخرة
وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
انا محرمة على المجتهدين انا محرمة على الصائمين انا محرمة
على المتصدقين وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبون وارحموا
انفسكم قبل ان لا ترحمون وادعوا الله وراقبوه قبل ان
تعرضوا عليه جعلنا الله واياكم والمسلمين من السالكين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني يا جبرائيل عن سكانها
قال جبرئيل يا رسول الله اما الباب الاولى السفلى فسكانها
المنافقون والفراعنه ومن كفر من اصحاب المائدة واسمها
الهاوية واما الباب الثاني فسكانها ابليس عليه اللعنة و
من تبعه والمجوس واسمها لظى واما الباب الثالث فسكا
نها اليهود واسمها الحطمة واما الباب الرابع فسكانها
النصارى واسمها السعير واما الباب الخامس فسكانها

الصابئون

الصابئون واسمها سقر واما الباب السادس فسكانها
المشركون الذين يشركون بالله ويجعلون معه الهة اخرا
واسمها الجحيم واما الباب السابع فاسمها جهنم ثم امسك
فسكت جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرني عن سكان
الباب السابع فقال جبرئيل يا محمد لا تسئلني عنها ففيها اهل
الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي صلى الله عليه وسلم
مغشيا عليه فوضع جبرئيل راسه بحجره حتى افاق فلما
افاق قال يا اخي جبرئيل عظمت مصيبتي ايدخل من امتي النار
قال يدخلها اهل الكبائر من امتك فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكاء شديدا وحزن حزنا طويلا وبكى جبرئيل معه لبكائه
فقال يا جبرائيل لم تبكي وانت الروح الامين قال اني اخاف
ان ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت وهو الذي ابكاني
فاوحى الله اليهما فقال يا جبرئيل ويا محمد اني ابعدكما من
النار ولكن لا تتركا بكاءكما من خشية الله فمن كثر بكاؤه
في الدنيا كثر ضحكه في الاخرة ومن كثر ضحكه في الدنيا كثر
بكاءه في الاخرة جعلنا الله واياكم والمسلمين من السالكين
بطريقة الصالحين المجتهدين لعمل يوم الدين الفائزين يوم

يوم يقوم الناس لرب العالمين **الباب الاربعون في**
ذكر خبر جهنم وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما انه قال يؤتى بجهنم يوم القيمة من تحت الارض
السابعة وحولها سبعون الف صفا من الملائكة كل
صف منهم مثل الثقلين سبعين الف مرة يجرونها بازمتها
ولجهنم اربع قوايم كل قائمة مسيرة الف الف عام
ولها ثلاثون الف راس في كل راس ثلاثون الف فم في كل فم
ثلاثون الف ضرس كل ضرس مثل الدنيا ثلثون الف مرة و
لكل فم شفتان في كل شفة مثل اطباق الدنيا في كل شفة
سلاسل من حديد في كل سلسلة سبعون الف حلقه
فتمسك كل حلقة ملايكة كثيره وتوتى من يسار العرش
وهي ترمي بشرر كالقصر الايه اجارنا الله واياكم منها
بمنه وكرمه **الباب ا م في ذكر خبر الزبانية**
قال منصور بن عمار بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لما لكا
خازن النار له ايادي وارجل بعدد اهل النار يقوم و
يقعد بكل الايادي والارجل فاذا انظر الى النار اكلت
بعضها بعضا من خوفها من مالك وان عدد الزبانية

تسعة عشر احدهم مالك خازن النار وثمانية عشر مثل
شكله وهم روس ملائكة النار وتحت كل ملك من الزبانية
لا يحصى عددهم الا الله تعالى و ان حروف البسملة تسعة عشر
حرفا وعدد الزبانية كذلك فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم
من قلب خالص بصدق ويقين اخلصه الله تعالى يوم القيمة
من الزبانية ببركة البسملة وسمي الزبانية زبانيه لانهم
يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم فيا خذ واحد منهم
عشرة الاف من الكفار بيده واحدة وعشرة الاف باالاخرى
وكذلك الرجلين فيعذب اربعين الف كافر مرة
واحدة لما فيه من قوة وشدة احدهم مالك خازن
النار وثمانية عشر مثله وهم روس الملائكة تحت كل
واحد منهم من الخزنة ما لا يحصى عددهم واعينهم كالبرق
الخاطف واسنانهم كصياصي قرن البقر واشفافهم مد
تحت اقدامهم ويخرج لهب النار من افواههم ما بين كتفي
كل واحد مسيرة سنة ولم يخلق الله في قلوبهم من الرحمة
والمرافقة مقدار ذرة لو مكث احدهم في بحار النار
مقدار اربعين سنة لا تضره النار لان نورهم يغلب على حر

لآة
ن
الف شهر صح

النار اعوذ بالله من ذلك ولا يزالون في غضب على الكفار
لم يدخل الرحمة والرافة في قلوبهم لا يضحكون ابدا ولا
تجد في قلوبهم مقدار ذرة من الرحمة وان الواحد من
الزبانية لياخذ بيده عشرة الاف من اهل النار فيعذب
هؤلاء الكفار بالعذاب الشديد ثم يقول مالك للزبانية
القوهم في النار فاذا القوهم نادوا باجمعهم لا اله الا الله
فترجع النار عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول
النار كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول
مالك نعم كذا امرني ربي فلما سكتوا من قول لا اله الا
الله تاخذهم النار فمنهم من تاخذه الى قدميه ومنهم من
تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى سرته ومنهم من تاخذه
الى حلقه فاذا قصدت الى النار الى وجوههم يقول الله يا
مالك لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا لي ولا تحرق
قلوبهم فطالما عطشوا من شدة رمضان فيبقون
ما شاء الله تعالى يستغيثون فلا يغاثون وينادون فلا
يجابون ويستجيرون فلا يجارون ولا يرحمون على رؤسهم
نار وبين ايديهم نار ومن ارجلهم نار ومن فوقهم نار فاذا

صاروا في النار يجوعون فيقولون يا مالك ارحمنا واطعمنا
فيلقمهم من الزقوم فلا يقدرون على مضغها ولا على بلعها
فيصيحون العطش فيامرهم بصديد اهل النار فيشربون
فتنهزئ لحومهم وتذوب امعائهم ويقال ان جبرئيل قال
يا محمد قل لامتك يتقون الله حتى ينجون من النار وعذابها
فان حرها شديد وقعرها بعيد وعذابها كل يوم جديد
مساكين اهل النار شرابهم حميم وصديد وطعامهم زقوم
وغسلين اجارنا الله واياكم منها امين **الباب الثاني والا**
ربعون في ذكر سوق اهل النار الى النار قيل
يساق اعداء الله تعالى الى النار زمرا زمرا وتسود وجو هم
وتزرق اعينهم ويختم على افواههم وتغلغل بالسلاسل
ايديهم وارجلهم تقودهم ملائكة الغضب مكبوبين على
وجوههم فاذا انتهوا الى ابوابها تستقبلهم الزبانية با
لاغلال والسلاسل وتضع في فيهم ويخرج من دبرهم و
تغل ايديهم الشمائل على اعناقهم ويدخل ايديهم الايامن
في قلوبهم وتنزع من بين كتفيهم وتشد بالسلاسل
ويقرن كل ادمي مع شيطان في سلسلة ويسحب على وجوههم

وتضربهم الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار التي كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي الله عنها يا
رسول الله هل تساق امتك الى النار قال بلا يسوقهم ولا
تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم على افواههم
ولا يقرنون مع الشياطين ولا توضع عليهم السلاسل
والاغلال فقالت يا رسول الله كيف يقودهم الملائكة
قال فهم ثلاز من الشيخ الفاسق والشاب الظالم الجاهل
المغتر بدنياه والمراة الفاجرة اما الرجل فبلحيته
بالناصيه واما النساء فبالذوايب والنواصي فكم من
شيبة من امتي يؤخذ ويقبض على الشيب ويقاد الى النار
وهو ينادي واشيبتاه واضعيفاه وكم من شاب يقبض
على لحيته ويقاد الى النار وهو ينادي واشباباه وا
حسن صورتاه وكم من امراة من امتي تؤخذ بناصيتها
وتقاد الى النار وهي تنادي وافضيحتاه واسفاه
على ما فرطناه في جنب الله واهتك حرمتاه واستراه
واظيعتاه على ما ضيعنا او قاتنا على المعاصي حتى ينتهى

بهم

بهم الى مالك فاذا نظر مالك اليهم يقول مالك من هؤلاء
فما ورد علي الاشقيا اعجب من هؤلاء لم تسود وجو هم
ولم توضع عليهم السلاسل والاغلال في اعناقهم فتقول
الملائكة امرنا ان ناتي بهم على هذه الحالة فيقول مالك
يا معشر الاشقيا من انتم فيقولون من امة محمد صلى الله عليه
وسلم وفي رواية اخرى فلما قادتهم الملائكة يقولون وا محمداه
فاذا راوا مالك ينسون اسم محمد من هيبته فيقول
لهم من انتم فيقولون نحن ممن انزل عليهم القران ونحن
ممن يصومون شهر رمضان فيقول مالك ما نزل
القران الا على محمد فاذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا
وقالوا نحن من امته فيقول لهم مالك ما كان لكم في
القران زاجرا عن معاصي الله تعالى قالوا نعم فيقول لهم
فلم ركبتم المعاصي فيسكتون ولم يجيبوا فاذا وقفوا
على شفير جهنم ونظروا الى النار والى الزبانية فيقولون
يا مالك اذن لنا ساعة حتى نبكي على انفسنا فياذن لهم
فيبكون دما فيقول لهم مالك ما احسن هذه البكاء لو
كان في الدنيا من خشية الله تعالى لا نفعكم اليوم وقال صلى الله

[illegible]

من بكى من خشية الله في الدنيا حرم الله جسده على
النار ولو بكى احد بقدر ان يبل شعرة واحدة ينادي
منادي يوم القيمة نجا فلان ابن فلان ببركة شعرة
واحدة فنسال الله الكريم ان ينجينا من اهوال يوم القيمة
وعذاب النار امين **الباب الثالث والاربعون في ذكر اهل
النار وطعامهم وشرابهم** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل
النار مسودة الوجوه مظلمة الابصار ومذهبة العقول
ومزرقة العيون يجتذ الفخار ورؤسهم كالجبال وابدانهم
كالفخار وعيونهم كالطيور وشعورهم كاجام القصب
لا موت يموتون ولا حيوة يحيون ولكل واحد منهم
سبعون جلدة ومن جلدة الى جلدة سبعون طبقا من النار
في اجوافهم حياة وعقارب من نار يسمع صوتها
كصوت الوحوش والحمير بالسلاسل والاغلال
ويغلون ويقطعون وبالمقامع يضربون على الوجوه
يسحبون في النار وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يشتد غضب
الرحمن على عبادة الاوثان فيقول الله يا عبدي جبريل
امضي الى مالك حتى ياتي بالنار فياتي مالك بالنار و

بها

ولها زفير من مسيرة خمسمائة عام قال فلما ابرز جهنم
الى عرصات القيمة يقول الله يا جهنم اشتدي غضبا على
من عصاني فيخرج من جهنم لهيب فتقع الانبيا على منا برهم
من هيبة جهنم فاول من يتعلق بساق العرش ابراهيم
الخليل وهو يقول سيدي ومولاي انا خليلك اجرني من
النار اليوم لا اسئلك اولادي اسماعيل واسحاق بل اسا لك
نفسي ثم ياتي موسى بن عمران ويتعلق بساق العرش وهو
يقول يا سيدي ومولاي اسئلك ان تجيرني من النار
وارحم اليوم شيبتي بكرمك وعفوك لا اسئلك اخي هارون
بل اسئلك نفسي ثم ياتي عيسى بن مريم ويتعلق بساق
العرش وهو يقول لا اسئلك امي مريم بل اسئلك نفسي
وكذلك العباد تفر من بعضها بعض وذلك قوله تعالى يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وكل الانبياء تسئل التخفيف
عن نفسها الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه يقول سيدي ومولاي
امتي امتي لا اسئلك نفسي وهو ساجد لربه عز وجل قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار ينادون يا رباه احاط بنا
العذاب فوجدنا وان شكوا لم يرحموا الله وان صبروا

لم يجدوا فرجا وان نادوا لم يجابوا وينادون بالويل
والثبور وفي الاصفاد مقرنين وفي سجون النار
مخلدين وينادون من طول العذاب وضيق مدخلهم
وسايل صديدهم ومكشوف عوراتهم ومغير الوانهم
والاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين خفف عنا يوما من العذاب وانا مؤمنون
قال ساكنوا اهل النار خلق الله تعالى لهم جبلا ويقال لهم
اصعدوا عليه فيصعدون على وجوههم الف سنة حتى
اذا صاروا على راس الجبل ثم ينفض لهم الجبل نفضة فيردهم على
قعرها خاسرين قال ان اهل النار يستغيثون بالمطر
فترفع سحابة في النار فتقع على رؤسهم من فوقهم حيات
وعقارب ثم يخرج من دبرهم الف عام ثم يسئلون الله تعالى
الف سنة الغيث فتطلع سحابة اخرى سودا فيقولون
هذا سحابة المطر فترسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل فاذا
عضت ونهشت لا يذهب وجعها الف عام وهذا معنى
قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكسبون
وقال ساكنوا اهل النار ينادون مالك سبعين الف سنة

فلا يرد على الاشقياء جوابا فيقولون ربنا ما اجابنا
مالك فيقولون يا مالك اسقنا شربة من ماء النسيم فقد
فقد اكلت النار عظامنا وقطعة النار قلوبنا فيسقيهم
شربة من ماء الجحيم فاذا تناولوا باليدين تسقط الاصا بع
وان بلغت الوجوه تناثرت الوجوه والعيون والجلود
واذا دخلت في البطون قطعت الامعاء والكبد قال
ان ساكني اهل النار اذا استغاثوا بطعامهم يجيء بالزقوم
فاذا اكلوا يغلي ما في بطونهم ويغلي دماغهم واضراسهم و
يخرج لهب النار من فمهم وتسقط احشاءهم من قدامهم و
قال ان ساكني اهل النار يلبسون ثيابا من قطران فاذا وضع
على ابدانهم انسلخت الجلود وان الاشقيا في النار عمي لا يبصرون
بكم لا ينطقون صم لا يسمعون وكل جايع يشتهي اللباس الطعام صح
الا اهل النار وكل عريان يشتهي اللباس الا اهل النار وكل
ميت يشتهي الحيوة الا اهل النار فانهم يتمنون الموت ولا يموتون

الباب ع و بم في ذكر لباس اهل النار

ويقال فتساق المشركون والكافرون من والعصاة الى النار عرايا
حفايا سكارا يقادون بسلاسل نار فتضطرب وجوههم

ويحرق جسومهم فيقولون يا مالك ارحمنا فقد اكلت
النار لحومنا فلا يجيبهم فيقول مالك خازن النار
البسوهم دروعهم فيلبسون تلك الدروع من النار
فتذوب اجسامهم كما يذوب الرصاص ثم يعودون خلقا
جديدا ولو ان الواحد يحلقونه بسبعين درعا لو وضع
ذلك الدرع في البحار لنشفت ثم يلبسونهم ثيابا من نار
لو علق ثوبا منهم بين السماء والارض فاذا البسوا تلك الثياب
سالت حدق اعينهم وعلى صراخهم وغلت بطونهم
من حرارة النار ولم يجدوا عليهم استدرج تلك الثياب
ثم يعودون خلقا جديدا فيضجون ارحمونا فان النار
اكلت لحومنا وفصلت اقدامنا ثم ياتونهم بنعال من حديد
ويحموها في النار فتقول الملائكة البسوا هذه النعال
فيقولون ان ارجلنا لا تصبر على حرارة الحديد فتضربهم
الملائكة بمقامع من حديد التي في ايديهم فيهوون الى اسفل
النار وقد تفصل كل عرق منهم ثم يعودون خلقا جديدا
ويلبسوهم النعال فيغلي دماغهم من شدة حرارتها
فيقولون يا ملائكة الرحمن ارحمونا واسقونا شربة من

الماء

الماء فقد اهلكنا العطش فآه آه مما فعلنا يا ليتنا كنا مسلمين
فيقدمون لهم طاسا مملوة من صديد اهل النار فيسقونهم
شربة تستهري فيها جلودهم وتذوب شحومهم فاذا وصلت
الى بطونهم تمزقت ادبارهم ثم يعودون فتلقطهم النار وهم
ينادون ارحموا ذلنا اما كان زاجر يزجرنا اما كان واعظا
يعظنا فتقال فيحملوهم ويسحبوهم الى وادي الزمهرير فاذا
سقطوا وجدوا اعظم برده فتتناثر اضراسهم وتتناصل
ايديهم وارجلهم فيقولون يا ملائكة الرحمن ردونا الى النار
ولم يجدوا منها خلاصا ولا فرارا نجانا الله منها وابعدنا
واياكم عنها بجاه النبي المختار واله واصحابه الاخيار انه رحيم
غفار كريم ستار والحمد لله رب العالمين

الباب (الخامس) السابع والاربعون في ذكر الوان العذاب على قدر اعمالهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم
ينجوا امة محمد صلى الله من النار من بعد ستين الف سنة
وهؤلاء قوم من امتي سامنات لحومهم من الحرام ومهرو
من الدين كاسيا من الثياب عارون من الطاعات لا يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم بالاخرة هم غافلون جاهلون
من اهل السوق يكسبون من اي مال شاء ولا يبالي من اي

باب يخلهم في النار قال الله تعالى يا موسى لو رايت ناقض
العهد والامانه يسحبان على وجوههما الى النار واذا
طرحا في جهنم صار كل عضو منهما في مكان وكل عرق في
مكان وقلبهما في مكان ويل لكل ناقض العهد والامانة
وتراهما مصلوبين على شجرة الزقوم والنار تدخل في دبرهما
وتخرج من فمهما واذانهما واعينهما ويقادون معهما
الشيطان والاسلاسل والاغلال معلقين باسنانهما
ولسانهما ويسيل دماغهما من منخريهما ولا يسامان
طرفة عين وان الكافرين والذين يطلبون الامان من
العذاب وكذا ناقض العهد والامانه والزاني واكل الربا
وتارك الصلوة يعذبون في النار حقبا الى اربعين الف
سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ماء البحار مدادا والاشجار
اقلاما والانس والجن يكتبون لم تنفذ كل البحار
كلها ثم جاؤها بمثلها سبعون الف ضعف فينفذ ذلك
كلها ثم جاؤها بمثلها سبعون دفعة الانس والجن
قبل ان يكتبوا هذه حقب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها
احقابا قالوا يا رسول الله ما الحقب قال النبي صلى الله عليه وسلم الحقب

اربعة الاف سنة قالوا السنة كم شهر قال اربعة الاف
شهر قالوا الشهر كم يوم قال اربعة الاف يوما قالوا
اليوم كم ساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف ساعة
من سنين الدنيا وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة تخرج
من جهنم حية اسمها حريش ويتولد من جنس العقرب راسه
في السماء السابعة وذنبه الى تحت الثرى فينادي كل سنة
الزمرة الهي اين اهلي فيقول جبرئيل ما تريد يا حريش
فتقول اريد خمس نفر من امة محمد صلى الله عليه وسلم من ترك
الصلوة ومن منع الزكوة ومن شرب الخمر ومن اكل الربا
ومن تحدث بحديث الدنيا في المساجد انا اكلهم واطعمهم
فيجمعهم في فمه ويرجع الى جهنم نعوذ بالله من شقاوة

الباب ي والاربعون في ذكر شارب الخمر

روى عن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بشارب الخمر يوم القيمة والكوز معلق في عنقه
والطنبور في كفه حتى يصلب على خشبة من النار فينادي
هذا فلان بن فلان من موضع كذا ويخرج من رايحة الخمر ما

فمه فينادي اهل النار واهل الموقف يستغيثون الى
الله تعالى من نتن رايحة فمه ويكون مصيره الى النار فاذا
طرح في النار ينادي الف سنة واعطشاه ثم ينادي مالك
فلا يجيبه مقدار ثمانين سنة ويكون عرقه منتنا يوذي
جيرانه فينادي يا رب رفع عني العرق فلا يرفعه عنه ثم
يجي النار وتاكله حتى يكون رمادا ثم يعاد خلقا جديدا
ثم يجي فيسحبه فيها بالسلاسل على
وجهه فاذا استغاث بالماء جيء بالحميم اذا شرب منه تقطع
امعاؤه واذا استغاث بالطعام جيء بالزقوم فياكله و
يغلي ما في بطنه وما في دماغه ويخرج لهب النار من فمه و
تساقط الاشخاص من قدميه ثم يجعل في تابوت من نار الف
عام طويل عذابه وضيق مدخله متغير الوانه ثم يخرج
من التابوت بعد الف عام ويجعل في سجن من النار ويغلي فيها
ثم ينادي الف عام واعطشاه فلا يرحم وفي السجن حيات وعقارب
كامثال البخت ياخذون بقدميه فيقطعونه ثم يوضع على
راسه تاج من النار ويجعل في مفاصله الحديد وفي عنقه
السلاسل والاغلال ثم يخرج بعد الف سنة ويجعل في ويل وهو

وادي من اودية

واديا من اودية جهنم حرها شديد وقعرها بعيد والسلا سل
والاغلال والعقارب والحيات فيها كثيرة ويبقى في الويل مقدار
الف عام ينادي يا محمداه فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته
فيقول يا رب اسمع صوت رجل من امتي فيقول الله تعالى هذا
صوت رجل الذي قد شرب الخمر في الدنيا ومات سكرانا ثم حشر
في المحشر وهو سكران فيقول محمد عليه السلام يا رب اخرج من النار
بشفاعتي ام يبقى خالدا مخلدا في النار قال الله تعالى بل اخر جه
من النار فيخرج بشفاعتي ولم يبق مخلدا في النار فيقول
الله تعالى وهبته لك والله اعلم **الباب السابع والاربعون في
ذكر الخروج من النار بشفاعة النبي المختار** وروى عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اخر من يخرج من هذه الا مة
حتى يبقى تسعة الاف سنة في النار فيصيح بعد اربعة
الاف سنة يا الله والف عام يا حنان والف عام يا منان
الف عام يا قيوم والف عام يا رحمن والف عام يا رحيم فاذا
نفذ الله تعالى حكمه فيهم فيقول الله يا جبريل ما فعلت
النار بالعاصين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
يا الهي انت اعلم بهم مني فيقول انطلق وانظر ما حالهم

فينطلق جبرئيل الى مالك وهو على منبر من النار في
فاذا صح وسط جهنم فلما نظر مالك الى جبرئيل قام تعظيما له ويقول
يا جبرئيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت بالع
لعصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالك يا سوء حالهم
واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم
وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلالا فيهم الايمان فيقول
جبرئيل ارفع الطبقة حتى انظر اليهم فيامر مالك الخزنة
فرفع الطبقة عنهم فينظرون الى جبرئيل ويرونه احسن
خلقا فيعلمون انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون يا
مالك من هذا العبد لم نر احسن منه قط فيقول مالك
هذا جبرائيل الكريم امين الله تعالى الذي كان ينزل على محمد صلى
الله عليه وسلم بالوحي فاذا سمعوا بذكر محمد صاحوا باجمعهم
ويبكون ويقولون يا جبرئيل اقرا محمدا منا السلام و
اخبره بسوء حالنا وقل له قد دخلت الجنة ونسيتنا وتركتنا
في النار فينطلق جبرئيل عليه السلام حتى يقوم بين يدي
الله تعالى فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول يا رب انت اعلم بسوء حالهم واضيق مكانهم

فيقول

فيقول الله تعالى هل سالوك شيئا فيقول نعم يا رب سالوني في
اقرا نبيهم السلام واخبره عن سوء حالهم فيقول الله تعالى
انطلق اليه وبلغه فينطلق جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم باكيا
ليخبره بسوء حالهم وهو تحت شجرة طوبى في خيمة من
درة بيضاء ولها اربعة الاف باب مرصعة بالذهب الاحمر
فيقول ما يبكيك يا جبرئيل فيقول يا محمد لو رايت ما
رايت لبكيت انت اشد من بكائي قد جئت من عند امتك
العصاة الذين يعذبون في النار وهم يقرون عليك السلام
ويقولون اعلمه بسوء حالنا واضيق مكاننا ويصيحون
يا محمد فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لبيكم لبيكم يا امتي فيقوم
الرسول ويأتي الى العرش والانبياء خلفه فيخر ساجدا
واثنى على الله تعالى بما لم يثني احد من خلقه فيقول الله تعالى
ارفع راسك واسئل تعطى واشفع تشفع فيقول يا
رب الاشقيا من امتي قد جريت حكمك فيهم وانتقمت
منهم فشفعني فيهم فيقول الله تعالى قبلت شفاعتك
فيهم وانطلق اليهم واقراهم مني السلام واخرج من النار
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم

مع الانبياء عليهم الصلوة والسلام الى جهنم فاذا نظر مالك
الى محمد صلى الله عليه وسلم يقوم تعظيما له فيقول يا مالك ما
حال امتي الاشقياء فيقول مالك يا سوء حالهم واضيق
مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق
فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم يا
محمد قد احترقت جلودنا ولحومنا بالنار وقد تركتنا
ونسيتنا فيعتذر منهم ويقول ما علمت حالكم فيخرجهم
منها جميعا وقد صاروا فحما وقد اكلتهم النار فينطلق
بهم الى باب الجنة التي يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه
ويخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين وكان وجوههم
مثل القمر ليلة البدر وعلى جباههم مكتوب هؤلاء
جهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة ثم
بذلك فيدعون الله ان يمحو منهم فيمحو الله ذلك
عن جباههم فاذا رأى الكفار المسلمون خرجوا من النار
قالوا يا ليتنا كنا مسلمين حتى نخرج من النار كما خرجوا
وذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

الباب الثامن والاربعون في ذكر ذبح الموت

ويقال في

الخبر

ويقال في الخبر اذا كان يوم القيمة
وخلد الله اهل النار في النار واهل
الجنة في الجنة ثم يأتي بالموت كانه كبش
املح ويقال لاهل الجنة اتعرفون هذا الى باب الجنة صح
فيقولون الله اعلم فيقول لهذا
الموت فينظرون اليه فيعرفونه فيقولون
وما تفعل به فيقول اريد اذبحه فيقولون
يا ربنا اذبحه وخلصنا منه ثم يؤتى
به الى باب النار فيقول يا اهل النار اتعرفون
هذا فيقولون الله اعلم فيقول هذا
الموت فيقولون ما تصنع به فيقول
اريد اذبحه حتى لا تموتون فيقولون
لا تذبحه ودعنا نموت ونستريح من
هذا العذاب ثم يذبح بين الجنة والنار
ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت فيها
ويا اهل النار خلود لا موت فيها
فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة

اذ قضي الامر **وفي** الخبر اذا جيء بجهنم يوم القيمة
تزفر زفرة فتجثي الامم على ركبها من هولها كما قال
الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
اليوم تجزون ما كنتم تعملون **ويقال** ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما يشفع بامته ياتي مالك فيقول له اخرج يا مالك
عصاة امتي من النار فان الله شفعني فيهم قال فيرفع
مالك الطباق فيقول لها هي كجبل احمر فاذا نظروا الى
جهنم والنار يسمعون زفيرها كما قال الله تعالى سمعوا لها
تغيظا وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام يقول كل واحد
منهم نفسي نفسي حتى الخليل والكليم الا الحبيب يقول
امتي امتي فاذا قربت النار يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا نار بحق
المصلين وبحق المصدقين والخاشعين وبحق الصائمين
وبحق الذاكرين ارجعي فلا ترجع النار فيقول جبرئيل
يا محمد قل لها بحق التائبين ودموعهم تجري من عظم
بكائهم من الذنوب ارجعي فيقول لها النبي صلى الله عليه وسلم
فترجع النار ويجي بدموع العصاة ويرش عليها فتطفى
النار من ماء الدموع **وفي** الخبر ان دموع الباكين من خشية

الله

الله تعالى تطفي بحرا من النار **وفي** الخبر اذا كان يوم القيمة يحشر
الله تعالى الخلائق في وادي المحشر ويجي جهنم مفتوحة
ابوابها وتاخذ النار اهل المحشر من فوقهم ومن تحتهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم ويستغيثون الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيستغيث النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل فيقول لا تخف
انفض غبار راسك فينفض غبار راسه فيبسط الله
غبار راسه سحابا مثل سحاب المطر فيبقى على رؤس
المومنين **ثم** يقول له يا محمد انفض غبار لحيتك فينفضه
فيجعل الله تعالى من غبار لحيته مسترا بين امته وبين النار
ثم يامره ان ينفض غبار بدنه فينفضه فيصير الله
غبار بدنه بساطا تحت اقدامهم ويمنع الله عنهم نار
جهنم ولظى ببركته صلى الله عليه وسلم **وفي** الخبر اذا كان يوم القيمة
يوتى بعبد فتوزن حسناته وسيئاته فترجح سيئاته
على حسناته فيؤمر له الى النار نعوذ بالله منها فتتكلم
شعرة من شعراة عينه وتقول يا رب رسولك محمد ص قال
من بكى من خشية الله تعالى حرم الله تلك العين على النار
ولو بكى بقدر ان يبل شعرة واحدة غفر الله له ببركته

فاني بكيت من خشية عذابك فاتركني فيغفر الله له
ويخلصه من النار ببركة شعرة واحدة كانت بكى من
خشية الله في الدنيا ثم ينادي مناديا نجا فلان بن
فلان ببركة شعرة واحدة اجارنا الله واياكم من اهوال يوم
القيمة وعذاب جهنم وغفر الله لنا ولكم ولوالدينا واموا[تنا]
ولجميع المسلمين بجاه النبي المكرم امين **الباب التاسع والا**
ربعون في ذكر الجنة واخبارها قال وهب بن منبه
رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة عرضها كعرض السموات و
الارض اناطوها لا يعلمه احد الا الله فاذا كان يوم
القيمة وبطلت الارضون والسموات وسعها الله تعالى
حتى تسع اهل الجنة والجنة كلها مائة درجة ما بين كل
درجتين مسيرة خمسمائة عام وانهارها جارية واثمارها
متدانية ومتولية على ما تشتهي الانفس وفيها ازواج مطهرة
من حور العين خلقهن الله من نور كانهن الياقوت و
المرجان قاصرات الطرف لا ينظرون غير ازواجهن فلا
ينظرون الى سواهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها
زوجها وجدها عذراء وعليها سبعون حلة مختلفة الالوان

وحملها اخف عليها من شعرة واحدة ويرى مخ ساقها
من وراء لحمها وعظمها وجلدها وحللها وحلقها كما
يرى الشراب الاحمر من الزجاج الابيض وقرونها مكللة بالدر
والياقوت اللهم ارزقنا **قال** ابن عباس رضي الله عنهما للجنان ثمانية
ابواب من الذهب مرصع بالجواهر مكتوب على كل باب لا اله
الا الله محمد رسول الله **فـ**الاولى وهو باب الانبياء والمرسلين
والشهداء والاسخياء **و**الباب الثاني باب المصلين بكمالها و
وضوئها واركانها **و**الباب الثالث باب المزكين بطيب انفسهم
والباب الرابع باب الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
والباب الخامس باب من نهى نفسه عن الشهوات **و**الباب
السادس باب الحجاج والمعتمرين والباب السابع باب المجا[هدين]
والباب الثامن باب الموحدين الذين يغضون ابصارهم
عن المحارم ويعملون الخيرات من بر الوالدين وصلة الرحم
وغير ذلك **و**اسماء الجنان الثمانية اولها دار الجنان وهي
من اللؤلؤ الابيض **و**ثانيها دار السلام وهي من ياقوتة
حمراء **و**ثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد خضراء **و**رابعها
جنة الخلد وهي من مرجانة صفراء **و**خامسها جنة النعيم

نية

هدين

وهي من فضة بيضا وسادسها جنة الفردوس
وهي من ذهب حمرا وسابعها جنة عدن
وهي من درة بيضا مشرفة وثامنها جنة
وهي مشرفة على الجنان كلها ولها
بابان ومصراعان من الذهب ما بين كل مصراع
كما بين السماء والارض واما بناوها فلبنة
من الذهب ولبنة من الفضة وملاطها
المسك وترابها العنبر والزعفران وقصورها
اللولو وغرفها من الياقوت وابوابها من
الجوهر وفيها انهار من ماء الرحمة وهي تجري
في جميع الجنان وحصاتها واحجارها
وماءها اشد بياضا من الثلج واحلى من
العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد صلى
الله عليه وسلم واشجارها در وياقوت
وفيها نهر الكافور ونهر التسنيم ونهر
السلسبيل ونهر الرحيق المختوم ومن وراء
ذلك انهار كثيرة لا تحصى عددها اللهم

ارزقنا **الباب الخمسون في ذكر خبر ابواب الجنة**
وروي عن علي ابو طالب محمد بن علي بن جعفر بن ابي الوفاء
الكندي عن ابيه محمد بن احمد بن علي شهلان عن ابراهيم
بن علقمة بن عبد الله بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى السماء امر الله تعالى جبرئيل ان يعرج بي الى
الجنة قال جبرئيل يا محمد هل قرات ما كان مكتوب على
ابواب الجنة قلت لا فقال يا محمد ان للجنة ثمانية ابواب على
كل باب منها اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها
عند من يعرفها ويتعلمها قلت يا اخي جبرائيل ارجع بنا
الى الجنة حتى اقراها قال فرجع جبرئيل ورجعت معه فقرات
ما كان مكتوب على الباب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله
لكل شي حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة ونبذ
الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لكل شي حيلة وحيلة
السرور في الاخرة اربع خصال مسح راس اليتيم والتعطف
على الارامل والسعي في حوايج المسلمين وتفقد الفقرا و
المساكين وعلى باب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله

لكل شيء خطية وخطية المصحه في الدنيا اربع خصال.
قلت الكلام وقلة المنام وقلت الطعام وقلة السعي في
الدنيا وتعبها وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره
ويكرم ضيفه ويكرم والديه ويكثر السكوت وعلى الباب
الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله من اراد ان لا
يذل فلا يؤذي احد من الناس ومن اراد ان لا يشتم فلا
يشتم احد من الناس ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم احد
من الناس ومن اراد ان لا ينثلم عرضه فلا يثلم عرض احد
من الناس وعلى الباب السادس مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله من اراد ان يكون قبره واسعا فسيحا فليبن
المساجد ومن احب ان لا تاكله الديدان فليسكن المساجد
ومن اراد ان يبقا طريا تحت الارض لا يبلى جسده فل
فليشتري حصر المساجد ومن اراد ان ينور قبره فليعلق
سراجا للمساجد وعلى الباب السابعة مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله من اراد ان يفوز بالجنة فليتمسك باربع
خصال السخا والصدقة للفقرا والمغفرة والمعروف للخلق

وحسن

وحسن الخلق وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله من اراد ان يتمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول
الله فليكثر الصلوة على النبي وعلى اله ومن اراد الدخول في
هذه الابواب الثمانية فليتمسك بهذه الخصال وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء وعرض
على جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار نهر من ماء ونهر
من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها انهار
من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من
خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فقلت لجبرائيل
من اين تجي هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرئيل تذهب
الى الحوض الكوثر ولا ادري من اين تجي فاسئل الله ان
يعلمك او يريك فدعا ربه وجاء ملك وسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عيني ثم
قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت قبة
من درة بيضا ولها باب من ياقوت اخضر وقفلها من
الذهب الاحمر ولو ان جميع ما في الدنيا من الانس والجن لهم
وضعوا بتلك القبة لكانوا مثل طاير جالس على الجبل و

وكوزة على صفة القبة فرايت هذه الانهار تجري من
تحت هذه القبة قلت كيف فلي اردت ان ارجع قال لي
الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل وعليا بابها اقفل
فقال لي افتح فقلت كيف افتح ولا مفتاح له قال مفتاحه في
يدك افتحه قلت يا ملك اين المفتاح قال مفتاحه بسم الله الرحمن
الرحيم فلما دنوت من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم ففتح
القفل ودخلت في القبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجري
من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج من القبة قال
الملك لي قد نظرت ورايت قلت نعم قال انظر ثانيا الى اركانها
فلما نظرت رايت مكتوب على اربعة اركان القبة بسم الله
الرحمن الرحيم فرايت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن
يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل
يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من
البسملة قال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من
امتك بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الا
نهار الاربعة ثم يسقون يوم السبت ماؤها ويوم الا
حد يشربون عسلها ويوم الاثنين يسقون لبنها

ويوم

ويوم الثلاثاء يشربون خمرها فاذا شربوا سكروا واذا
سكروا طاروا الف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك
اذفر خالص فيخرج السلسبيل من تحته فيشربونه ذلك يوم
الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى قصر فيقفون
وفيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فيجلس كل واحد منهم على
سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون ذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الذي خلقه الله من عنبر الف
عام حلل والف عام جوهر فتتعلق بكل جوهرة حورية
ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق عند مليك
مقتدر وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد
وينزل عليهم الرحيق المختوم ختامه مسك فيشربون
وقال هم الذين يعملون الصالحات ويجتنبون عن المعاصي
قال كعب سئلت رسول الله عن اشجار الجنة فقال لا تيبس
ولا يتساقط اوراقها ولا يفنى اثمارها واكبر اشجار الجنة
شجرة طوبى اصلها من درة بيضا واعلاها من ذهب
ووسطها من فضة واغصانها من زبرجد واوراقها

من سندس وعليها سبعون الف غصن واعلا اغصانها
ملحقة بساق العرش وادنا اغصانها في السماء وليس
في الجنة غرفة ولا قبة ولا حجرة الا وفيها غصن يضل
عليها وفيها من الثمار ما تشتهي الانفس فنظيرها في الدنيا
الشمس اصلها في السماء وقد يضي ضوءها في كل درجة الى
كل مكان قال علي رضي الله عنه ان اشجار الجنة تكون من
الفضة واوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب
وان كان اصلها من ذهب فاغصانها من فضة واشجار الدنيا
اصلها في الارض وفروعها في الهوى لانها دار التكليف
وليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في الهوى واغصانها
في الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية اي ثمارها قريبة
وترابها ارضها مسك وعنبر وكافور وانهارها ماء و
لبن وعسل وخمر فاذا هبت ريح تضرب الاوراق بعضها
ببعض فتسمع منه صوتا ما سمع مثلها احد في الحسن وان
الملايكة في الجنة يبنون القصور ويفرشون الفرش لاهل
الجنة فاذا اشتغلوا بالتسبيح والاستغفار وذكر الله تعالى
وقراءة القران ويقولون اشتغلنا بالبنيا وغير ذلك بتركه

تلاوة القران وذكر الله عز وجل فاذا كفوا عن ذكر الله
تعالى يقولون كففنا عن بنيانه وفي الخبر ما من عبد يصوم
رمضان الا زوجه الله تعالى من الحور العين في خيمة من درة
مجوفة كما قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام لكل امرءة
سبعين سريرا من ياقوتة حمراء وعلى كل سرير سبعون فراشا
لكل امرءة منهن وصيفة صحيفة من ذهب ويعطى زوجها
مثل ذلك هذا كله لمن صام شهر رمضان سوا ما عمل
من الحسنات وفي الخبر وراء الصراط صحاري فيها اشجار طيبة
وتحت كل شجرة عينان ماؤها انفجرت من الجنة احدهما
عن اليمين والاخر عن الشمال والمؤمنون يجوزون على
الصراط وقد قاموا من القبور وقاموا للحساب ووقفوا
في حر الشمس واجابوا فاذا جاوا في الصحاري يشربون من
احد العينين فاذا بلغ الماء صدورهم فكل ما كان فيها
من غل وخيانة وحسد يزولون عنها واذا بلغ الماء بطونهم
فكلما كان فيها قذر ودم وبول يزول عنها فيطهر ظاهرهم
وباطنهم ثم يجيون الى الحوض اخر فيغتسلون فيه روسهم
ونفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون

منهن

جها

ثم

هم

ها

الى باب الجنة واذا رى المومنون الجنة من ياقوتة حمرا فيطربون
بصفقتهم فيسمع منها الطنين فيعلم كل حورا زوجها قد
اقبل فتخرج الحور وتعانق ازواجها وتقول له انت حبيبي
وانا راضية عنك لا اسخط ابدا ويدخلون في الجنة بيتها
وكان في البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا
وعلى كل فراش سبعون زوجة وعلى كل زوجة سبعون حلة
يرى مخ ساقيهما من وراء الحلل وفي الخبر لو ان شعرة من
شعرات نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت الا
رض قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة بيضاء تتلالا لا ينام اهلها
ولا شمس ولا قمر ولا ليل ولا يوم ولا نوم فيها لان
النوم اخ الموت ووراء الجنة سبع حوايط محيطات بالجنان
كلها فالاول من فضة والثاني من ذهب والثالث من ياقوت
والرابع من لؤلؤ والخامس من در والسادس من زبرجد
والسابع من نور يتلالا ما بين كل حايطين مسيرة خمس
مائة عام واما اهل الجنة جرد مرد مكحولون للرجال شوارب
خضر وهو املح ما يكون على الامرد ولا يكون للنساء و
ذلك لتميز الرجال من النساء وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان اهل الجنة يكون على كل واحد سبعون حلة تتقلب
كل حلة في كل ساعة سبعين لونا ويرى وجهه في
وجهها وصدرها وساقها وكل الاوجه يبسقون ولا
يتمخطون ولا يكون له شعر في الابط والعانة الا على
الحاجبين وشعر الراس والعينين ثم يزدادون في
كل يوم جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا كل يوم هرما
ويعطى الرجل قوة مائة رجل في الاكل والجماع ويجامعون
كما يجامع اهل الدنيا من الرجل والمراة في اهله حقبا والحقب
ثمانون سنة ولا نملة فيها ولا قملة على ذلك الفراش فاذا
جامع في كل يوم وجدها عذراء قال بن عباس رضي الله عنهما
ما سمع مثله في الحسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة شجرة تخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها الخيل
ذات اجنحة سروجها مرصعة ومكللة بالدر والياقوت
لا تروث ولا تبول فيركب عليها اولياء الله فتطير بهم في
الجنة فيقولون الذين من اسفل منهم يا رب بما بلغ عبادك
هؤلاء بهذه الكرامة فيقول لهم انكم كنتم تنامون وهم
يصلون وكانوا يصومون وانتم تنطقون وانهم كانوا

ينفقون اموالهم وانتم تمسكون وتبخلون وكانوا
يجاهدون وانتم تجتنبون وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
ما يقطعها قال الله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا
الوقت الذي قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان
يدخل سواد الليل قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد
الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها ظلها دائم
وراحتها باسطة وبركتها كثيرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الا انبئكم بساعة اشبه بساعات الجنة وهي
ساعة التي قبل طلوع الشمس وبعد غروبها وروى
ايضا ان في الجنة شجرة ثمرها الين من الزبد واحلى من
العسل واطيب من المسك لا ياكلها الا المصلون وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى وجوه الحور
من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق
بدنها من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وخلق
شعورهن من القرنفل ومن اصابع رجلها الى ركبتها
من الزعفران الطيب ومن ركبتها الى ثديها من المسك

ومن

ومن ثديها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى راسها
من الكافور ولو بزقت بزقة في الدنيا صارت كلها مسك
ومكتوب على صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى
وما بين منكبيها فرسخ في فرسخ وفي كل يد من يديها عشرة
اسورة من ذهب وفي اصابعها عشرة خواتيم وفي رجلها
عشرة خلخال من الجوهر واللؤلؤ وفي الخبر عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورية
يقال لها القبة خلقها الله من اربعة اشياء من المسك و
الكافور والعنبر والزعفران وعجنت طينها بماء الحيوان وجميع
الحور لها اشتياق ولو بزقت في البحر من ريقها ومكتوب على
صدرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي وفي
الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل وقال
له انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب
جبرائيل وطاف في تلك الجنان فاشرفت عليه حورية
من حور العين من تلك القصور وتبسمت في وجه
جبرائيل عم فصارت جنات عدن من ضوء ثناياها منورة

دت

فخر جبرئيل ساجدا فظن انه من نور ربه العزيز فنا
الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه ونظر
اليها وقال سبحان الذي خلقك فنادت الجارية يا امين
اتدري لمن خلقت قال لا فقالت ان الله خلقني لمن اثر
رضاء الله تعالى على هوا نفسه وعلى هذا جاء في الخبر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في الجنة ملائكة يبنون
لبنة من فضة ولبنة من ذهب ويبنون كذلك فاذا كفوا
عن البنا قالوا تمت نفقتنا قلت ما نفقتكم قالوا صاحبه
يذكر الله تعالى فلما كف عن ذكر الله تعالى كففنا عن بنائه
ابن عباس رضي الله عنهما فاذا اكل ولي الله من الفاكهة ما
يشتاق الى الطعام فيامر الله تعالى ان يقدموا اليه الطعام
فياتون سبعين الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف
مائدة من در وياقوت على كل مائدة الف صحيفة من ذهب
كما قال الله تعالى ويطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب
وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها
خالدون في كل صحيفة سبعون الف لون من الطعام
لم تنله الايادي ولم يطبخه الطباخ في النار ولم يغل في

قدر

قدر نحاس وغيرها بل قال الله له كن فيكون بلا تعب
فياكل ولي الله من تلك الصحايف ما يشاء وزوجته معه
فاذا شبعا تنزل طيور من الهوى ويقف على ماء جاري
ثم تقبل طيور من طيور الجنة عظمها كعظم البخت فيقفون
باجنحتهم على راس ولي الله ويقولون له كل من لحمي
طوبى يا ولي الله انا طائر كذا وكذا وشربت من ماء [السلسبيل]
والكافور ورعيت من رياض الجنة واكلت منها فيشتاق
ولي الله الى تلك الطيور فيامر الله تعالى لها ان تقع على
المائدة من اي لون شاء فيكون مشويا فياكل ولي الله
ما شاء من لحومها ثم يرجع الطائر باذن الله تعالى ولا
ينفد طعام الجنة وان اكل لا ينقص منه شيء ونظيره في
الدنيا القران فيتعلم الناس ويعلمون الغير وهو على حاله
لا ينقص منه شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
الجنة ياكلون ويشربون ويتفكهون ثم يصير طعامهم
وشرابهم رشحا كريح المسك والكافور ونظيره في الدنيا
الولد في بطن امه لا يبول ولا يتغوط

الباب الحادي والخمسون في ذكر الصدقة

وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده كسرة يابسة فرفعها
الى فقير جايع كانت له وليمة يوم القيمة وروي في الحديث اذا
كان يوم القيمة يجمع الله الفقراء فيقول لهم تفحصوا الوجوه
وانظروا كل من اطعمكم لقمة او اسقاكم شربة او كساكم في الدنيا
خرقة او رفع عنكم غيبة او دفع لكم شيئ فخذوه معكم
وادخلوه الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من دفع لاخيه المؤمن
لقمة او سقاه شربة او دفع اليه درهما ثم منها عليه كان
بعيد من مغفرة الله ولو انفق على الفقراء قنطارا من ذهب الفقير صح
ثم من عليه لم يجد لنفقته ثواب ويقال اذا تصدق الرجل على
الفقير المحتاج بطعام فسد جوعته او بكسوة ستر بها عورته
امنه الله يوم يلجم الناس العرق وعن نور الايمة قال جاءت
امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد شلت يدها فقالت ادع الله
يا محمد ليذهب شلل يدي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سبب ذلك
قالت مات ابوي فرايت كان القيمة قد قامت وذهب
الى الجنة فرايت ابي وبيده طاس مملوء من ماء الكوثر وهو يشرب
منه فسالته عن امي فقال هي بالنار فقلت هي بالنار

ولما انت في الجنة قال اني كنت اتصدق بمالي وامك كانت
تبخل بذلك فاعلمتني ان النار مايدة البخيل فذهبت الى
النار فرايتها في جهنم وهي تصيح واحراه واعطشاه وا
جوعاه فقلت لها كان فعلكي يا اماه في الدنيا فقالت كنت
بخيلة ما اتصدق في عمري قط فذهبت يا رسول الله الى ابي
اساله الماء لامي فامتنع من ذلك فمديت يدي الى الطاس
لاخذها فمنعني عنها وقال لي شل الله يديكي اتسقين شربة
الجنة لاهل النار فانتبهت واذا يدي مشلولة كما تراها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ادفع الله شلل يدها واشفعها بشفاعتك
فردت يدها من دعاء رسول الله ومضت الى منزلها وبقيت
تتصدق على سايل برغيف من الخبز الحار والسايل اذا اكل
ذلك الرغيف يحمد الله تعالى ويقول اللهم اجعل صدقتها ذخرا
لها ثم خرجت تودي طعاما لزوجها وكان يحصد زرعا
فمرت بروضة ذات ورد وزهور فتركت ولدها في تلك
الروضة وتقدمت الى زوجها ودفعت اليه الطعام فلما رجعت
رات ولدها في فم السبع وكان قد التقمه فارادت تصيح واذا
بكف قد لطم السبع فقذف الطفل من فمه واذا بمنادٍ تسمع

صوته ولا ترا شخصه وهو يقول يا امة الله خذي ولدكي
جازينا كي لقمة بلقمة وحكي ايضا عن الصدقة ما قاله الشيخ
ابو سعيد النشابوري قال سمعت محمد بن محمد الحافظ قال
سمعت الشافعي المجاور يقول كان بمصر رجل قد عرف ما
يجمع للفقراء والمساكين من صدقة الاغنياء فولد لبعض الفقراء
ولد فاتت القابلة وبشرته بولده وطلبت منه حق البشارة
ولم يكن عند ذلك الفقير شي من الدراهم فاستحا وخجل منها
وامرها بكلام طيب واتا الى ذلك الرجل الذي يسعى للفقراء
فقال له قد ولد لي ولد وليس معي شي فقام معه ودخل
علي جماعة فلم يعطوه شي فجاء الى صديق له كان يعرفه با
لكرم فجلس عنده وقال يرحمك الله من صديق كنت تتصدق
بالاموال على المساكين وتصنع الخير وتفعل الجميل وكنت تقضي
لحوايجي وانا طفت اليوم على جماعة من الاغنياء وطلبت
لسائل فقير شي ينفقه على مولود له فلم يعطه احد منهم شي
فلم يرد عليه جوابا فقام عنه وكان عنده دينار فقسمه نصفين
وناوله نصف للفقير وقال هذا لك فعسى الله ان يفتح لك باب
الخير فاخذ ذلك الفقير نصف الدينار ومضى الى منزله واعطى

القابلة

القابلة واصلح ما صلح من حال المولود ورجع الرجل الى منزله
فنام فراى في منامه صاحبه الذي قد مات وهو يقول يا صاحبي
روح الى منزلي وقل لاولادي يحفرون مكان الكانون ويخرجون
منه شربة فيها خمسمائة دينار فاخذها واعطيها الى
ذلك الفقير صاحب المولود قال فلما كان من الصبح اتى الى اهل
الميت والى الاولاده وقص عليهم القصة فقاموا وحفروا ذلك
الموضع واخرجوا تلك الشربة فاذا فيها خمسمائة دينار فاتوا
بها اليه ووضعوها بين يديه وقال لهم الفقير هذا مالكم وليس
للرواحكم شي وكيف يحمل ان اخذه من بين ايديكم بغير اذنكم وهي
لكم وميراثكم فقالوا له يا فقير الميت اكرم بها عليك ونحن
احياء لا نكرم عليك فعجزوا منه فلم يقبل منهم شي فالحوا
عليه فاخذ منها دينارا واحدا وقسمه نصفين واعطا
نصفه للذي اخذه من صاحبه واخذ النصف الاخر وقال يكفيني
فاخذوها وقسموها على الفقراء والمساكين قال فحكي بالصد قة
ان عيسى بن مريم عم كان جالسا مع اصحابه ذات ليلة اذا اتى
ات فقال يا نبي الله ان فلان بن فلانه دخل على زوجته
الليلة فقال عيسى بن مريم عم يا سبحان الله اهل العرس الليلة

يفرحون وغدا يبكون فقال الرهبان ولم ذلك يا روح الله
قال انها ميتة في اخر هذه الليلة فلما اصبح لصباح مضوا
اصحاب عيسى وسئلوا عنها فوجدوها طيبة صحيحة وهي
مسرورة فاتوا اليه وقالوا يا روح الله ما قلت ان هلاك العروس
تمت في اخر هذه الليلة وهذه قد اصبحت طيبة فقال عيسى يمحو
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال انطلقوا بنا اليها
فلما قربوا اليها طرقوا الباب فخرج زوجها فراه عيسى بن مريم
واقفا مع اصحابه فسئل عيسى عن العروس فاتت ووقفت
من داخل الباب فقال لها ما صنعتي البارحة من الصدقة فدفع
الله عنك هذا البلاء فقالت يا رسول الله كان سائل ياتي الينا
في كل اسبوع فاعطيه رغيفا فجاء البارحة وطرق الباب فلم
يجد احدا فنادى ثانية فلم يجد احدا فنادى ثالثه فقمت و
ناولته رغيفا من الخبز كما جرت العادة فقال عيسى ارفعوا
وسادتها فرفعوها فاذا هي تحتها حية عظيمة ميتة فقال
عيسى عم للجارية بصدقة الرغيف دفع الله عنك شر هذه الحية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة ترد البلا وتزيد في العمر وقال صلى
الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يستتر من النار فليتصدق على

السايل

لاتترك

السائل ولو بشق تمرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد السايل ولو
اتى على فرس وعن مكحول الشامي قال اذا تصدق المؤمن بصدقة
وامر به الى النار زادت جهنم يا رب ان فلان تصدق بالدنيا
على فقير فيقول الله اني قد اعتقته من النار كرامة صدقته وكرامة هه
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود رض درهما تنفقه بيدك
خير من مائة درهم ينفقه من مالك بعد موتك صدق الباب
الحادي والخمسون في ذكر الفقراء وروى عن ابو سعيد
الخدري رض انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
توفني فقيرا ولا تتوفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين يوم
القيمه وقال صلى الله عليه وسلم الفقير شقي في الدنيا مسرور في الاخرة والغني
مسرور في الدنيا شقي في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم الفقر فخري وبه
افتخر الفقير شين عند الناس وزين عند الله وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر الفقراء ضحكهم عبادة ومزاحهم
تسبيح ونومهم صدقة ينظر الله اليهم كل يوم ثلاث مرة وكان
لابي ذر قميص واحد اذا غسله يدخل في التنور فاذا يبس لبسه
وصلى وكان ضعيف الحال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله فقال يا
ابا ذر احب ان اكون ضيفك قال بلى يا رسول الله ولكن ليس لي

قوة ولا درهم غير قصعة من لبن فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
الطعام اللبن فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وكانوا
ثلاث مائة رجل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار ابا ذر ودخل اصحابه
وجلسوا فقدم ابا ذر قصعة اللبن فشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لاصحابه اشربوا فشربوا كلهم حتى بقي منها ما يكفي
لابي ذر واهل بيته **وروى** بعض العلماء عن موسى بن عمران انه
قصد ذات يوم طور سيناء فوجد هناك شيخ عابد على راس الجبل
فقال موسى ما حاجتك عند الله فقال يا موسى اليوم ستون سنة
ما شبعت من خبز الشعير ولا اللبن ولا لبست ثوبا جديدا الا
مرقعا وقد ضعفت من الجوع فاسئل ربك يعطيني ما اقتات
ثم موسى صاعدا فناجا ربه وذكر حاجة العابد فاوحى الله يا
موسى صدق عبدي انا الذي ضيقة عليه الدنيا فتحب ان اعطيه
قليلا ام كثيرا قال موسى يا رب اعطيه كثيرا قال يا موسى اذهب
فقد اعطيته كثيرا فلما رجع موسى وجد قد اكل الشيخ سبع
فقال موسى ما هذا العطا يا رب قال الله تعالى يا موسى لو انك قلت لي
اعطيه قليلا لاعطيته الدنيا وما فيها ولكن قلت لي اعطيه
كثيرا فاعطيته في الاخرة سبعون قصرا من ذهب وفضة تجري

من تحتها

من تحتها الانهار وفيها اشجار وعليها من جميع الاثمار يا موسى
ارفع راسك وانظر اليه فرفع موسى راسه الى السماء فراء العابد
في الجنة وهو يضحك وجالس عن يمينه وعن شماله الحور العين
والغلمان والولدان قيام في خدمته كما قال تعالى لهم فيها نعيم
مقيم خالدين فيها ابدا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء مفتاح
ومفتاح الجنة حب الفقراء والمساكين ومن مشا الى فقير يزوره
كتب الله له بكل خطوة سبعين حجة مقبوله ومن اهان فقير الفقراء
سمي في السماء عدو الله وعدو الانبياء ولا يستجاب له دعوة **و**
مما حكي عن بعض الصالحين انه مر برجل فقير يبكي فساله عن
بكائه فلم يخبره فسال الناس عن بكاءه فاخبروه بان فلان المغترب عماله
وطغيانه قد ضربه ثم ضربه في اليوم الثاني فسال الناس عن ضاربه
فقالوا من اتباع السلطان فكبر ذلك على الرجل الصالح فمضى الى
السلطان واخبره بحال تلك الفقير وما فعل به من الضرب فامر
السلطان باحضاره وارسل واحد من غلمانه اليه فلما اتى الغلام
واخبر السلطان بذلك فقالوا الحاضرين بعد اثنين اخر كانوا
مع ذلك وضربوا الفقير معه فارسل السلطان خلفهم فاتوا الى
واحد منهم فراوه منضجع في فراشه فسالوا عنه فقيل انه سقط

الى داره وسال عنه فقال الناس [illegible] فاقدم

بد

الله صح

هو صح

م

من سطح داره فانكسر قوايم رجليه فاعلموا الملك بذلك فقال ائتوني
بالاخر فمضى الغلام فراه قد سقط عليه جدار داره وهلك تحته
فاخبر الملك فتعجب الملك من ذلك وعلم ان الفقير مظلوم
فامر بعدل الرعية وجعل في كل طريق وكيل على من يعمل سوء
وشقاوة للمساكين ورجع الصالح الى منزله وبات
تلك الليلة فراى في منامه تلك الثلاثة الذي ضربوا
الفقير وهم في حفرات من نار فسال عنهم شخصا
كان هناك فقال هؤلاء الذي ضربوا الفقير
فغضب الله عليهم فعذبهم في الدنيا والاخرة
وقال صلى الله عليه وسلم من اذا فقيرا
مؤمنا بغير حق فكانما هدم الكعبة عشر مرة
وكانما قتل الف من الملائكة المقربين وقال صلى الله
عليه وسلم الفقير المؤمن اعظم من سبع سموات
وسبع ارضين قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يوم القيمة اين صفوتي من خلقي فتقول الملائكة منهم
يا ربنا فيقول الفقراء القانعين الراضين بقضاي
يا ملائكتي ادخلوا الفقراء الى الجنة فتبقى الفقراء في الجنة

ياكلون ويشربون ويتنعمون والناس في الحساب يترددون
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه احب العباد الى الله الفقير القانع برضى
بما رزقه ربه **الباب الثاني والخمسون في ذكر بر الوالدين** قال
الله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقال العلماء من سر ابواه
سره الله في الجنة ومن رضي عنه والديه رضي الله عنه ومن سخط
عليه والديه سخط الله عليه وفي الخبر انه من سقى اباه شربة من الماء
ثم قال له هنيئا لك يا ابتاه غفر الله له خطيئته وكما حكي ان موسى
بن عمران ع سئل ربه ان يريه رفيقه في الجنة فاوحى الله اليه يا
موسى انطلق الى مدينة الفلانية فانك ترى رفيقك في الجنة
فسار موسى ع حتى انتهى الى تلك المدينة فتلقاه شابا قصابا
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له اترضى ان تكون ضيفي هذه
الليلة فقال له موسى نعم اجيبك فاخذه الشاب واتى به الى دكة
وقال له اجلس حتى افرغ من هذه البيع وكان ذلك القصاب لا يرا
لحما سمينا الا عزله ولا مخا الا وعزله ولا شحما طيبا الا عزله فتعجب
موسى من فعله وانكر عليه فلما كان وقت المسا اخذ بيد موسى
واتى به الى منزله ثم قام واخذ ذلك اللحم والشحم والمخ فطبخه
ثم دخل بيتا فيه قفتان معلقتان في السقف فنزل احدهما

انزلا رفيقا وغسل يديه ورجليه وغسل ثيابه التي عليه و
البسه غيرها بعد ان بخرها وعطرها ثم عمد الى كسرة من الخبز الجاد
الرطب وفته وثرده وصب عليه من القدر واطعمه حتى شبع وسقاه
ماء باردا حتى روى وحمد الله وشكره فقال الشيخ يا ولدي لا
خيب الله سعيك معي وجعلك رفيق موسى بن عمران في الجنة ثم
انزل القفة الاخرى واذا فيها عجوز كبيرة وصنع معها كما صنع
مع الشيخ فقالت الحمد لله يا ولدي لا خيب الله سعيك معي وجعلك
رفيق موسى بن عمران في الجنة وكان كل يوم يدعيان له والديه بهذه
الدعوى فاستجاب الله دعائهما ثم ان القصاب ردهما الى مكانهما
وخرج الى موسى عم وهو يبكي رحمة لهما فقدم الى موسى طعاما
فاكلا حتى اكتفى فقال موسى عم انت رفيقي في الجنة فقال القصاب
وكيف ذلك فقال له نعم سئلت الله سبحانه وتعالى ان يريني رفيقي
في الجنة فدلني عليك فسالت الله ان يرسلني الى عندك لانظر
باي سبب تكون رفيقي في الجنة فعلمت ان ذلك من اكرامك الى
والديك فقال له الشاب ومن انت يرحمك الله قال انا موسى بن
عمران فخر القصاب مغشيا عليه ثم افاق فدخل على والديه فاخبرهما
ان الله قد استجاب دعاكما وان الضيف الذي عندي هو موسى بن

عمران واخبرني انه الله اوحى اليه انه رفيقي في الجنة فلما سمعا
ذلك قالا الحمد لله الذي بشرنا بمرافقتك النبي موسى ثم شهقا
شهقة واحدة فماتا رحمهم الله تعالى فغسل موسى الشيخ والمرءة
غسلها ولدها ودفنهما وصلى عليهما وقرا لهما الفاتحة وساح
الشاب مع موسى بن عمران الى ان مات رحمة الله عليه ونال ذلك ببركة
والديه ومما حكي ايضا في بر الوالدين وطاعتهما انه كان في بني
اسرائيل شاب مات ابوه فقال يا اماه ما ترك ابي من طعام الدنيا
قالت بقرة وهي في قرية الفلانية فامضي وتسلمها من فلان و
اشفع بها فقال فمضى الشاب فلقيه ابليس خزاه الله عنا وعنكم
اجمعين فقال انت الشاب البار بامه قال نعم قال له ابليس انا
الراعي والبقرة التي جئت في طلبها ماتت وهذي ذنبها عندي
فامضي الى امك واخبرها بذلك فقال الشاب امضي وانا والدتي
انها بالحيا وهي صادقة وانت كاذب فمضى عنه الشاب واتى الى الراعي
فاخذها منه واتى الى امه فقالت امه اخذها يا ولدي و
بيعها بالسوق بعشرة دنانير على ان تشاورني فمضى فلقيه ملك
من الملائكة فقال ايها الشاب البار بامه تبيع هذه البقرة بعشر
دنانير قال حتى اشاور امي قال اعطيك عشرين دينارا ولا

تشاورامك حتى اوصله مائة دينار فاخبر امه بذلك فقالت
ياولدي هذا ملك ارسله ربك ليخبرك فامضي اليه وكلما امرك
افعل فمضى الى ذلك الملك وقال ان امي اخبرتني انك ملك من
ملايكة ربي فامرني بما اصنع فقال الملك ايها الشاب امضي
ببقرتك هذه الى امك فسوف يقتل في بني اسرائيل قتيل لم يعرفون
قاتله وتكون بقرتك سببا لاحيائه ولا تبيعها الا بملؤ جلدها
ذهبا فرجع واخبر امه وكان في بني اسرائيل اخوان فقيران ولهم
عم وذلك العم ذو مال جزيل عنده وليس له وارث سواهما وكان
بخيلا عليهما فقتلاه لميراثه والقياه بين قريتين من قرا بني اسرائيل
ورجع وقالا ان عمنا قتل في موضع كذا وطلب ديته من القريتين
فوقعت الخصومة بينهم وكل من في القريتين تقول انتم قتلتموه فا
جتمعوا عند موسى فاحتار في قصتهم وع سئل الله عن امرهم
فاوحى الله اليه ان تذبحوا بقرة الشاب ولفوه في جلدها فرجع
اليهم قال فامرهم موسى بذلك فطلبوا البقرة ووجدوها عند
الشاب فاشتروها منه بملو جلدها ذهبا وذبحوها ولفوه بجلدها
يوما فقام موسى ع وضرب بعضها بالميت فنهض قائما فقالوا
له من قتلك قال قتلني فلان بن فلان وارتفعت الخصومة عن بني

اسرائيل

اسرائيل وقتلوا القاتل وذلك قوله تعالى ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة وقوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله
الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون والاشارة فيها ان الله امر
بذبح البقرة دون ساير الحيوان لان قوم موسى كانوا يعبدون العجل
وكانوا يحرمون ذبح البقره لانه كان صنما لهم يعبدونه من دون
الله فامر الله تعالى بذبح البقر حتى انهم يعلمون ان البقر لا يصلح للعبادة
بل يصلح للذبح والاهانه **وحكى** بعض الصالحين قال خرجت ليلة
للمقابر لاخذ منها موعظة واذا انا بقبر انشق وخرج منه زباني و
بيده سلسلة وهو يجر من القبر شابا وهو يلتهب نارا وهو يصيح
صياح الحمير فيقول له الزباني هذا جزاك ويضربوه من خلفه
بمقامع من حديد وهو ينهق مثل الحمار قال فاتى الصالح الى موسى
واخبره عن الشاب فقال له موسى مدمن على شرب الخمر وكان
يعتكف على الملاهي والغنا والطرب وكانت له والدة صالحة
وكانت في جميع اوقاتها تنهره عن افعاله وفجوره فيضربها ويقول
لها انهقي كما ينهق الحمار فلما مات سلط الله عليه زبانية يضربوه
بمقامع الحديد ويقولوا له انهق كما ينهق الحمار كما كنت تقول
لوالدتك وهي كانت تامرك بالخير فهذا جزاك **الباب الثالث و**

في ذكر فضيلة العلماء قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم عالما
فكانما اكرمني والعلماء ورثة الانبياء فخذوا منهم العلم واطيعوهم
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال النظر الى العالم عبادة والجلوس
معه عبادة والكلام معه عبادة والنظر الى وجه الوالدين عبادة
عن ابي عامر قال نعم الشيء في الدنيا العلماء اذا طلبتم العلم فاسعوا
في الطلب وكونوا علماء فان لم تكونوا علماء فتعلموا من العلماء فان
لم تتعلموا فجالسوهم فجالستهم غنيمة ومحبتهم طاعة وفي
الخبر نوم العالم عبادة وتسبيحه وعلمه مضاعف ونوم عالم
خير من صلوة على جهل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ودعا الى
العالم غفر الله له ذنوبه قبل ان يقوم من مكانه وكانت العلماء شفعاء
الى الله يوم القيمة ومن صلى بعد طلوع الشمس وقت الضحى ركعتين
قبل ان يفطر يقرا فاتحة الكتاب لكل ركعة مرة واية الكرسي مرة
وقل هو الله احد مرة والمعوذتين مرة مرة وجعل ثوابها لوالديه
اعطاه الله ثواب الف شهيد ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده
في الجنة وفي الخبر العالم من وجد فيه اربع خصال التقوى بينه
وبين الله تعالى والتواضع بينه وبين الخلق والزهد بينه وبين
الدنيا والمجاهدة بينه وبين نفسه ويقال كل عالم لا يعمل بعلمه

هو

هو وابليس سواء وكل حاكم لا يعدل في حكمه هو وفرعون سواء
وكل فقير لا يصبر على فقره هو والمجنون سواء وكل غني لا يريح نفسه
هو والاجير سواء وعن حذيفة بن اليماني قال العلم ساعة خير من
عبادة العابد ستين سنة وقال ابو هريرة من تصدق على عالم اعطاه
الله عز وجل بوزن كل ذرة فيها مثل جبل احد من نعيم الجنة ولو تنا ولها
اربعين الف انسان كان لكل واحد منهم من الاجر مثل ذلك
وعن زيد ابن حارث قال من طلب العلم تكفل الله
برزقه ومن تعلم حديثين ينفع بهما نفسه ويعلمها
غيره فينتفع بها كان له من عبادة ستين سنة
فاطمة الزهراء انها قالت سمعت ابي يقول
من علم ولده القران قلده الله عز وجل بقلادة
من الدر في الجنة فيتعجبون منه الاولون والاخرون
وتقول الملائكة هذه كرامة القران علمه لولده قال
انس ابن مالك من علم ولده القران غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر وبعثه الله يوم القيمة ووجهه على
صورة القمر فتقول الملائكة لولده اقرأ ما علمك ابوك
فكلما قرأ اية رفع الله لابيه بها درجة في الجنة حتى يختم

الباب الرابع والخمسون في ذكر فضيلة لا اله الا الله

وروى عن انس وعن ابن مسعود انه قال من قال لا اله الا الله لا
تضل معه خطيئة كما ان المشركين لا تنفعهم الحسنات وعن انس
من قال لا اله الا الله غفر الله له اربعة الاف ذنبا من الكبائر و
عن ابن عمر قال من قال لا اله الا الله كتب الله له الف الف حسنة ورفع
له الف الف درجة ومحى عنه الف الف خطيئة وقال ايضا من قال لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وبنا الله له بيتا في الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قال يوم الجمعة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة غفر الله له مائة الف
ذنب وغفر لوالديه اربعة وعشرون الف ذنب وعن ام سلمة رضي الله
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له كتب الله له خمسمائة الف حسنة وعن ابي سعيد من قال
لا اله الا الله واستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد رمل عالج وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من قال كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين وله بكل حرف نور

على الصراط ويكون في الجنة رفيق الخضر وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان
الله خير من جبل ذهب والحمد لله خير من جبل فضه ولا اله الا الله
خير من الدنيا وما فيها والله اكبر خير من عتق الف رقبة ومن
قال لا اله الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين حرم الله جسده على
النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يقولون لا اله الا الله لا
وحشة لهم في قبورهم ولا فزع لهم يوم بعثهم وكاني انظرهم
وهم ينفضون التراب من رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شهد ان لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله حرم الله جسده على
النار فان قيل هذا الحديث لا يناسب النصوص الداله على ان عصاة
المسلمين يعذبون في النار اذا لم يتوبوا قلنا المراد من التحريم
الخلود وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال سمعت سيد
الخلق حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول سمعت الملائكة تقول ما نزلت
كلمة افضل من لا اله الا الله بها قامت السموات واستقامت الا
رض والجبال والشجر والمدر والانهار الا وانها كلمة الاخلاص
الا وانها كلمة الاسلام الا وانها كلمة النور الا وانها كلمة العليا
لو وضعت في كفة الميزان ووضع في كفة الاخرى السبع سموات

وسبع اراضين لرجحت كلمة لا اله الا الله وحكى عن حذيفة
اليماني رضي الله عنه قال مات رجل من قوم موسى بن عمران فاذا كان يوم
القيمة يقول الله تعالى انظروا هل تجدون له يا ملايكتي لعبدي حسنة
يفوز بها في الجنة فتقول الملائكة نعم يا رب انه كان له حسنة عظيمة
وقد نقش على خاتمه في دار الدنيا لا اله الا الله فيقول الله تعالى
يا ملائكتي ادخلوا عبدي الجنة وعن ابي عبد الله انه قال لا اله الا
الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا فاذا قالها العبد قال
الله عز وجل اثنيت بهذه الاربعة وعشرين حرفا فاني قد غفرت
لك ذنوب اربعة وعشرين ليلة من ليالك ونهارك وحكى ان رجلا
من بني اسرائيل سار مع جماعة لسفر البحر فهب عليهم الريح العاصف
فانكسر المركب وغرق الرجل فقذفه الموج وجه الماء فقال لا اله
الا الله ثم اخذه الموج الى قريب من جزيرة فقال لا اله الا الله قال
الله تعالى يا ملائكتي لقد دعاني عبدي واستغاثني واني استحي
ان لا اجيبه فادركوه قال فاتوه الملائكة ووضعوه في تلك
الجزيرة وبقي يعبد الله فيها فاظهر له كنز في تلك الجزيرة فبقي
ينفق على الفقراء والمساكين وانقادت اليه المراكب وعمرت تلك الجزيرة
وصار ملكا عليهم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ونال ذلك

بركة

الخامس
بركة لا اله الا الله الباب السابع والخمسون في ذكر الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة
صلى الله عليه عشر مراة ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى
علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا لم يمت حتى يرا مكانه
في الجنة واجل الناس رجل ذكرت عنده ولم يصل علي قال النبي صلى
الله عليه وسلم من عسر عليه امر في الدنيا فليكثر الصلوة علي وروى ابو امامة
من قال حين يمسي اللهم صل على نوح في العالمين وصل على محمد وعلى
آل محمد سيد المرسلين لم تلدغه عقرب ولا تضره حية وعن الامام علي
بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا الا ادركته شفاعتي يوم القيمة وقال من صلى
علي مائة قضى الله له مائة حاجة وعن الحسن البصري رحمه الله قال
اتت عجوز فقالت لي قد كانت لي بنت من ايام ميتة واني رايتها
الليلة في منامي وهي في العذاب والعقوبة في قبرها وعليها
لباس اهل النار واني في غموم وهموم من اجلها فقلت لها لعل ذلك
من كثرة ذنوبها قال الحسن البصري فمضت العجوز عني فاضطجعت
على فراشي فنمت فرايت البنت في منامي وهي في روضة من رياض
الجنة جالسة على سرير مكلل بالدر والياقوت وعلى راسها تاج من

النور فقالت ايها الشيخ تعرفني قلت لها لا اعرفك فمن انت
يرحمك الله تعالى قالت انا بنت العجوز التي اخبرتك عن حالها فقلت
لها وكيف انت الان قالت كنت قطعة في بيضة من فرائض في الدنيا
فوقعت في ذلك العذاب العظيم فلما كان الليل اتى واحد من
الصالحين الى المقبرة فقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وجعل
ثوابها لاصحاب هذه المقبرة فاعتقنا الله من العذاب لنا ببركة
الصلوة على النبي صلعم المختار وعن بعض الفقراء قال اعسرنا الوقت
فاستقرضت من رجل من جيراني دينارين فطال على العهد واشتد
الامر ولح الرجل في الطلب لم اجد شيء اوفيه به ذمتي واذا بصاحب
الدنانير قد لقيني فساقني بين يديه الى الحاكم وتركني في
حبسه ومضى عني وانا مهموم على ما اصابني فلما كان
نصف الليل قمت وصليت ركعتين وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم
عشر مرات فقلت اللهم بفضل هذه الصلوة على نبيك ان تفك
سجني فما طلع الفجر الا وقد اتى ذلك الرجل الذي حبسني واخرجني
من السجن وقال لي كم عندك من دينار قلت عشرة قال خذ
عشرة اخرى واجعلني في حل فتعجبت من كلامه وقلت اخبرني
ما سبب ذلك قال كنت الليلة في منزلي فنمت فرايت في نومي

اخذ جذعا من نار وهو يلتهب واذا بجانبي قصر لم ارى
احسن منه فقلت لمن هذا القصر فقال لذلك الرجل المحبوس فقلت
ما هذا الجذع الذي يلتهب بالنار فقال هذا لفلان الذي حبس
الرجل الفقير عند الظالمين فقلت بما نال ذلك فقال انه صلى على
محمد وعلى آل محمد عشر مرات فقلت فهل يكون لي مثله قال ان
اطلقته وصليت على محمد وآل محمد عشر مرات كان لك مثله فلهذا
اطلقتك كرامة صلاتك على محمد وعلى آله وروي عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال كنت جالسا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله الصلوة والسلام
عليك يا شفيع الامة اني قرأة في كتاب الله المجيد قول ربي وربكم
عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك يا سيدي مستغفرا
من ذنبي مستشفعا بك الى الله ربي ثم انه استعبر باكيا بكاء
شديدا قال عبد الله ثم انه تضرع وبكا طويلا فغرقت عيناي
فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عبد الله ادرك الاعرابي
وبشره ان الله قد غفر له بمنه وكرمه كرامة الصلوة علي قال
عبد الله فتبعت الاعرابي وبشرته بالغفران فقال اذا كان ربي

عغفر لي بوسيلتي محمد صلعم اكرامة للصلوة عليه فها انا لا احول عن
قبره حتى اموت فبقي مجاورا قبر الرسول وهو يكثر بالصلوة عليه
حتى مات رضوان الله عليه دفن في المدينة وروي عن رسول الله صلى
الله انه قال جاءني جبريل ع يوما بطرب ويبشر فرحا وسرورا
فقلت يا اخي جبريل ما هذا السرور قال يا رسول الله الا اخبرك
عجبا رايت قلت نعم قال هبطت فسمعت انينا وتضرع وراء جبل قاف
فنزلت عليه فاذا هو ملك قد كسرت جناحاه وعيناه مغرورقتان با
لدموع وقد بكا حتى انقطع دموع عينيه فجرت بحر من الدم فتقدمت
اليه ونظرته فعرفته وعرفني واذا هو ملك مقرب يقوم
معه في السماء سبعون الف ملك فقلت له ما جرمك ايها الملك
قال لما ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة معراجه استقبلته ملائكة
السماء اكراما له وكنت مشغولا بما وكلت به فاشتغلت عن اكرام
رسول الله صلعم فغضب الله علي فها انا هذا حالي فاسئلك ان تشفع
لي عند رب العالمين فتضرعت للدعاء واذا بالنداء من قبل الله لا
تقبل شفاعتك فيه حتى يصلي على محمد واله عشر مرات فصلى عليك
يا رسول الله عشر مرات فاعطاه الله منزلته الاولى ببركة الصلوة
عليك وهو يفتخر على الملائكة بالصلوة عليك وحكي رجلا من

الصالحين

الصالحين توجه الى صلاته يوما فلما وصل التشهد ونسي الصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب عليه قد قال الحرمة شفاعتي
يوم القيمة عليك لم اذا صليت صلاتك ولم تصلي علي فقال يا رسول
الله اشتغلت بالثناء لرب العالمين فنسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
سمعت من حديثي ان الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة والصلوة
مردودة حتى يصلي العبد علي ولو ان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات
اهل الدنيا ولم يكن فيها الصلوة علي ردت عليه حسناته ولم
تقبل منها شيء فانتبه الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى اله
وحكي انه يؤتى برجل يوم القيمة فيعرض حسابه على الله تعالى
فيكون كثير السيئات فيساق الى النار فيقول الله يا ملائكتي ادخلوا
بي جنتي فتقول الملائكة ما عمله يا رب فيقول الله ان اسمه
محمد باسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال اذا كان يوم
القيمة نادى مناد يا من ساق العرش اين حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
فيرفع راسه فيقول الجبار وعزتي وجلالي لادخل الجنة كل من اسمه
محمد كرامة مني اليك يا محمد ولو كانت ذنوبه ملاء الشرق والغرب
وذكر القصة في كتاب السؤالات اللهم اجعل اوقاتنا مشغولة
وقلوبنا معمورة والسنتنا ناطقة بالصلوة على محمد واله

صلى الله عليه وسلم فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه

الباب السادس والخمسون في ذكر فضيلة من قرأ القرآن العظيم

عن حذيفة اليماني رض انه قال من قرأ القرآن معربا كان له اجر شهيد
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قرأ القرآن فاعربه كان له بكل
حرف اربعين حسنة عن بن عباس قال من قرا ثلثمائة اية من
القرآن كتبه الله من الخاشعين ومن قرا ستمائة اية كتبه الله
من السابقين ومن قرا في الليل الف اية من القرآن لقي الله عز وجل
وهو راض عنه ومن قرا الهكم التكاثر اعطاه الله الثواب العظيم
مالا يعد ولا يحصى وانها تعدل الف اية وعن انس من قراية
الكرسي في دبر كل صلاة كان له اجر نبيا وصديق او شهيد و
من قراية الكرسي في دبر كل صلاة كان في امان الله الى صلاة
الاخرى وعن ابي قتادة رضي الله عنه من قرا اية الكرسي وخواتم
سورة البقرة ان كان مكروبا اغاثه الله وان كان مهموما فرج
الله همومه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قرا سورة يسين
عدلت عشرين ومن كتبها وشربها ادخل الله في جوفه الف
يقين والف رحمة ونزع عن قلبه كل غل وداء عن بن عباس رضي الله عنهما
من قرا سوره يسين والصافات ليلة الجمعة ثم سئل الله اعطاه
سؤاله وبلغه مناه ومن قرا سورة الكهف يوم الجمعة كان في

امان الله